



بعيداً عن بغداد

كل يوم الجمعة
07:00 PM

نور الهدى الصفار



44



أكيٲو..
أول الأعياد التي عرفتها البشرية



84

من ملعب يتيم اللى
صروح تحاكي أفضل
الملاعب العالمية



58

كوكب حمزة..
صانع الدهشة والألحان
الشجية

26

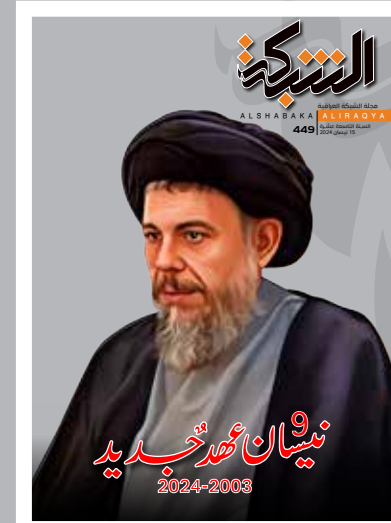


عام الإنجاز.. مشاريع فك اختناقات الطرق
تغير وجه بغداد

مدينة الجواهري.. 40 ألف وحدة
سكنية بعدة إنجاز قياسية



30



رقم الإبداع في دار الكتب
والوثائق ببغداد 895 لسنة 2006

ALSHABAKA ALIRAQYA



16 الجيش.. وحدات قتالية متمرسنة
في الأداء والقتال



46 الثقافة العراقية.. من هيمنة
السلطة إلى رحاب الأفق الإنساني



magazine.imn.iq

الشبكة

مجلة الشبكة العراقية

مجلة أسبوعية عامة
نصف شهرية مؤقتا
تصدر عن شبكة الإعلام
العراقي

449 السنة التاسعة عشرة
15 نيسان 2024

رئيس الشبكة
كريم حمادي

رئيس التحرير
حليم سلمان

مدير التحرير
أياد الخالدي

المدبر الفني
ياسر جمال العتابي

التصحيح اللغوي
كاظم ابراهيم

للمساهمة عبر الانترنت
editor@magazine.imn.iq
التحرير : 07828070778
الاعلان
Adver@magazine.imn.iq
الاعلانات: 07828070750
التوزيع: 07809210536

قسم المرأة في الشبكة يناقش أسباب التفكك الأسري

أقيمت في شبكة الإعلام العراقي ندوة لدراسة دور المرأة في المحافظة على أسرتها، وأهم مقومات الأسرة الناجحة، وأهميتها في إعداد الأفراد، إضافة إلى مناقشة أسباب التفكك الأسري وكيفية تجنبه. محاور الندوة نظمها قسم المرأة في شبكة الإعلام العراقي وحضرها رئيس الشبكة كريم حمادي.

الندوة التي أقيمت بالتعاون مع منظمة شبكة النساء العراقيات، تمحورت حول الأسرة، وبدأت بكلمة لرئيسة قسم شؤون المرأة د. إسرار العطار، أكدت فيها على أهمية تعاون الأبوين في حماية الأسرة من كل ما يمكن أن يهدد كيانها وتماسكها، ولاسيما الأولاد، مستعرضة عالم السوشيل ميديا وما

قد يمرره من أفكار وعادات تضر بأسرنا.



تغيرات إيجابية في سلوك المستهلك العراقي

السماوة - يوسف المحسن

شخص مراقبون تبدلاً كبيراً في الثقافة المجتمعية السائدة، إذ إنهم لاحظوا تحلي العائلات عن عادة تكديس وخزن المواد الغذائية، ولاسيما في شهر رمضان، وأن ذلك جاء نتيجة استقرار الأسعار وثباتها ووفرة المعروض. وقال معاون مدير الرقابة التجارية في مدينة السماوة (إبراهيم الجياشي) إن الأسعار لم تشهد الارتفاع الذي اعتاد عليه المستهلك كل عام، وذلك بسبب غزارة المعروض وحالة الاستقرار التي تشهدها الأسواق، الأمر الذي شجّع الأهالي والمستهلكين على عدم شراء كميات كبيرة وخزنها في المنازل. من جانبه، يقول الباحث الاقتصادي (مقدم الشيباني) وهو عضواً ناشطاً في جمعية الاقتصاديين العراقيين، إن المشاهدات والمتابعات وعمليات التحري التي أجراها أكدت عزوف المستهلكين عن ابتلاع كميات فوق الحاجة من المواد الغذائية، في تغيير يُعد مستحدثاً على السلوك الاستهلاكي والثقافة المجتمعية، ما يعكس نضجاً اقتصادياً لدى الأهالي وثقة متجددة بالاقتصاد.



الكهرباء تعزز التوجه نحو الرياح لتوليد الطاقة

بغداد . طارق الأعرجي

كشفت وزارة الكهرباء عن عزمها الاعتماد على طاقة الرياح لتوليد الطاقة، وذلك من خلال منحها فرصة استثمارية لإحدى الشركات العالمية لبناء محركات من هذا النوع بمنطقة الشهابي في محافظة واسط. وقال الناطق الرسمي باسم وزارة الكهرباء (أحمد العبادي)، في تصريح خص به "مجلة الشبكة" إن "المحطة التي ستُنصب في منطقة الشهابي تتكون من ستة محركات لإنتاج طاقة ترفد المنظومة الكهربائية بـ 80 ميغاواط. منوهاً بأنه جرى اختيار منطقة الشهابي في محافظة واسط نتيجة الدراسات التي تؤكد أن أجواء المنطقة تساعد في إنجاح مثل هذا المشروع، كما أن الوزارة تسعى إلى ترشيح مناطق أخرى تكون أجواؤها مناسبة لبناء المحطات التي تعمل بطاقة الرياح.

أربعة سدود في إقليم كردستان

كولر غالب الداوودي / أربيل

اتفقت بغداد وأربيل على إنشاء أربعة سدود ضمن الخطة الاستراتيجية للسدود في العراق، وهي: سد باكرمان في دهوك، وسد مندوة في أربيل، وسد دركا في السليمانية، وسد طلق. وقال المهندس (فرهاد محمد طاهر)، مدير سد دهوك، إن "اجتماعات فنية بين الجانبين عقدت لدراسة التصاميم الخاصة بهذه السدود، وقيام اللجان الفنية بالعمل عليها في انتظار التخصيصات لتنفيذها. وأوضح طاهر أن الإقليم شيد سدوداً استراتيجية كبيرة، وأخرى صغيرة لتخزين المياه، ومن هذه السدود الصغيرة سد (خنس) الذي أنشئ قبل سنتين وجرى تخزين الماء فيه قبل سنة، ويقع في قضاء شيخان. وبين أن "السعة التخزينية للسد هي 7 ملايين متر مكعب، كما يستفاد منه في تخزين المياه الجوفية لخدمة المنطقة بشكل عام، وتوفير مياه الشرب لسنتر قضاء شيخان، وأهل القرى أسفل السد، معلوم أن هذا السد يأتي ضمن الخطط الاستراتيجية لسدود كل العراق، وبني بالاعتماد على ميزانية حكومة الإقليم بكلفة 9 مليارات دينار عراقي.



شبكة الإعلام تصدر الجزء الخامس من موسوعة العراق

بغداد . مجلة الشبكة

أصدرت شبكة الإعلام العراقي الجزء الخامس من موسوعة العراق المصورة، الذي وثق لمحات من تاريخ بغداد وحضاراتها المتعاقبة. وشمل هذا الجزء، الذي صوره الفوتوغرافي (رغيب أموري)، وأنجز تصاميمه الفنان ياسر جمال، لمحات من معالم بغداد العمارية وأسواقها وحناتها ومساجدها منذ العصر العباسي، مروراً بالعصور اللاحقة، كما شمل تصوير معالمها التاريخية كطاق كسرى وباب المظفرية. كذلك وثق الجزء الخامس -في متي صفحة- العديد من شواخص بغداد التاريخية وأسلوب العمارة والمواد المستخدمة في بنائها، كما صور جوانب مهمة من حياة وعادات البغداديين من خلال أكثر من 220 صورة فوتوغرافية.

"تقبلني كما أنا"

خالد إبراهيم - أربيل

أقيمت في مدينة أربيل احتفالية خاصة للأطفال المصابين بمرض التوحد (الأوتيزم) وعائلاتهم، وانطلقت الاحتفالية تحت شعار (تقبلني كما أنا). وقالت السيدة (تزره بوتاني)، مديرة قسم المساعدات في منظمة مديد التعاون: نقيم سنوياً، على مستوى إقليم كردستان احتفالية كبيرة للأطفال المصابين بالتوحد، نوزع فيها المساعدات بين العائلات، والهدايا والألعاب بين الأطفال. وأضافت أن الاحتفالية تهدف إلى توعية المجتمع للاهتمام بهذه الشريحة، الذين هم الأطفال المصابون بمرض التوحد، للعمل على دمجهم الكامل بالمجتمع، وقد أطلقنا هذا الشعار وهو (تقبلني كما أنا) لدعمهم، ونتمنى أن يتقبل المجتمع هؤلاء الأطفال كما هم على وضعهم، وكما خلقهم الله.



قصة نجاح

حصلت على جائزة مؤسسة (فيلتشيك) الأميركية للتميز الإبداعي

مريم تركي.. تنطلق نحو العالمية

ولدت مريم في بغداد خلال فترة الحرب والعقوبات الاقتصادية على العراق، مع ذلك حرص والداها على أن يعرفها بالفنون والهندسة المعمارية، ورؤية المباني المتأثرة بالقصف الجوي أثناء الحرب، ما ترك بصمة لا تمحى في نفسها.



زياد جسام

جديد في حياتها. وعندما حان وقت الالتحاق بالجامعة، أرادت أن تذهب الى مدينة نيويورك، مدينة الفن تحديداً، وعلى الرغم من مخاوفها من العبء المادي بسبب تكلفة الدراسة الجامعية، لكنها اختارت التخصص بالتصميم الصناعي في معهد (برات)، بهدف الحصول على وظيفة آمنة بعد التخرج. حظي قرارها بدعم من والدها، فكان خطوة أولى

في عام 2009 حدثت انعطافة مهمة في حياتها، حين وصلت مع عائلتها إلى الولايات المتحدة طالبين اللجوء. كانت مريم تشعر بمزيج من الإثارة والخوف وهي تعيش عالمها الجديد، فحملت حقيبة الظهر وحمالها رسوماتها، وخطت أولى خطواتها إلى حياة مليئة بعدم اليقين، لكنها مليئة بالأمل في التعلم والفرص، بعيداً عن إرهابات الحرب وتداعياتها المريعة. استقرت مريم مع عائلتها بمدينة بالتيمور العريقة، في ولاية ماريلاند، وهناك تقدمت بطلب الى مدرسة بالتيمور للفنون، حيث طلب منها أن ترسم لوحة بالألوان الزيتية (still life حياة جامدة) أمام مدير المدرسة، وكانت النتيجة أن مريم كانت أول لاجئة بهذه المدينة تقبل في هذه المدرسة. وقد شكل ذلك بداية فصل



نحو تحقيق أحلامها.

الأعباء المالية

عندما كان والدي يأخذني معه في كثير من الاحيان إلى ستوديوهات أصدقائه الفنانين، كنت أشاهده وهو يصور الأعمال وكيف يعالج صور اللوحات في (Dark room الغرفة المظلمة)، حيث ألهمتني رائحة الألوان الزيتية وأعمال أولئك الفنانين الإبداعية حب الفن، ما أدى الى تأجيل شغفي بالرسم، كما أن هذه التجربة كان لها تأثير عميق علي كطفلة.

مشروع لفنانة عالمية

في نهاية المطاف، أصبح الفن هوية مريم ومهنتها الأساسية، إذ إنها تقوم الآن بإنشاء تماثيل عامة ولوحات وأثاث منحوت، وهنا حان الوقت لتعترف مؤسسة (فيلتشيك) العالمية بمساهمات الشابة مريم في هذا المجال، وتكرمها لتجربتها الإبداعية كمهاجرة، ولسنوات عملها، وليس تكريماً لمشروع معين، ولا شك في أن هذا التكريم له أثر معنوي أكبر من

تقول مريم: "رحلتي أخذت منحى آخر بعد التخرج، إذ مارست العمل في وظائف مختلفة بشركات التصميم، أدركت هنا أن تصميماتي، على الرغم من كونها مربحة للعملاء، إلا أنها أسهمت في الهدر البيئي، ولم تفعل سوى القليل لتخفيف الأعباء المالية، ما جعلني أتحوّل الى النحت تدريجياً. كنت أنحت بالإضافة الى عملي الوظيفي كل يوم، بحيث أثمرت معرفتي في التصميم بفهمي للمواد وطرق الإنتاج. على مدار ست سنوات، تمكنت من الموازنة بين العمل بدوام كامل وإنشاء منحوتات في المساكن الفنية، مثل متحف الفن والتصميم LMCC، و Silver Art Project".

ظهرت مريم في مجلة Architectur Digest (فنانة تستحق الانتباه) في عام 2021، بالإضافة إلى ظهورها في مجلات: Surface Mag- azine وGalerie Magazine وInterior Magazine وThe Wall Street Journal. وفي عام 2023، حصلت على زمالة For Freedoms السنوية لدعم الفنانين، مع التركيز على التغيير الاجتماعي. وكشفت أيضاً عن منحوتتها العامة (النصب) في حديقة سقراط للنحت كجزء من زمالة سقراط السنوية في عام 2023.

تقول مريم: "فتحت عيني على الفن

كل الماديات، فهو بمثابة اعتراف بأن مريم مبدعة ومنتجة ومشروع لفنانة عالمية.

وبذلك تكون الفنانة العراقية الشابة مريم زياد تركي واحدة من الفنانين المميزين الذين حصلوا على جائزة من مؤسسة (فيلتشيك) الأميركية للإبداع، الذي تمنحه للعلماء والفنانين المهاجرين الذين يحققون التميز الإبداعي المبكر في الولايات المتحدة.. تقول مريم: "كان هذا الصعود محفوفاً بالتحديات، بدءاً من النضال لأجل تغطية الفروض الطلابية والإيجار، وحتى السعي لتحقيق رؤيتي الفنية، كما أن هذه الفرص والجوائز، مثل جائزة (فيلتشيك) تذكرني بقيمة العمل الجاد والمثابرة وأهمية عدم إغفال أحلامي أبداً، وأن هذه الجائزة هي مجرد البداية، أخطط لاستثمارها في مشاريع مستقبلية، وأحلم بشكل أكبر وأسعى للمساهمة بشكل إيجابي في العالم عبر الفن."

وعن تطلعاتها للمستقبل قالت مريم: "أتطلع إلى المستقبل بطموحات كبيرة، منها فتح مدارس لتعليم الفن في جميع أنحاء العالم، لتمكين الأطفال والمراهقين من متابعة شغفهم الفني وتحقيق أحلامهم.. كما أواصل متابعة أحلامي."



حسين علاوي - رسوم: غزال محمد



لاشك في أن الإمام محمد باقر الصدر يمثل مشروعاً فكرياً راهنت الأمة به على مستقبلها.. ومرجعاً أنسقت معه حينما شعرت أن الوعي متجسد فيه، يحطم كثافة الظلام الذي راكمته قراءات ناقصة للواقع الإسلامي، قراءات زيفت الوعي وحاصرت الدين وقذفت بالمشروع الإسلامي في زاوية الانكفاء على الذات والانسحاب من مسرح الحياة لصالح ترسبات مستقرة في الوعي، تستدعي باستمرار المنجز الفكري دون أن تلاحظ تاريخيته، فلا يستجيب للواقع المتطور ولا يلبي حاجات الإنسان المتجددة.

وفي تاريخ الفكر الإسلامي، فعلى صعيد علم الكلام قدم الإمام الصدر نظرية جديدة في الاستدلال على أصول الدين استبعت المنهج القديم في الاستدلال، واستخدمت منهجاً آخر يناسب مستوى التطور الذي رقى له العقل، وانتقلت بالفكر العقيدى من عالم التجربة الى مخاضات الواقع التي تنغص حياة الإنسان كل يوم..

التفسير الموضوعي

على صعيد التفسير، قدم الإمام الصدر أطروحة التفسير الموضوعي استجابة للظروف الاجتماعية والسياسية في المرحلة الراهنة، وهذا النمط من التفسير حديث العهد في الساحة الفكرية الإسلامية، بينما ساد التفسير التجزيئي مناهج المفسرين.. ويسجل الإمام الصدر على الفهم التجزيئي للآيات أنه: "يقف دائماً عند حدود فهم هذا الجزء أو ذاك من النص القرآني ولا يتجاوز ذلك غالباً، دون أن يكشف أوجه الارتباط.. دون أن نكتشف التركيب العضوي لهذه المجاميع مع الأفكار، دون أن نحدد في نهاية المطاف نظرية قرآنية لكل مجال في مجالات الحياة." وفي حقل الفلسفة فقد ألف الشهيد الصدر رسالة في المنطق في سن مبكرة جداً، سجل فيها جملة

يخشى المتنوع ولا يتهيب من نقد الذات، وإنما يعتبره ضرورة ملحّة لاكتشاف الأخطاء وخطوة على طرق التجديد. نظرية الاستدلال لم يتخل الإمام الصدر، وهو فقيه كبير ومجتهد ذو فكر ملهم يحيط إحاطة تامة بقواعد الاستنباط وبالأراء الفقهية.. لم يتخل عن رسالته بحجة أن تحت أيدينا ذخيرة فقهية ثره، بل إنه من خلال جهوده الفكرية وإبداعاته في الذود عن الإسلام والبرهنة على قدرة هذا الدين على إدارة الحياة، استطاع أن يلفت إليه الأنظار بوصفه أحد باحثي الديانة المتورين في عصرنا الحاضر



كذلك كان للإمام الصدر من التراث موقف مغاير للمألوف، فقد استدعى مكوناته وحلل بنيته واستبعد كل ما هو تاريخي أنتجته المرحلة استجابة لظروفها الضاغطة، وأبقى العناصر الصالحة لبناء حاضر إسلامي زاخر بالمنجزات على صعيد الفرد والمجتمع والمستقبل، يستجيب لموجات الرسالة الإسلامية في سيادة القيم الإسلامية.

رصانة المنهج

لهذا انتقل الفكر الإسلامي على يده نقلة نوعية أهلته لدخول الواقع بكفاءة عالية، وهذا التحول أحدثه الإمام الصدر بفعل رصانة المنهج وقوة الأدوات، فكانت الخطوة الأولى في مشروعه هي نقد الذات وتعريفها وتقويمها، بعيداً عن التضخيم والاختزال، مع تحرى الموضوعية ومعالجة نقاط الضعف بعد تشخيصها. لم يستعن الشهيد الصدر بمنهج من خارج فضائه الثقافي كما فعل بعض المتغربين فأخطأوا في تشخيص الواقع، بل إنه توافر على منهج سليم ينتمي الى نفس البيئة التي ينتمي اليها الإمام الصدر، واستعار أقوى الأدوات المعرفية لتنفيذ مشروعه، فكان على درجة عالية من الثقة بالنفس، لا ينقد ويفكر وينظر، لا

الشهيد السيد
محمد باقر الصدر..
أمة
من الناس



ملاحظات على القضايا المنطقية. له في مجال الفلسفة أكثر من عمل ناقش فيها مسار الفلسفة الأوربية، وانتقد أسس المادية الجدلية، وقدم رؤية جديدة عن الفلسفة الإسلامية بعد درس اتجاهات الفلسفة الأوربية منذ عصر الإغريق. وعندما اتجه لدراسة الأساس المنطقي لتكوين العلم، قدم نظرية في تفسير حساب الاحتمال، بعد أن عالج أخطاء التفكير الغربي في تفسيرها. وقد وظف هذه النظرية في مجالات متعددة، كما نجح في وضع أسس فهم نظرية المعرفة البشرية عندما اكتشف المذهب الذاتي للمعرفة، كما أنه ثار على نظرية القيام الأرسطية، وحدد التناقضات والأخطاء في الفلسفتين الماركسية والوجودية.. ويبقى مجال أصول الفقه دائرة تخصصه كعالم دين ينتمي الى بيئة علمية، يمثل لديه أحد العلوم الأساسية فيها.. لذا كانت إسهاماته واسعة في تطوير آرائه ونظرياته بعد أن استوعب تراث أسلافه، ومارس النقد على مبانيه وأسس..

الاقتصاد الإسلامي

تطور الفقه على يد الإمام الصدر وارتقى الى القمة، حينما تحرك الاستدلال لديه نحو فقه النظرية، وهو شيء لم يسبقه فيه أحد من الفقهاء، فأبرز هذا الجهد العلمي صياغة نظرية في الاقتصاد الإسلامي، وأطروحة البنك اللاربيوي في الإسلام. وبعد أن انتشر الكثير من الأحزاب العلمانية في عالمنا العربي والإسلامي، وكانت خيبة الشباب المؤمن كبيرة لعدم وجود فكر حركي منظم يلبي طموحاته أمام الأفكار الوافدة، أسس الإمام الصدر حزباً إسلامياً أطلق عليه (حزب الدعوة

الإسلامية)، وضع له الأسس ورسم المنهج.. فانضمت إليه أعداد كبيرة من طلبة الحوزة العلمية، ومن طلاب الجامعات والنخب المثقفة، والأوساط الشعبية، فصنع مرحلة جديدة للنشاط السياسي الإسلامي وعودة الروح الى الوعي الديني الذي أشرق بالإسلام الحركي والفكر الديني الواعي..

العمل الحركي

وتحت ظلالة تفجر ينوع العمل الحركي النسوي، فكانت أمانة الصدر، بنت الهدى، رائدته وينبوعه الذي يزخر بالعطاء والتضحيات. أما على مستوى المرجعية الدينية، فقد قدم الإمام الصدر أطروحة نظرية (المرجعية الصالحة او الرشيدة)، كان يطمح لتطبيقها بغية انتشال المرجعية الدينية من الطابع الشخصي وتحويلها الى مؤسسة ترعى شؤونها الإدارية والمالية والتبليغية، وتعمل ضمن ضوابط وموازن تؤكد صدقيتها في الوسط الاجتماعي من خلال نخبة مثقفة، بعيداً عن الحواشي، تنهي حالة الفوضى والتلاعب والاستئثار بالأموال والإمكانات بعد

موت المرجع، وفق مقاييس لا تنتمي الى الشريعة الإسلامية، وتجاهي تعاليم القرآن والسنة الشريفة، وتكرس الطبقية والفوارق الاجتماعية، كل ذلك باسم المرجعية، بينما هي عملية سطو سافرة وممارسات قد لا يعلم عنها المرجع شيئاً، لأن سعة أعماله وكثافة نشاطاته ربما لا تسمح له بالتدخل المباشر، أو ربما لا يعي حجم السلبات التي تفرزها.

كان الإمام الصدر يعي دور المرجعية ويشخص ثغراتها الإدارية والمالية والسياسية، فكانت أطروحة جديدة تضع المرجعية أمام مسؤولياتها والتزاماتها أمام الشرع والناس. كذلك أعاد الإمام الصدر صياغة الفكر الإسلامي صياغة فلسفية جديدة في أفق نقدي أقوى من فلسفة كل من الغزالي وابن رشد، وصاغ المفاهيم حسب متطلبات الشروط الجديدة للعقلانية، فكان واعياً وعميقاً بأنه لا يمكن اليوم استخدام مفاهيم مثل العقل والنقل والاجتهاد والانحطاط والتقدم خارج الإطار الفلسفي.

رؤية فيلسوف العراق

لم يكن العراق استثناءً، فقد أنجب رجالاً أفذاذاً في تخصصات مختلفة، كانوا بحق عقولاً مفكرة، ذوي عطاء شاخص. رحل أكثرهم الى بارئهم تاركين خلفهم تراثاً وجدلاً يخبو ويتصاعد كلما جد سؤال معرفي أو اخلاقي هنا، وكلمة انفجرت أزمة هناك.

من بين أبرز رجالات العراق الذين غطى فكرهم مساحة كبيرة من الاهتمامات والشواغل، وترك بصمة فكرية واضحة في حياة جيل أو جيلين من أجيال العراق، كان السيد الشهيد محمد باقر الصدر (1935-1980).

بعمر 45 عاماً قتل نظام صدام السيد الشهيد، وفرض حصاراً على فكره ورمزيته المعرفية، فخسر العراق رجلاً معطاءً، ليس على صعيد الفكر الديني والعلوم الاجتماعية فحسب، بل إنه كان يمثل ثروة علمية أضافت الى الفكر الإنساني عموماً، والفكر الإسلامي على نحو خاص.

كان محمد باقر الصدر شاهداً وشهيداً على مرحلة عاصفة من تاريخ العراق، فقد شهد صراع اليسار الماركسي واليمين القومي، كما شهد صراع العسكر والمدنيين، وشارك في إنتاج الفكر وأنجز ما كان سلاحاً ووقوداً في معركة (الصراع الحضاري). قاد الصراع بقلمه وفكره، وانتهت حياته شهيداً مدافعاً عن الحريات والكرامات والحقوق في أشد لحظات

الزمن رعباً وعبوساً وقتلاً واختناقاً في تاريخ العراق الحديث والمعاصر.

هل انتهى محمد باقر الصدر فكراً في حياة العراقيين كما انتهت حياته بالقتل قبل أربعة وأربعين عاماً؟ لقد تغيرت وجهة المعارك كثيراً منذ زمن ليس بالقليل، وتداخلت خنادق عديدة، وأعيد إحياء الصراع بين ذات الجبهتين المحتممتين. وفي ذروة التعبئة الإعلامية والفكرية، يستعاد محمد باقر الصدر ليبرد ويصارع من جديد، لا لكي يفكك التخلف الفكري والحضاري الذي عشنا فيه طويلاً، وذهب شهيداً ثمناً لهذا التخلف، بل لكي يمنح الشرعية لهذا الفريق المحلي، أو يضيء المشروعية على عمل ذلك الفريق.

محمد باقر الصدر ابتداءً قارئاً ومفككاً للتاريخ الإسلامي، ثم انعطف الى الفلسفة وعالم الفكر الغربي بمدارسه المختلفة، شارحاً ومطارحاً ومجادلاً وناقداً ومبدعاً، لم يترك علومه الأصيلة في المدرسة الدينية الإسلامية دونما إضافة وتطوير وتجديد وهندسة حديثة، فكان مثرياً ومجيداً. فهو إذ رجل تنوير واستنهاض وعلم وعمل، من الطبيعي أن يكون فكره متأثراً بالمرحلية والمحلية وبالآزمات القريبة. لكنه كان عالمياً وإنسانياً، هدفه الانسان ورفاهه وحرته وحقوقه.

نحتاج الى ما بقي حياً من فكر الصدر، ذلك الجزء الذي عبر أسوار التاريخ ليكون ضمن قضايا الوطن والوطنية، والعالم والعالمية، والإنسان والإنسانية، والفلسفة التي لا تموت بموت أصحابها. كان الصدر شاهداً ثم صار شهيداً، وإحياء الصدر في نفوس الأجيال يتطلب منهجية غير منهج التبوية.

عرف العالمان الإسلامي والعربي رموزاً فكرية وثقافية وعلمية كبيرة خلال المئة عام المنصرمة، كانوا ثنواً على طريق النهضة، وعلامات استنارة ووعي نقدي ورواد مشاريع فكرية.



إبراهيم العبادي

الشبكة - خاص



تخيل، أنك حينها تقرأ عنه، تشعر بأن أصوات الأقفال المتشددة وقضبان
الجلادين تتكسر بين أضلاعك، وكأنما كان درسه العظيم الامتلاك
عبودية. كيف لا وهو الثري الذي صاغ آليات التفكير العقلي ولم يمتلك
شيئاً في حياته لكي لا يمتلكه ذلك الشيء، بل إنه كان يؤمن بعرفان
مطلق بأن مصير الإنسان تخلقه كلمة، كلمة واحدة صادقة يمكن أن تضع الحياة
كلها على جاذبة لا تحسب أن تطأها أبداً.

كان الشهيد محمد باقر الصدر، الفيلسوف الإسلامي الوحيد الذي حمل هم الإسلام في ميادين التاريخ والفلسفة والأيدولوجيا، فالإسلام لديه هو منظومة عقلية حتى في (مدخلاتها) الإيمانية والعقائدية والغيبية، وهو المفكر الفذ الذي أقض مضاجع سلاطين الجور بثباته، وأثبت أبعته التنويرية للعالم المادي المنسلخ عن إنسانيته بدلائل برهانية فلسفية عن الأنسنة، وأنه لا يوجد تناقض ما بين المعرفة الدينية والمعرفة العلمية، فأبهر كبار الجهابذة وفلاسفة الغرب بذلك، وأسس مدرسة أصولية خاصة به تتسم بمنطقية العقل وسعة الفكر والتفكير اللامحدود، فهو من المفكرين الذين أظروا منهجيات الاستدلال العلمي والفلسفي، وهم كانت وهيفل وفرنسيس بيكون. وقد وضع في كتابه العظيم (فلسفتنا) الأسس المنطقية للاستقراء، معتبراً أن كل دليل أو استدلال يحتاج إلى تقييم قبل الاعتماد على نتائجه، فالقياس هو سير الاستدلال من الكليات (القواعد العامة) إلى الجزئيات (التطبيقات)، وبتعبير أدق هو الاستدلال الذي تكون نتيجته أصغر من المقدمة، فإن الأساس المنطقي للقياس هو مبدأ عدم التناقض، وهو مبدأ عقلي تصديقي بديهي ينص على استحالة اجتماع النقيضين، فإذا كانت مقدمة القياس صادقة فإنه يستحيل أن تكون النتيجة كاذبة، إذ إن ذلك يلزم اجتماع النقيضين، الإثبات والنفي، لأن النتيجة محتواة في المقدمة، أي أن النتيجة جزء من المقدمة، وبالتالي فإن صدق المقدمة لازمة لصدق النتيجة.

منطلقات فلسفية عميقة لإدراك الظواهر، منحنا إياها الصدر، منها تأملية، وأخرى جمالية، لفهم الدين الإسلامي كما لم نفهمه من قبل، لذلك صرنا نفتقده كأبوة رمزية تحاول أن تعاند الموت الفيزيائي لتمنح الذاكرة صلابة الإبقاء عليه حياً، وفي لحظات الغروب الخائفة تصبح (دللول) قادرة على أن ترجع أهدنا طفلاً بين كفتي أمه الغائبة، لذلك صرنا جميعاً نرفض فكرة رحيله البيولوجي ونصرخ بثقة العشاق الكبار: "أينك".

الخلود الأبدي لعزب الفكر الفلسفي الفذ الشهيد محمد باقر الصدر، وأخته العلوية بنت الهدى أمينة الصدر، ولجميع الشهداء الذين قضوا نحبهم على أيدي الطاغية صدام وعصابة البعث الكافر، رحم الله شهيد الموقف والومضة المهمة في تاريخ العراق السياسي والديني، هو وكل من ذهب في درب الحرية والعدالة للإنسان، كان بحق كلمة حرة لها خلود، لكن ليست لها حدود.

محمد باقر الصدر
رجلٌ بقامة أمة

زجّه (النظام العباد) في معارك خاسرة الجيش.. وحدات قتالية متمرسة في الأداء والقتال



الرغم من تمكن تلك العصابات الإجرامية من السيطرة على أجزاء واسعة من البلاد، وحين كان أكثر المتقائلين لا يتوقع إمكانية طرد تلك المنظمات الإرهابية الى خارج العراق في مدة لا تقل عن خمسة عشر الى عشرين عاماً، لكن قواتنا الأمنية تمكنت، بفضل من الله، من استعادة كامل الأراضي التي كانت محتلة من قبل تلك العصابات الإجرامية في فترة قياسية لم تتعدّ الثلاث الى أربع سنوات فقط.

قوات مسلحة بالعتيدة

مدير الشرطة المجتمعية في وزارة الداخلية العميد (نيراس محمد علي)، ذكر في حديثه مع مجلة الشبكة أن من أهم ما يميز قدرات القوات الأمنية العراقية، من جيش وشرطة وحشد شعبي، هي القوة المسلحة بالعتيدة والرغبة في بذل الغالي والنفيس من أجل الحفاظ على سلامة وأمن البلاد والعباد، وقطع الأيدي التي تحاول العبث بأمنه ومقدراته خدمة لمصالح جهات تعمل على تقسيم العراق لإضعاف دوره الريادي في قيادة المنطقة الى بر الأمان والحفاظ على استقرارها، ولاسيما بعد الأحداث التي شهدتها المنطقة وعانت من آثارها الكارثية التي لم يسلم منها أحد.

تسليح عالي المستوى

المتحدث الرسمي باسم قيادة العمليات المشتركة اللواء الطيار (تحسين الخفاجي) قال إن التطور الحاصل في أداء القوات الأمنية لم يأت من فراغ، بل كان نتيجة الجهد الذي

بذلته القيادات العامة للقوات المسلحة المتعاقبة، وحرصها على تزويد وتجهيز القوات الأمنية

وحدات قتالية متمرسة

الخفاجي بين أن الظروف الاستثنائية التي عاشتها القوات الأمنية أسهمت في بروز وحدات قتالية متمرسة في الأداء والقوة القتالية، فضلاً عن امتلاكها تجهيزات عسكرية على مستوى وخبرة ميدانية اكتسبتها من خلال العمليات العسكرية التي خاضتها ضد قوى الشر المتمثلة بتنظيمات داعش الإجرامية، ولعل من أهم تلك القوات الفرقة الذهبية، وجهاز مكافحة الإرهاب، وقوات الرد السريع التي باتت تحتل تصنيفات عالمية متقدمة بين القوات العسكرية العالمية ذات القدرة القتالية العالية، بما يمكنها من حسم المعارك في فترات قياسية بأبسط التكاليف وأقل الخسائر.

بأحدث الأسلحة والمعدات العسكرية الأكثر تطوراً على مستوى العالم، من حيث العدة والعتاد من خلال الاتجاه للتعاقد مع كبريات الشركات العالمية المتخصصة في صناعة الأسلحة، المتمثلة بالشركات الأميركية والفرنسية والرومانية والكرواتية والكورية والصينية وغيرها من الشركات. مشيراً الى حرص القيادة العامة للقوات المسلحة على تزويد الجيش العراقي بأحدث الطائرات المقاتلة والرادارات وأنظمة الدفاع الجوي المتطورة التي تسهم في حماية



مع ثقل المسؤوليات وجسامة التحديات التي واجهها الجيش والقوات الأمنية بشكل عام- فقد تمكن من الحفاظ على وحدة الأرض والشعب، التي باتت على حافة الهاوية بسبب دخول التيارات المتطرفة الإرهابية الى البلاد التي أصبحت حدودها مشرعة أمام كل من هب ودب، قبل إعادة هيكلة القوات الأمنية واستعادة السيطرة على الملف الأمني بشكل جزئي، ومن ثم بشكل كامل، وتسلمه من قوات التحالف الدولية. القيادة العامة للقوات المسلحة وضعت خطتها طموحة من أجل العمل على تزويد القوات الأمنية

قدرات متزايدة

العميد (خالد محمد محل) أشار، في حديثه مع مجلة الشبكة، الى التطور الحاصل في قدرات القوات الأمنية من خلال الخبرة التي اكتسبتها خلال السنوات الماضية، وتمكنها من القضاء على أعتى قوة إرهابية شهدتها المنطقة، فعلى

من ثقل المسؤوليات وجسامة التحديات التي واجهها الجيش والقوات الأمنية بشكل عام- فقد تمكن من الحفاظ على وحدة الأرض والشعب، التي باتت على حافة الهاوية بسبب دخول التيارات المتطرفة الإرهابية الى البلاد التي أصبحت حدودها مشرعة أمام كل من هب ودب، قبل إعادة هيكلة القوات الأمنية واستعادة السيطرة على الملف الأمني بشكل جزئي، ومن ثم بشكل كامل، وتسلمه من قوات التحالف الدولية. القيادة العامة للقوات المسلحة وضعت خطتها طموحة من أجل العمل على تزويد القوات الأمنية

طه الحسني



من حرب مدمرة الى حرب أكثر تدميراً، خرج الجيش العراقي منكسراً بعد العام 2003، بعد أن أنفق

عليه النظام العباد أموالاً باهظة، تحولت الى أنقاض ملأت الصحراء وخسائر كبرى قدرت بأكثر من مليون شهيد وجريح. ومع ذلك، فقد أعيد بناء الجيش من الصفر، ونجح بأداء دور عظيم خلال السنوات التي تلت سقوط النظام العباد في عام 2003.



بعد 21 عاماً على سقوط الديكتاتور ارتفاع هائل في أعداد التلاميذ والملاكات التعليمية والمدارس

بغداد / علي غني

بلغ عدد التلاميذ والطلبة في العراق بعد سقوط النظام السابق (10385254) حتى العام الدراسي (2020-2021)، ويعتقد أن الأعداد ارتفعت إلى أكثر من 13 مليون طالب في عامنا الحالي 2024، لتشكل ربع عدد السكان. إنه تطور هائل رافقته زيادة في أعداد المعلمين والمدرسين والمدارس، يضاف إلى ذلك تزايد متسارع في أعداد المدارس الأهلية.



يتفق مع المدير العام للتعليم المهني، الأستاذ (نصيف جاسم) معاون (إعدادية العامل للحاسبات)، مضيفاً أن "تفعيل الورش الفنية وتوفير المواد الأولية سيرفع إنتاج مدارس التعليم المهني لتصبح وكأنها مصانع، بل سيزيد هذا الأمر القبول في السنوات المقبلة".

بناء المدارس

لا يتناسب ارتفاع أعداد الطلبة مع الأبنية، لذلك هناك خطة لبناء المزيد من المدارس الحكومية والأهلية، إذ تحاول وزارة التربية بناء المزيد منها، وإعادة ترميم المزيد من هذه الأبنية لتقليل الازدحام الموجود في الصف الدراسي الواحد من أجل عملية تعليمية متطورة وأداء متميز للمدرسين والمعلمين.

قد يجهلها بعضنا، فنحن نقوم بمراجعة مستمرة للمناهج بحسب واقع المجتمع واحتياجاته فيما يخص موضوع مكافحة التطرف البغيض الذي يؤدي إلى الإرهاب.

التعليم المهني يتوسع

فيما يكشف المدير العام للتعليم المهني في وزارة التربية (محمود المالكي) عن "قفزة هائلة بعدد المقبولين في المدارس المهنية هذا العام، نتيجة الإقبال الكبير على هذه المدارس بعد فتح تخصصات جديدة تراعي حاجة سوق العمل".

هذا يعني أن نسبة الارتفاع بعدد المقبولين في المدارس المهنية بلغت أكثر من 188 %، كما أن الأمر يحتاج إلى رفع أعداد المدارس من 350 إلى 460 مدرسة ونسبة ارتفاع أكثر من 30 %، بحسب الأرقام المذكورة.

جيل يمتلك ثقافة عالية.

مرتبات المعلمين

ارتفعت مرتبات المعلمين والمدرسين من دولار ونصف الدولار شهرياً في فترة النظام السابق إلى ما معدله 700 دولار، مع خطط لتحسين حياة المعلمين، ومنحهم المزيد من الحقوق والامتيازات.

التربية الأخلاقية

يكشف المدير العام للمناهج التربوية في وزارة التربية الدكتور (رياض العمري) أن "المناهج الدراسية في تطور مستمر لمواكبة التقدم المعرفي ومتطلبات سوق العمل، بدليل أننا استحدثنا في المناهج (مادة التربية الأخلاقية)، لتحسين التلاميذ والطلبة من الأفكار المتطرفة، هذه المادة تدخل لأول مرة كدرس له أهمية خاصة". وأضاف: "أود أن أوضح حقيقة المذكورة.

التعليمية والتدريسية والتلاميذ والطلبة والبنابات، مع وجود زحف كبير نحو التعليم الأهلي.

وفقاً لتقريب المعلمين (عدي العيساوي) فإن "قطاع التربية والتعليم شهد ما بعد تغيير النظام السابق توسعاً وتطوراً كبيرين فيما يتعلق بعدد الملاكات التعليمية وأعداد الطلبة والمؤسسات التربوية". وهو تأكيد لما ذكرناه من إحصائيات (في بداية الموضوع)، وبعدما كنا نشهد عزوفاً بل وصل الأمر إلى هروب حتى المعيّنين بسبب الضغط السياسي وقلة الراتب، لكن أعداد المعلمين والمدرسين وصلت الآن بعد التعيينات الأخيرة إلى أكثر من مليون.

كذلك يؤكد العيساوي: "نحن نخطط للارتقاء بالواقع التعليمي إلى جانب تطوير الواقع المعيشي، ولدينا تعاون مع وزارة التربية في المجالات كافة، وهذا يعني أن التعليم في بلادنا يشهد تطوراً كبيراً، يرافق هذا التطور ظهور

عام (2020 - 2021) (28926)، كما بلغت أعداد الملاكات التعليمية في العام الدراسي (2001 - 2002) (242570)، بينما بلغ عدد الملاكات التعليمية في العام الدراسي (2020 - 2021) (493318)، وكذلك بلغ عدد المدارس الأهلية للعام الدراسي (2020 - 2021) (2989) مدرسة موزعة بين الابتدائية والثانوية. وهذه مقارنة بسيطة تثبت هذا التطور الهائل في حجم المؤسسة التعليمية ما بعد التغيير، علماً بأن الأعداد تتزايد من الهيئات

وفقاً للإعلامي في الجهاز المركزي للإحصاء في وزارة التخطيط (حسام الأمير)، تشير الإحصائيات المتوفرة في وزارة التخطيط إلى أن أعداد التلاميذ والطلبة بلغت (4773835) في العام الدراسي (2001-2002)، قبل التغيير. في حين بلغ عددهم (10385254) بعد التغيير.

المؤسسات التربوية

بلغت أعداد المؤسسات التعليمية في عام (2001 - 2002) (130431) مؤسسة، في حين أنها بلغت في



حسام الأمير



نصيف جاسم



عدي العيساوي



محمود المالكي



في هذا الجانب يضيف وفاء قائلاً:-
إن النظام المباد ارتكب مجازر بحق الشعب الكردي وعمليات (الجنوسايد)، الإبادة الجماعية، التي لا توصف لبشاعتها، التي استمرت ضد إقليم كردستان منذ الستينيات، وبالأخص ضد قرية بارزان التي قصفت أكثر من 17 مرة.

وأشار وفاء الى أن هنالك مناطق منكوبة في إقليم كردستان، مثل حلبجة ومناطق كرميان وبارزان، ونأمل من المجتمع الدولي أن تصنف هذه الجرائم كجرائم (جينوسايد)، إبادة جماعية، وأيضاً أن يفي المجتمع الدولي والحكومة العراقية بالتزامتهما الإنسانية تجاه الشعب الكردي.

شعب كردستان، ففي دقائق معدودات سلبت هذه الجريمة أرواح من أكثر من خمسة آلاف إنسان بريء، ونالت من الطبيعة وكل شيء حي، كما أصيب آلاف آخرون وتشردوا، لكن هذه الجريمة عجزت عن سلب شعب كردستان تطلعه الى الحرية.

جرت أنفلتهم وقصفهم وتهديم 5000 قرية، والقصف الكيماوي، والمقابر الجماعية لسكان حلبجة، التي ستظل شاهدة على جرائم الاضطهاد بحق الشعب الكردي.

جريمة حلبجة

وتشكل جريمة قصف النظام المباد مدينة حلبجة بالأسلحة الكيماوي، الذي أسفر عن استشهاد خمسة آلاف مواطن من أهالي المدينة والقرى التابعة لها، واحدة من أكثر الجرائم الوحشية التي تعرض لها الكرد. إذ تسبب القصف الكيماوي في الأشهر الأخيرة من الحرب الإيرانية - العراقية (1980 - 1988) بمقتل أكثر من 5 آلاف شخص من أهالي حلبجة، كما أصيب أكثر من 7 آلاف آخرين، ومات الآلاف من المدنيين في السنة التي تلت القصف نتيجة المضاعفات الصحية وبسبب الأمراض والعيوب الخلقية، وما يزال الكثير من الضحايا مفقودين، حسب تقارير موثوقة.

إن جريمة قصف حلبجة بالأسلحة الكيماوية من قبل أكثر الأنظمة وحشية في العصر الحديث، ستبقى راسخة إلى الأبد في ذاكرة العراقيين. كما ستبقى وصمة خزي وعار على جباه المجرمين، وهي عالمياً هوية وشاهد على مظلومية

كردستان تداوى جرائم البعث الوحشية بلسم الإعمار والازدهار

ومحافظات إقليم كردستان بأنها شهدت كردستان نهضة كبيرة على جميع الأصعدة وفي مختلف المجالات، وبحسب (وفاء محمد)، مستشار مؤسسة (الرؤى للدراسات والتوثيق)، فإن الكرد بدأوا نضالهم ضد الدكتاتورية والظلم منذ عام 1963 على يد الأب الروحي المرحوم الملا مصطفى البارزاني من أجل الوصول الى الحكم الذاتي. لكن الكرد تعرضوا الى جرائم عديدة لعل أقساها الأنفال والكيماوي، وكل الظلم والجور الذي ارتكب بحق الشعب الكردي والمقابر الجماعية لذا فإنهم انتفضوا في عام 1991.

جرائم النظام المباد

ارتكب النظام البعثي القبور مجازر بحق الشعب العراقي بشكل عام، والشعب الكردي بشكل خاص، مجازر يندى لها جبين الإنسانية. منها جرائمه السيئة الصيت بحق الشعب الكردي في الأنفال والقصف بالأسلحة الكيماوية. فقد قصفت مدنه وقراه واستبيحت أكثر من 17 مرة، راح ضحيتها 8000 بارزاني جرى إعدامهم، و182 ألفاً

خلال أكثر من عشرين عاماً، شهدت كردستان نهضة كبيرة على جميع الأصعدة وفي مختلف المجالات، وبحسب (وفاء محمد)، مستشار مؤسسة (الرؤى للدراسات والتوثيق)، فإن الكرد بدأوا نضالهم ضد الدكتاتورية والظلم منذ عام 1963 على يد الأب الروحي المرحوم الملا مصطفى البارزاني من أجل الوصول الى الحكم الذاتي. لكن الكرد تعرضوا الى جرائم عديدة لعل أقساها الأنفال والكيماوي، وكل الظلم والجور الذي ارتكب بحق الشعب الكردي والمقابر الجماعية لذا فإنهم انتفضوا في عام 1991.

جنة التعايش السلمي

تمتاز مدينة أربيل، على وجه التحديد، الى جانب بقية مدن

خالد إبراهيم - أربيل



بعد عقود من الظلم والاضطهاد والجرائم الوحشية والإبادة الجماعية، تبذل في كردستان الجهود من أجل تطوير وبناء وإنشاء الجسور والأبنية والصروح الحديثة، لغسل جراح الماضي المرير.



ترجمة وإعداد: خالد قاسم

يتجه المجتمع الحديث بسرعة نحو الثورة الصناعية الرابعة، عصر الرقمنة، إذ تدخل البيانات والتكنولوجيا في كل شيء. التحول الرقمي هو عملية اعتماد التقنيات الرقمية ودمجها في نماذج الأعمال، وبالتالي إنشاء نماذج أعمال جديدة تعيد تشكيل الأسواق بشكل أسرع من أي وقت مضى.

بعد 21 عاماً على سقوط نظام صدام ثورة رقمية هائلة وهواتف محمولة تفوق أعداد العراقيين



قد لا يثقون في البنوك، إلا أنهم يثقون في أرصدة الهاتف المدفوعة مسبقاً، التي يستخدمها كثيرون على نحو متزايد كعملة. حتى أن بعض شركات الهاتف النقال بدأت بإنشاء محافظ محمولة رسمية لدفع الفواتير وصرف الأموال.

الاقتصاد عبر الإنترنت

أدت أزمة كورونا إلى تسريع قبول العراقيين بالاقتصاد عبر الإنترنت، فقد ازدهرت تطبيقات توصيل الطعام وسيارات الأجرة. يتجلى مشهد التجارة الإلكترونية المزدهر

الضعيفة، وتجنيف مخططات الفساد الشائعة، وتحفيز الابتكار. بحلول عام 2019، امتلك ما يقرب من 95 بالمئة من العراقيين هواتف محمولة. بعبارة أخرى، فإن عدد الهواتف المحمولة في العراق أكبر منها في كندا. الاتصالات المتقلة الآن تتجاوز إجمالي عدد السكان، فقد عملت شركات الاتصالات الخاصة على ربط العراقيين ببعضهم البعض، وبالعالم الخارجي، وبالإنترنت. وفي حين أن عامة الناس

بعد مرور 21 عاماً على سقوط نظام صدام، شهد الاقتصاد العراقي قفزة تكنولوجية قد تمكنه من تجاوز المشكلات الهيكلية والفساد الذي خنق القطاع الخاص. ففي 2021، على سبيل المثال، افتتح المصرف العراقي للتجارة تطبيقه للخدمات المالية عبر الهاتف المحمول. وقد تبدو هذه الخطوة بسيطة، ولكن في جميع أنحاء العالم، مكنت القدرة على الدفع عبر الهاتف البلدان من تجاوز البنية التحتية المصرفية المادية



في العراق، حيث انخرط ما يقرب من 80% من العراقيين في التسوق عبر الإنترنت. مؤشر آخر هو أن العديد من الأسواق تتلقى جولات تمويلية. لا يزال التسوق من الأسواق العالمية مثل (أمازون) يمثل مشكلة بالنسبة للعراقيين؛ لذلك تحاول منصات مجمعة حل هذه المشكلة. وهناك بعض المنصات المتخصصة في نوع معين من البيع بالتجزئة، مثل الأجهزة الإلكترونية وغيرها. كانت شركة (مشوار)، التي جرى إطلاقها في عام 2015، واحدة من أوائل الشركات الناشئة التي قامت بتوصيل البقالة في بغداد. وفي السنوات التالية، أطلق العديد من خدمات توصيل الطعام، مثل خدمة (طلباتي). حتى أن بعض المشاركين قاموا بتوسيع عملياتهم مثل (شركة السريع3) الناشئة في مجال توصيل الطعام، التي انتقلت إلى خدمة توصيل (أي شيء) من خلال الشركة الشقيقة (الزاجل).

شركات ناشئة

انضمت الشركات الناشئة الإقليمية مثل (توترز) و(طلبات) إلى السوق العراقية في بغداد وأربيل

الركاب، أصبح العديد من الشركات متخصصة: على سبيل المثال، كانت شركة Lady Go عبارة عن خدمة نقل الركاب التي تقوم بتعيين سائقات للنساء والأطفال فقط. أما تاكسي (المميز) وتاكسي (المسافر) فهما مخصصان للمسافرين من وإلى مطار بغداد الدولي، كما تعمل خدمات نقل الركاب التي تركز على الطلاب مثل Transpi وWasla في بغداد والموصل، على التوالي. يبدو أن هناك إمكانات هائلة لنمو شركات خدمات نقل الركاب في العراق، حيث أصبح تطبيق (بلي) أول (تطبيق سوبر) عراقي يجمع 10.5 مليون دولار في جولة تمويل في عام 2022. جدير بالذكر أن شركات عالمية مثل (كريم) و(بولت) تعمل في مدن عراقية متعددة، كذلك دخلت شركة (كريم) السوق العراقية ورفعت مستوى المنافسة أمام المنافسين المحليين بفضل خدمة العملاء الدقيقة التي تقدمها.





أكثر من عقدين مرّ على التغيير السياسي وسقوط النظام العباد في العام 2003، ووسط انشغال المؤسسات الحكومية والمجتمعية بالملفات الخدمية والاجتماعية، بقي الكثير من الشواهد التاريخية عرضة للتلف والاندثار، لعل أكثرها جذباً للاهتمام سجن نقرة السلطان الشهير، الذي ارتبط بقصص الإهانة والجرائم الوحشية التي ارتكبت ضد المعتقلين طوال ستين عاماً من استخدامه كمنفى سياسي ذاع صيته وسط حكايات القسوة المفرطة التي ارتبطت به.

شاهد على وحشية نظام البعث وبشاعة جرائمه

"نقرة السلطان"

مركز حدودي بدرجة منفي

نقرة السلطان، اسم طالما تكرر على ألسنة المتابعين والدارسين لتاريخ العراق المعاصر، فهو السجن الأكثر شهرة، شيد بطلب من المندوب البريطاني (كلوب باشا) في عام ألف وتسعمئة وسبعة وعشرين، ليكون مركزاً لحرس الحدود على إثر الهجمات الدموية التي كان يتعرض لها البدو العراقيين، ولاسيما بعد مقتل 694 منهم في العام 1922 على يد مهاجمين. وكما يقول الباحث (عدنان سمير دهيرب)، في العام 1949 جرى تحويل المركز الحدودي الى سجن، أو منفي، حين أودع فيه أول منفي سجين، كان من بينهم شعراء وادباء واطباء وضباط جيش، وعلل من أشهرهم الشاعر مظفر النواب والسياسي سلام عادل والشاعران ناظم السماوي وألفريد سمعان، حين نُظّم أول اضراب جرى قمعه ولم يكتب له النجاح في العام 1949.

نسخة من الباستيل الفرنسي

معتقل نقرة السلطان هو باستيل

العراق، كذلك ثمة شبه كبير مع سجن (الكتراز) المحاط بالمياه في الولايات المتحدة الأمريكية، لكنّه محاط بالصحراء. ومن خلال التصوير الجوي يظهر مثل بقعة خارج الحياة وخارج الحضارة، أما العامل الآخر في شهرته فهو استخدامه كمكان لإبعاد الناشطين السياسيين ونفيهم والتكيلي بهم، وبشكل خاص المعارضين للحكومات التي تعاقبت على حكم العراق. يشير الى ذلك المتخصص في التاريخ المعاصر الدكتور متعب الريشاوي، التدريسي في جامعة المثنى، الذي يؤكد أن الذين أودعوا في هذا المعتقل هم سجناء رأي تعرضوا الى ما تعرضوا له من تعذيب وقسوة وترهيب نفسي وإبادة وحرمان من المحاكمات العادلة. وقضاء السلطان الذي يمتد على طول الشريط الحدودي، الذي يصل محافظة المثنى بالملكة العربية السعودية، كان مسرحاً لأحداث كثيرة ومهمة في تاريخ العراق المعاصر، منذ بدايات الاستيطان فيه قبل 500 عام، وعلى مبعده 160 كيلومتراً من مدينة السماوة باتجاه أقصى الجنوب الغربي، حيث يتوغل في عمق الصحراء على شكل منخفض كبير، وكان السبب الأول في إطلاق تسمية (النقرة) عليه، ومن يهرب منه يواجه مصيراً مجهولاً، ومن الواضح ان تاريخاً من الألم والمأساة قد سجل على جدرانها التي تحتفظ بصرخات العراقيين الذين تعرضوا



للتعذيب والقتل والنفي.

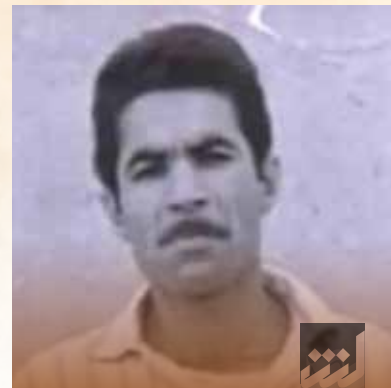
مسمار السماوي

الكثير من الأدباء والمفكرين والفنانين وجدوا في سجن نقرة السلطان منصة إبداعية يمكن الانطلاق منها بما أعطته من تفاصيل عن مكابدات الإنسان العراقي، منهم الشاعر الشعبي والغنائي والمعتقل السابق فيه (ناظم السماوي)، الذي اجتاز عقده الثامن كأحد الناجين منه، وقد زاره مع مجموعة من المثقفين والمسؤولين الحكوميين لمشاهدة بقايا السجن وأطلاله، وتجول في الزنزانة التي اعتقل فيها لسنوات مع مجموعة من الأدباء والمثقفين والسياسيين المعارضين. السماوي حينها لم يتمالك دموعه وأجهش في البكاء وهو يستذكر جوانب مما شاهده وعاشه من ظروف قاهرة إبان فترة حبسه، حيث استعاد شريط ما حدث قائلًا إن هذه الجدران كانت ومازالت أقل قسوة من قلوب السجانين، إذ ارتكبت هنا وفي سجون أخرى أبشع أنواع الجرائم لإلغاء الرأي الآخر وتكريس الدكتاتورية والتفرد بالسلطة. مضيفاً أنه كتب عدداً من قصائده المغناة في هذا المكان، ومن بينها قصيدة (ياحريمه) التي أداها الفنان حسين نعمة. السماوي الذي وقف متألماً عند الزاوية التي جلس عندها في السجن

ليرى مسمار الحائط الذي كان يعلق به ملابسه، أكد انه كان من بين 132 معتقلاً في (القاووش) وواحداً من 1600 شخص جري اعتقالهم في السجن، جلّهم من الأدباء والطياريين والقادة وطلبة وأساتذة الجامعات.

العطش والمفتريات والصحراء

ما حدث هناك طوال عقود مازال بعيداً عن الفهم والاستيعاب، يصف ذلك (الدكتور الريشاوي) بسجل انتهاكات بشع، حيث اختير مكانه وسط صحراء لانهاية لها، لذلك فإن الهروب منه يعد انتحاراً، لأن العطش والضواري في انتظار الهاربين، وهو ما حدث للعوائل الكردية التي جلبت بعد عمليات الأنفال نهاية الثمانينيات



هذه الجدران كانت ومازالت أقل قسوة من قلوب السجانين، إذ ارتكبت هنا وفي سجون أخرى أبشع أنواع الجرائم لإلغاء الرأي الآخر وتكريس الدكتاتورية والتفرد بالسلطة.

من القرن الماضي. وفي نقرة السلطان، البوابة الصحراوية التي تطل على بادية العراق الجنوبية، هنالك ألف حكاية وحكاية، حيث تتوالد أسرار الصحراء لتكون عصية إلا على من سكن هناك، فالسلطان مكان ارتبط طوال سبعين عاماً بالمنفيين السياسيين، حتى قيل بأنه الجامعة التي تخرج فيها من أحب العراق وعمل من أجل بناء دولته الحديثة. الدكتور الريشاوي قال إنه زار السجن في العام 2005، ووجد نقوشاً ورسومات على جدرانها، وجملاً كتبها مودعون هناك رسمت جانباً مما حصل في هذا المعتقل السيئ الصيت. ومع الأيام بُنيت سجون ومعتقلات قسوة أخرى في مناطق (لية، والشيوخيات، والجبد، وبصية) وتكررت فيها ذات الأساليب، وإن اختلفت السنوات واختلف المودعون فيها، ذلك لأن قسوة الصحراء وامتدادها كانا عاملين مشجعين على ارتكاب الفظائع. هي وقائع وتاريخ وسيرة سجن تدفع للمطالبة بتحويله الى متحف يوثق جانباً من تاريخ العراق، فالسجن الذي قاربت مؤيته على الوصول مازال بناؤه صامداً لكنه على قائمة الاندثار، والحكايات المنقوشة على جدرانها تمثل وثيقة تاريخية مهمة يمكن أن تنقل الى الأجيال صورة واضحة عما حصل فيه.

مجلة الشبكة العراقية

افتتح رئيس مجلس الوزراء المهندس محمد شياع السوداني جسر تقاطع قرطبة في الباب الشرقي وسط بغداد، وهو أحد مشاريع الحزمة الأولى لفك الاختناقات المرورية، المنجز خلال 200 يوم عمل.



عام الإنجاز



مشاريع فك اختناقات الطرق تغير وجه بغداد

شدد رئيس مجلس الوزراء على أن يكون صوت المكائن في المعامل هو الصوت الأعلى.. وأوضح السوداني، في حديثه خلال الافتتاح، أن بغداد تستحق أن تكون بأرقى صورة، وأن ما يخطط لها هو جزء بسيط أمام اسمها الكبير.

مؤكداً: "بدأنا بـ19 مشروعاً، وجسر قرطبة هو فاتحة خير للمشاريع الأخرى". وأضاف "اليوم نفتتح جسر قرطبة الذي نفذ بطريقة مستحدثة لأول مرة من حيث التصميم". وبارك السوداني، خلال افتتاحه

محافظات والوزارات والشركات. مجسر قرطبة، لأهل بغداد الذين تحملوا طيلة 200 يوم، ولكنها معاناة مؤقتة للوصول إلى هذا المنجز. رئيس مجلس الوزراء قال إن الشركة التي سوف تتميز بالتنفيذ وفق المخطط، سنستخدم كامل صلاحياتنا لإعطائها مشاريع أخرى في بغداد أو المحافظات. مضيفاً: "أعلننا أن عام 2024 هو عام الإنجازات، وسيكون هناك منجز في كل بقعة من أرجاء بلدنا".

مضيفاً: "نكرر وعدنا أمام شعبنا بمواصلة تنفيذ المشاريع الخدمية المدروسة التي تلامس كل تطلعات المواطنين وآمالهم". السوداني قال "سنضع حجر الأساس للطريق الحلقي لبغداد، وهذه المشاريع سوف تنجز في فترة زمنية أقل من المدة التعاقدية، وهناك تسابق بين المقبل.

المحافظات والوزارات والشركات. **مجسر قرطبة** يبلغ طول هذا الجسر الكلي مع (الرمبات) نحو 700م وعرضه 20م، بمسارين للذهاب وآخرين للإياب، ويقع بامتداد شارع بور سعيد بعد نفق ساحة الطيران عبوراً لطريق محمد القاسم. يحتوي الجسر على 27 فضاء، 3 منها فضاءات حديدية و24 فضاء خرسانياً، كما يتضمن العمل توسعة المسارات الأرضية لكل جوانب الجسر، بالإضافة إلى تغيير الشكل الدائري للساحة إلى مستطيل مع انحناءات لتحقيق انسيابية في حركة السيارات. أنجز المشروع بمدة 200 يوم، وهي أقل من المدة المتفق عليها، أي قبل الموعد المخطط بشهرين، إذ كان يفترض إنجازها في شهر حزيران المقبل.





نشر ثقافة الدفع

الإلكتروني

على الرغم من مرور سنوات عدة على تبني غالبية الدوائر الحكومية توطيّن رواتب موظفيها في

المصارف وزيادة الشمول

المالي، إلا أنها لاتزال قاصرة على عمليات السحب عند نزول الراتب عن طريق الصراف الآلي، أو مكاتب الصرافة، وعدم اعتماد البطاقة الإلكترونية كمحفظة نقد آمنة من السرقة والتزوير، بسبب محدودية منافذ البيع بالتجزئة عن طريق أجهزة الدفع الإلكتروني، وعدم نشر ثقافة الاستخدام اليومي لها، والحاجة الى نقد دائم في التسوق اليومي.

توسيع التجربة

بدأت الحكومة بتوسيع التجربة الخاصة بالدفع الإلكتروني عبر تشجيع منافذ البيع ومراكز التسوق على اقتناء أجهزة الدفع الإلكتروني، إضافة الى فرض التسديد الإلكتروني في الجبايات الحكومية للرسوم والمعاملات، وكذلك في محطات الوقود، وهو ما سهل نشر التعامل بشكل أسرع بين الناس، إلا أن هذه التجربة لاتزال قاصرة تقريباً على هذه الأنماط في الاستخدام دون توسع يذكر.

التثقيف والتشجيع

أطلق البنك المركزي مبادرة

للتثقيف بالدفع

الإلكتروني وتشجيع تبنيه عبر الندوات والورش، التي ظلت محدودة كونها تستهدف فئات محددة في التثقيف والترويج دون وجود حوافز وامتيازات فعلية كالإعفاءات الضريبية والتيسير في التسويات لحد أكبر عدد من الفعاليات التجارية على تبني الدفع الإلكتروني والتشجيع عليه ضمن حزمة تخفيضات للمتسوقين من خلالها.

الأهداف من نشرها

تزداد كل يوم أهمية نشر هذه الثقافة لتحقيق أهداف عدة، أولها الأمن المالي في تبني عمليات الدفع الإلكتروني، إذ تنتهي ظاهرة التزوير للعملة وضبط تدفقاتها ومراقبة عمليات الفساد بشكل أسهل، ومتابعة التدفقات المالية بشكل دقيق، وزيادة الشمول المالي وتعزيز التقنيات المصرفية لتكون مواكبة للعالم، إضافة الى التعامل بأصغر فئات

نقدية ممكنة

في الشراء والتسعير.

المطلوب للتثقيف

تحتاج المبادرة الى فتح منافذ إصدار ميسر بأجور رمزية للبطاقات، ونشر منافذ شحن إلكتروني لها عبر التحويل من الحسابات البنكية، أو مباشرة عبر التعمية الآلية للنقد بدون عمولة، أو عبر مكاتب معتمدة داخل الأحياء دون الحاجة الى مراجعة المصارف.

الدفع الإلكتروني ثقافة مالية بحاجة الى بنية تحتية لإنجاحه



ضرغام محمد علي

تعكف الحكومة ضمن برنامجها على تبني ثقافة الدفع الإلكتروني وتوفير بنيته التحتية والتثقيف به لتحقيق أهداف عدة، بعضها نقدي والآخر يعنى بتيسير التسويات العالية والقضاء على التضخم النقدي الوهمي ومحاربة التزوير والسرقة.



بغداد - طارق الأعرجي

هي واحدة من بين خمس مدن تعتزم الحكومة بإنشائها في محافظات بغداد ونيونوى وكربلاء والأنبار وبابل، إذ تعد (مدينة الجواهري) واحدة من المدن السكنية المتكاملة المزعم إنشاؤها في قضاء أبو غريب غربي بغداد، حيث من المقرر أن ترمى 40 ألف وحدة سكنية النور بسقف زمني لا يتجاوز الـ 3 سنوات وفق المخطط المرسوم لها، بكلفة تبلغ ملياراً دولار أميركياً.



اعتمادها لاحقاً، ليتكفل المستفيدون بينها وفق مخططات الوزارة مع منحهم قروضاً للبناء.

الفئات المستفيدة

أما الفئات المستفيدة فمنهم منتسبو القوات الأمنية، وشرائح من موظفي الدولة، وآخرون من غير الموظفين من ذوي الدخل المحدود، إذ سيكون هناك تحديد أسعار مناسبة لهم، إضافة إلى تخصيص قطع أراض مجانية ضمن حصة الدولة في المدينة لفئات الأرامل وضحايا الإرهاب وذوي الإعاقة والنازحين ومعدومي الدخل، ممن لا يملكون قطعة أرض أو منزل.

ويأتي بناء المدينة في سياق السعي لمواجهة مشكلة الاكتظاظ السكاني الخانق في البلاد وزيادة الضغط على المدن الكبرى، ولاسيما العاصمة بغداد.

رئيس الوزراء

وكان رئيس مجلس الوزراء العراقي

بين خط سريع أبو غريب - الأنبار والخط السريع القديم.

أرض مخدمة

هذه المدينة ستشهد بناء 30 ألف منزل، و10 آلاف قطعة أرض سكنية، كما ستبنى فيها جامعات ومراكز تجارية وترفيهية، كذلك سوف ينقسم المشروع إلى منازل مشيئة تغطي ما نسبته 75% من مساحة المدينة، سيجري بيعها من قبل المستثمر مباشرة.

كما ستوزع المساحة المتبقية، البالغة 25% من المشروع، وهي حصة الدولة، كأرض مخدمة على المواطنين وفق آليات سيجري



بكلفة تبلغ 2 مليار دولار

مدينة الجواهري.. 40 ألف وحدة سكنية بعدة إنجاز قياسية

على أزمة السكن في البلاد، وأطلق عليها اسم الشاعر العراقي المعروف محمد مهدي الجواهري، الذي رحل في 27 يوليو/ تموز عام 1997، وقد شارك عدد من أفراد عائلته في مراسم وضع الحجر الأساس لها، الأمر الذي لقي أصداً ترحيب واسعة في الأوساط الثقافية، التي

حدود المدينة

تبلغ مساحة المدينة (7121) دونماً، تبدأ من ناحية النصر والسلام (الحصوة) وتصل إلى حدود ناحية الكرمة في محافظة الأنبار، وتقع

اعتبرت هذا الإعلان بمثابة تكريم للمبدعين من الشعراء والمثقفين العراقيين.

مجمعات سكنية

هذه المدينة تُضاف إلى مدن أخرى جرى إنشاؤها سابقاً، ألا تزال قيد الإنشاء في أبو غريب على نظام المجتمعات السكنية، تطل جميعها على شارع الشيخ ضاري (خط سريع أبو غريب القديم).

وضع حجر الأساس للمدينة يوم الجمعة المصادف 29 من شهر كانون الأول - ديسمبر من العام الماضي، وستتولى شركتان صينيتان إنشاء المدينة، التي ستكون الأولى من نوعها في العراق من حيث الحجم.

تكريم المبدعين

تعد المدينة باكورة خطة للقضاء



محمد شياع السوداني، قد أطلق العمل في مشروع مدينة الجواهري السكنية الجديدة، في إطار مشاريع المدن الجديدة، التي جرى الإعلان عنها لمعالجة أزمة السكن، إذ قال السوداني خلال المراسم أن مدينة الجواهري تعد الأولى من نوعها بهذا الحجم. مبيناً أن جزءاً مهماً منها سيعتمد على الطاقة البديلة. مشيراً إلى أن مشكلة السكن مزمنة في الدولة وأنها تتزايد بشكل كبير بسبب نسبة النمو السكاني. وأكد على أن الحكومة شخّصت الخلل في معالجات أزمة السكن، وأعدت خططاً مدروسة لمواجهة، شملت تشييد مدن سكنية متكاملة، وليست مجمعات، واختيار مواقع لها على أطراف بغداد والمحافظات، بعيداً عن مناطق الاكتظاظ السكاني.

رئيس هيئة الأوراق المالية:

إجراءاتنا ستحدث نقلة نوعية في عمل السوق

أعلنت هيئة الأوراق المالية التابعة لمجلس الوزراء أنها ستطلق مؤشراً تداولياً جديداً في سوق العراق للأوراق المالية بعد عطلة عيد الفطر، كاشفة أنها بصدد توقيع مذكرات تفاهم مع كل من المعهد الملكي البريطاني لتدريب وسطاء عاملين في سوق العراق للأوراق المالية، والبورصة المصرية، والسوق القطرية، والجانب الجزائري، لجلب استثمارات خارجية إلى سوق العراق للأوراق المالية، وإتاحة إمكانية إدراج متبادل بين شركات من تلك البلدان في السوق.

بغداد - مصطفى الهاشمي
تصوير: علي الغرابوي

بالشراء أو البيع، وأن سبب تسيد القطاع المصرفي لتعاملات سوق العراق للأوراق المالية يعود إلى حجم المصارف المدرجة، ولدينا أكثر من 30 مصرفاً تعمل داخل السوق الذي يستوعب الآن 103 شركات، ولا ننسى أن هناك شركات خاملة وحجم تعاملاتها بسيط، ما يجعل هذا القطاع هو الأكبر في حجمه المتداول.

الدفع الإلكتروني

وعن رفع كفاءة تداول أسهم بقية القطاعات (كالزراعي والخدمات وغيرها)، أكد رئيس الهيئة أن اتصالاتنا مستمرة مع البنك المركزي بخصوص إدراج شركات الدفع الإلكتروني أولاً، فضلاً عن تنسيقنا مع وزارة الاتصالات لإدراج رخصة الجيل الرابع بعد إطلاقها، ونحن نأمل في أن تعطي هذه الإدراجات الجديدة قوة وزخماً ودفعاً لسوق العراق للأوراق المالية لزيادة التداول وجذب مستثمرين جدد، ما ينعكس على حجم التداول في السوق.

مباحثات مع الجانب الجزائري في هذا الشأن أيضاً، وتهدف مذكرات التفاهم إلى جلب استثمارات خارجية لسوق العراق للأوراق المالية، كما يمكن أن يكون هناك إدراج مزدوج بين شركات من تلك البلدان في سوقنا، وبالعكس، ولكونها خطوات جديدة فإنها سوف تستغرق بعض الوقت.

قانون الأوراق المالية

كما ذكر الهميمص أن قانون الأوراق المالية، أو قانون هيئة الأوراق المالية، جرى التصويت عليه في مجلس الوزراء مطلع العام الحالي، وأرسل إلى مجلس النواب، وقرئ قراءة أولى ونوقش في ورشة عمل بين البرلمان والمستفيدين من القانون (هيئة الأوراق المالية) والعاملين فيها، مثل ديوان الرقابة المالية والمستثمرين والمصارف الخاصة وجميع القطاعات المتداولة في سوق العراق للأوراق المالية، لغرض إبداء آرائهم، وفي ضوء ذلك نحن بانتظار القراءة الثانية للقانون، كما جرى اللقاء بالنائب الأول لرئيس مجلس النواب محسن المندلاوي، وحصلنا على وعد منه بأن تكون نهاية شهر نيسان الجاري موعداً لإقرار القانون. سيمنح هذا القانون مجالاً أوسع للحركة بموجبه، من خلال افتتاح سوق للسلع، إضافة إلى الأوراق المالية، ليمثل تجربة جديدة، لكون العراق ثاني أكبر دولة مصدرة للنفط، وبالتالي يمكن أن يكون سوق السلع سوقاً مركزياً لتداولات النفط ومنتجات أخرى، ومن خلال السوق المركزي يمكن أن نحصل على أبعاد تغطية التعاملات في سوق العراق للأوراق المالية وأسواق مالية أخرى غير سوق العراق للأوراق المالية، للترخيص لوسطاء أجانب لكي تصبح تداولات (الفوركس) شرعية ومرخصة، بدل أن يكون خارج الرقابة. ويرى الهميمص أن القانون يواكب الفترة التي نعيشها الآن، إضافة إلى توقعاتنا بتغييرات في قطاعات مالية مختلفة وسوق السلع مستقبلاً، وأن القوانين تشرع لفترات مستقبلية، لذا نحرص هيأتنا على ذلك.

المستثمرون والأسهم

وبشأن أسعار الأسهم قال الهميمص: إنها خاضعة للعرض والطلب، ففي القطاع المصرفي، الذي مازال متصدراً لمشهد تعاملات سوق العراق للأوراق المالية، هناك بعض المصارف تضاعفت قيمة أسهمها عما كانت عليه قبل سنة من الآن بنحو 3 إلى 4 أضعاف، وهذا شيء جيد بالنسبة للمستثمرين، في وقت تراجع فيه أسهم بعض المصارف بسبب تقييدات الفيدرالي الأميركي والبنك المركزي العراقي.

وأشار إلى أن تدخل الهيئة في أسعار الأسهم بسيط، لأن الأسعار تخضع إلى أحكام السوق نفسها، ورغبة المستثمرين

يوم الشراء المتمثل ب-t+0 وسيصبح t+2 أي أنك تشتري اليوم لكنك ستدفع ويتسلمه البائع بعد يومين.

مذكرات تفاهم

وعن تطوير واقع سوق الأوراق المالية والتداول قال الهميمص: "أبرمنا مؤخراً مذكرة تفاهم مع المعهد الملكي البريطاني لتدريب وسطاء عاملين في سوق العراق للأوراق المالية، ما يسجل إضافة ونقلة نوعية لعمل الوسطاء والسوق، إذ ستكون هناك دراسة لمجال هذا العمل".

وتابع: "حالياً نعقد اجتماعات مع جهات متعددة لتدريب هذا الموضوع، وفي نفس الوقت سيكون هناك امتحان معترف به دولياً لغرض الترخيص لمزاولة هذه المهنة، ونعتمد أن هذه الأمور ستصب في تمكين وزيادة عمل سوق العراق للأوراق المالية".

الأسواق العالمية

كذلك أعلن الهميمص أن الهيئة الآن في طور التوقيع على مذكرة تفاهم مع البورصة المصرية والسوق القطرية، وهناك

ستراتيجية مشتركة يقول رئيس الهيئة (فيصل الهميمص) لـ "الشبكة": "وضعنا منذ العام الماضي استراتيجية مشتركة مع سوق العراق للأوراق المالية لمدة ثلاث سنوات لجذب المستثمرين المحليين للتداول بالأسهم، بدأت تؤتي ثمارها الآن. معلناً إطلاق مؤشر التداول الجديد بعد عطلة عيد الفطر المبارك، إذ يوجد الآن مؤشر تداول واحد يقيس حجم التعاملات في السوق ومعدلها على مستوى ستين شركة، هذا المعيار سيتغير بعد العمل بمؤشر تداول جديد على مستوى 30 و 15 شركة، إذ إن ذلك سيكون أدق في احتساب حجم التداول المتغير بين فترة وأخرى، وسيجري اعتماده كمعيار جديد لكونه يساهم في تعريف المستثمر المحلي أو الخارجي بدقة التداولات اليومية على مستوى السوق، وفي نفس الوقت سيجذب الانتباه أكثر لأن مؤشرات التداول تتبعها شركات الاستثمار التي يجب أن تعلم على أي أساس بنيت المؤشرات، وسيتحول السوق من فترة التسوية التي هي حالياً تقيس على أساس الدفع في



الدينار الرقمي

تابع الهميمص أن الحكومة لديها نظرة في إطلاق ما يسمى (الدينار الإلكتروني)، هذا الحال موجود في دول عدة، وأن الأمر خاضع لشركات الدفع الإلكتروني التي يمكنها إصدار بطاقة محلية لاستخدامها في الدفع عن تعاملات الجمهور اليومية في الشراء والتبضع من الأسواق، وكوننا مجتمعاً يمتلك ثقافة التعاملات النقدية منذ مدة طويلة، لذا فالتحول

فنانة محبة هواة الحياة

تركت يومي يقررنني، لذلك لا أعرف الندم ولا أرجع للذكريات، ولا أحب أن ألتقط صوراً لي، إلا فيما ندر، وإن كان دائماً هناك من يرسل لي صوراً كان قد التقطها لي، قبل ابتكار موضة (صورني وأني ما أدري).. وصوره اتسلمها، أو قصيدة أقرأها، وإن كانت لم تكتب لي، لكنني أجدني فيها، أغمض عيني لدقيقة قد تطول وأتساءل فيما لو أنني كنت احترفت الحياة، هل كان الأسى ليتمكن مني بسبب صورة أو قصيدة؟

لم أحاول يوماً أن أجد ابتسامة أو لحظة حب في صورة، لأبعد الأسى عني وإن ابتعدت عن الذكريات، تخرج ضحكة لي كانت قد اختبأت في زاوية البيت، أو القلب، ولطالما تساءلت، أية قدرة تملكها الضحكة لتختبئ لسنوات، وتخرج لتحيل اللحظة إلى دمع.. احتراف الحياة ليس بمهمة يسيرة في بلد مثل العراق، حيث لعقود طويلة استمر الموت فيه أسهل من الحلم، لكن هناك من احترفها بإتقان، وبينهم الثلاثون مليارديراً الذين أشار إليهم في حوار تلفزيوني وزير المالية السابق علي عبد الأمير علاوي. بينما أشار الخبير الاقتصادي نبيل الرسومي في

وقت سابق إلى إن عددهم 36، وأضاف أن في العراق أيضاً 16 ألف مليونير، هؤلاء محترفو حياة بامتياز، لا يحترمون حياة الآخرين.

وقبل أن أكمل، لابد لي من القول إن هناك بينهم عدداً قليلاً جداً من الذين كانوا أثرياء ومعروفين قبل أن يجتاح الفساد البلد. الفاسدون بمهارة احترافهم، يغيرون وجوههم ويركبون الموجات ويستمررون، في الوقت الذي بالكاد تقل نسبة القابعين عند خط الفقر أو تحته. إزاء هذا الاحتراف (المميز) لابد من أن تكون الإجراءات للحد من الفساد مميزة أيضاً، لتدفع الفقراء إلى أن يعتقدوا بأن هناك من سيعيد الأموال المنهوبة إلى خزينة الدولة، ولاسيما تلك التي جرى تهريبها إلى خارج العراق، وإن كانت مثل هكذا عمليات استرداد صعبة جداً.

وهناك أيضاً، بين محترفي الحياة، أولئك الذين يمنحون وعوداً كاذبة ويستغلون وجع وأحلام البسطاء. يعرف الذين لم يحترفوا الحياة مقولة مولانا جلال الدين الرومي يقول فيها لا يخضر الحجر سواء في الربيع أو مع الوقت، كن تراباً وانتظر أن تفتح الأزهار، قلبك الحجري كسر قلوباً كثيرة، كفى، كن تراباً تثبت عليك الأزهار. لكل هواة الحياة تحية، وإن كانت خيبتهم كثيرة.

لم أحترف الحياة يوماً، قررت منذ أن صادرت أول حرب أحلامي، ألا أخطط ليومياً أبداً، أن أستمع هاوية حياة، كيلا يصيبني الاحتراف بخيبة أمل.



زَيْن الْمُفْتِي

مصارف، لكن حتى الآن لم تطلق خدمة (الحافظ الأمين) مباشرة لجمهور المستثمرين العراقيين أو غير العراقيين، مع أن المستفيد الأكبر هو المستثمر الأجنبي، ونأمل بعد إكمال الخطوات التقنية الخاصة بالمعلومات أن تؤخر إطلاق الخدمة في الوقت الراهن.

قطاعات ضعيفة

وبشأن تشييط تداول أسهم شركات القطاعين الزراعي والخدمات أوضح الهيمص أن القطاعين يمثلان قطاعاً مختلطاً، أي ان النصف تشارك به الحكومة والآخر القطاع الخاص، وهناك مشكلات في التوليفة التي تدير هذه الشركات من ناحية اصدار البيانات المالية وتأخيرها وما إلى ذلك، إضافة إلى الاستحواذ على أسهم بعض هذه الشركات، لذلك يكون تداولها ضعيفاً..

كما اشار الهيمص إلى ان هناك لجنة حكومية مختصة تشكلت لوضع دراسة الشركات المختلطة، تسعى الهيئة إلى ان تكون جزءاً منها لتثبيت وجهة نظرنا في هذا الموضوع.

ورش وندوات

وعن نشاط الهيئة في اقامة الورش وندوات التعريف بعمل الاوراق المالية في الكليات والاقسام الاقتصادية، ذكر الهيمص ان سوق العراق للأوراق المالية له دور أكبر في ذلك من هيأتنا، لكوننا مقيدين ببرنامج موضوع من هيئة اوراق المال الدولية، التي تقيم، على سبيل المثال، يوم المستثمر وبرامج اخرى تقوم بها على الصعيد الوطني. واستطرد برغم ذلك تردنا طلبات من الكليات أو الأساتذة وحتى الطلبة للتعريف بعمل وهيكل الهيئة، نلبيها في الغالب، لأن العلم ممكن أن يبلور أفكاراً للدخول في هذا المجال، ولاسيما لدى الطلبة الذين نفتخر بهم.

إلى التعامل الإلكتروني بطريق الصدمة لن ينجح بقدر التحول التدريجي، وخلال الفترة القصيرة الماضية استطعنا ان نخطو خطوات وثيقة في هذا الجانب.

العملات المشفرة

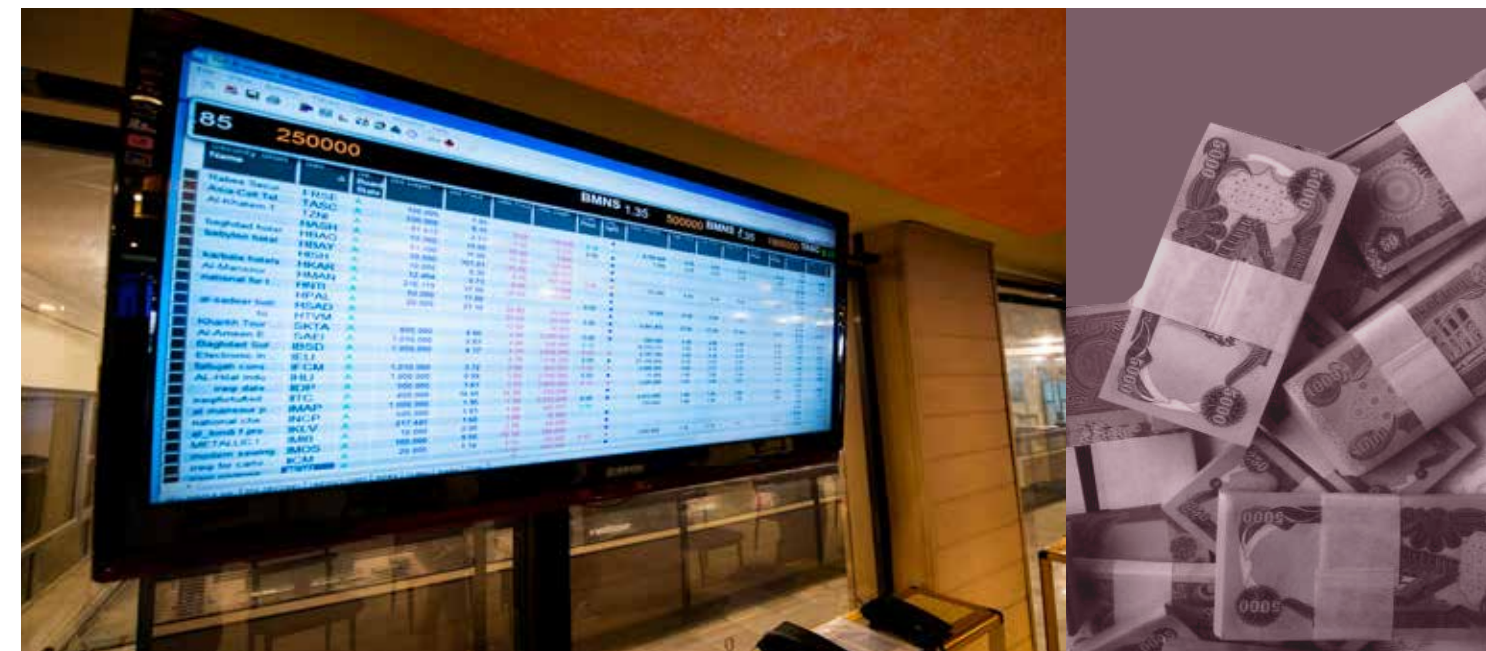
وعن رأي الهيئة بإمكانية اصدار البنك المركزي عملة رقمية مشفرة خاصة به، أوضح الهيمص أن في كل دول العالم اليوم يدور جدل كبير حول العملات المشفرة لما تحويه من شبهات غسل الأموال وتمويل الإرهاب، وهناك بعض الدول تقبلتها وأخرى رفضتها، ودول تقف حالياً على الحياد. البنك المركزي أوضح سابقاً أنه يمنع التعامل بالعملات المشفرة، ولا نعتقد ان لديه النية لإصدار العملة المشفرة، لكن نعتقد في حال تطورت عمليات التداول بشفافية أكثر بالعملات المشفرة حول العالم وأثبتت قدرتها على إبعاد شبهة غسل الأموال من هذه التداولات فأعتقد أن البنك المركزي حينها سيكون منفتحاً على ذلك. العمل بالعملات المشفرة في ظل الأوضاع الآنية سيدخلنا في المنطقة الرمادية التي يمكن ان تسبب لنا مشكلات نحن غنى عنها، ولاسيما في القطاع المصرفي.

عوامل جذب

تغيير نمطية تفكير المواطن بالاستثمار في الأصول الثابتة إلى الاستثمار بالأسهم يقع ضمن الاستراتيجية التي تبنتها الهيئة مع سوق العراق للأوراق المالية، فبعد اعتماد خططنا مع السوق فإن تعديل فترة التسوية وإطلاق المؤشر الجديد واعتماد الشفافية والإفصاح بشأن أسعار أسهم الشركات، كانت كفيلة بجذب المزيد من المستثمرين.

الحافظ الأمين

وعن دور (الحافظ الأمين) في تشجيع المستثمرين في التداول بالأسهم، يقول الهيمص إن رخصاً منحت لخمسة





نافذة ثقافية

في حين أن (زينب عدنان)، القادمة من أمستردام لزيارتها مع العائلة في عطلة نهاية الأسبوع، قالت بابتسامة: "بين فترة وأخرى نذهب إليها أنا وولدي الصغير، فخيتهورن ليست قرية فحسب، وإنما هي نافذة ثقافية نتعرف من خلالها على جمال وطبيعة هولندا مجتمعة في مكان واحد، علماً أن كل أزقة وقرى ومدن البلاد بهذا الجمال، لكن منظر الحيوانات ومزارع العشب والخيول، وأيضاً الرحلات النهرية الجميلة التي تمنحها لزارئها باعتبارها لا تمتلك أية مواصلات، لذلك يمكن الوصول إليها من خلال الرحلات النهرية التي تنطلق نحو القرية يومياً من أمستردام".

هاريون من الضوضاء

أما السائح القادم من مدينة لياج الفرنسية (هيثم حسان) قاصداً زيارتها، فيقول: "عشقها جداً، وأقصد زيارتها كل شهر، لأنها بصراحة تشبه إلى حد كبير مدينة فينيسيا في إيطاليا، عشقي الأبدي، المكان هنا ساحر جداً مع الكثير من القنوات المائية الخلابية وعدم وجود السيارات، سيمنحك الفرصة للاسترخاء بعيداً عن ضوضاء هذا العالم، ولاسيما عبر استئجار قارب صغير وقضاء اليوم بين البيوت الساحرة، الناس هنا طيبون ومسالمون جداً، وأكثر ما يجذبني فيها وأجده غريباً، هو متحف جلوريا الذي هو عبارة عن متحف يقع تحت سطح البحر، ويضم العديد من الأصداف والشعاب المرجانية والمخلوقات البحرية".



الساحرة "خيتهورن" .. وأسرار بندقيّة الشمال

يتنقل الناس داخل قرية خيتهورن باستخدام القوارب التقليدية، في نزهة خلابة تمنح زائريها جمالية الغوص تحت سطح البحر لرؤية (جاليري) الصدف المرجانية، وكذلك التجول في متحف "دي أود" المخصص للأحجار الكريمة والمعادن الثمينة، التي جانب التزلج على الجليد ورياضة التجديف الممتعة وركوب الدراجات الهوائية.

علاج نفسي

يقول الكاتب الصحافي المقيم في روتردام (كريم المياحي) إن "خيتهورن أشبه بالجنة على الأرض، وزيارتها تمنحك طناً من التفاؤل والإيجابية، بل إنها علاج نفسي لكل أزمات الغربية الخائفة التي تحاصرنا من كل مكان، علماً بأن هذه القرية قبل تحولها الى مكان سياحي شهير حلت بها مصيبة، فقد كانت عبارة عن بلدة صغيرة يسكنها مزارعون، وفجأة اجتاحتها فيضان هائل أودى بحياة جميع الحيوانات والماشية، حتى بدت قرون تلك الحيوانات طافية على سطح الماء، ولذلك أطلقوا عليها هذا الاسم ومعناه بالهولندية (قرن الماعز)".

آمنة عبد النبي-هولندا



لفرط حلاوتها وتقاطيعها الخضراء المُدلة والمتمايلة غنجاً، يسمونها بالبندقية الهولندية، أو بندقيّة الشمال، كيف لا وهي (خيتهورن)،

القرية الفاتنة التي يبلغ طول القنوات المائية فيها نحو ثمانية كيلومترات، ويمر عليها نحو خمسين جسراً وقنطرة من الخشب، تقع في الجزء الشمالي الشرقي من هولندا، يذهب إليها الناس هرباً من ضوضاء العالم وضجره، ويقصدها المختنقون كعلاج نفسي لكل أزمات الغربية.



الرائعة الجميلة، ما يجعله في غاية العظمة والجلال. أما مساحة بناء الحرم فتبلغ ثلاثة عشر ألفاً وخمسمئة وسبعة وعشرين متراً مربعاً، منها ألف وتسعمئة وتسعة عشر متراً مربعاً مساحة الأرض التي تحت البناء والبقعة بين صحنى الحرم. قبة هذا الحرم الشريف هرمية الشكل قاعدتها مكونة من ثمانية أضلاع، وهي من الخارج مكسوة بصفائح الذهب، عليها كتابات وأشعار جميلة باللغة الفارسية في غاية الروعة والجمال. كما يضم المرقد عدداً كبيراً من قبور العلماء والأولياء والصالحين، دفن أصحابها بجوار السيدة فاطمة المعصومة، كما دفن في داخل الحرم عدد من العلويات وغيرهن، وكانت قبورهن مميّزة، أما اليوم فيضمهن ضريح واحد تحت قبة واحدة، ولا يتميز من تلك القبور إلا مرقد السيدة المعصومة، الذي وضع عليه صندوق خشبي. كان المرقد الطاهر للسيدة المعصومة على طول التاريخ ملاذاً للمؤمنين ومصدر خير وبركة لأهل قم.

البيت، والطاهرة، والحميدة، والبزة، والرشيده، والتقية، والنقية، والرضية، والمرضية، والسيدة، وأخت الرضا، والصدّيقة.

مراحل إعمار ضريحها المقدس:
أول ضريح مطهر لمرقد السيدة الجليلة فاطمة المعصومة شيد في سنة 950 هـ، وذلك بأمر من الملك الصفوي طهماسب الأول. هذا الضريح زخرفت جميع أجزائه الأربعة بقطع قاشانية ولوحات معرقة، ووضعت فتحات عليه ليتمكن الزوار من إدخال نذوراتهم فيه، فضلاً عن مشاهدة المرقد الشريف، وفي سنة 1230 للهجرة وأمر من الملك القاجاري فتح علي شاه جرت عملية إكساء هذا الضريح بالفضة. كما أن الضريح المقدس للسيدة فاطمة المعصومة (عليها السلام) قد شهد عمليات إعادة إعمار وتزيين عدة في السنوات الماضية، آخرها كانت في عام 1989 م وتضمنت روائع فنية خاصة. وفي آذار من عام 2001، جرت عملية إعادة إعمار وتعديل واسعة على الضريح المطهر. بناء هذا المرقد يتجلى فيه الفن المعماري الإسلامي، وتزيينه النقوش

فاطمة المعصومة (عليها السلام) الروحي الشديد بوقوعه، أصابها مرض شديد بحيث لم تقدر على مواصلة المسير.

ولما بلغ خبر وصول السيدة المعصومة إلى أهل قم ومرضاها هناك، أجمع كل أهل المدينة أن يذهبوا إلى السيدة ويطلبوا منها الإقامة في قم. إذ ذهب «موسى بن خزرج» ممثلاً عن أهل قم إلى بنت الإمام الكاظم (عليه السلام) وأخبرها برغبة القميين وفرط اشتياقهم إلى زيارتها، وأجابت السيدة المعصومة طلبهم وأمرت الراكب بالحركة نحو قم.

وفي 23 ربيع الأول سنة 201 هـ وصلت قافلة السيدة المعصومة إلى مدينة قم، حيث استقبلها الناس بحفاوة بالغة، وكانوا مسرورين بدخولها ديارهم. ثم اتخذت السيدة فاطمة المعصومة معبداً لها في منزل موسى بن خزرج لكي تبتهل إلى الله وتعبده وتناجيه وتشكو إليه آلامها وتستعينه على ما ألم بها، وهذا المعبد باق إلى الآن ويسمى بـ«بيت النور».

وفاتها (عليها السلام):
أقلق مرض بنت الإمام الكاظم مرافقيها وأهالي قم كثيراً، مع أنهم لم يخلوا عليها بالرعاية والعلاج، إلا أن حالها كان يزداد سوءاً يوماً بعد يوم. دام مرضها 17 يوماً، وأخيراً وافتها المنية في اليوم العاشر من شهر ربيع الثاني لسنة 201 هـ. عن عمر ناهز الـ28 عاماً، ولم تبصر عيناها الشريفتان أخيها الإمام علي بن موسى الرضا (ع).

من ألقابها:

اشتهرت (عليها السلام) بألقاب عدة، منها: فاطمة، وكريمة أهل



مرقد السيدة فاطمة المعصومة..

سليلة النبوة وكريمة الأطهار

ولادتها الشريفة:
ولدت السيدة فاطمة المعصومة (عليها السلام) في الأول من ذي القعدة 173 هـ في المدينة المنورة. عاشت في كنف والديها الكريمين، تكتسب منهما الفضائل والمكارم، إذ كان أبوها إماماً معصوماً ليس له في الفضائل والتقى من ينافسها، وأما «نجمة» كانت أيضاً من النساء الصالحات المؤمنات. وكانت السيدة المعصومة تستفيد كل يوم من والدها وأخيها المعصومين (عليهما السلام) وأما التقية العالمة، بحيث وصلت إلى مقام رفيع من العلم والفضيلة وصارت عارفة بالكثير من العلوم والمسائل الإسلامية في أيام صباها.

أسباب مرضها:
بعد سنة من وصول أخيها الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) إلى مدينة مرو في خراسان شمال شرق إيران، قصدت السيدة فاطمة المعصومة خراسان، وكان يصطحبها في هذه الرحلة عدد من إخوتها وأبنائها.

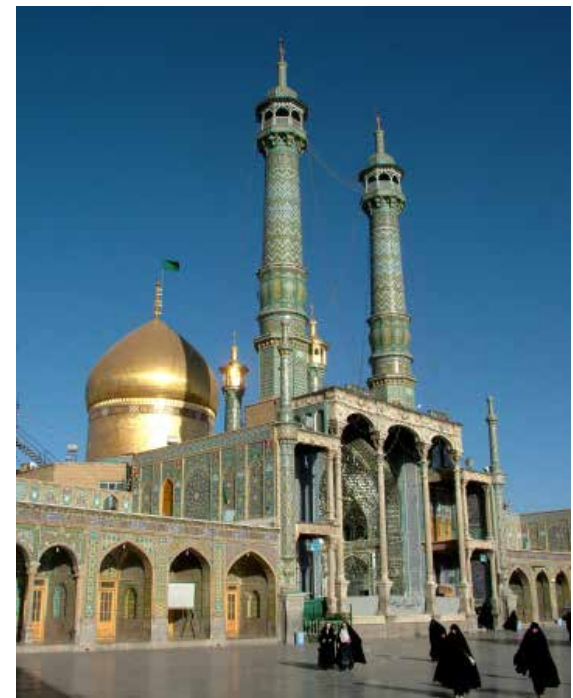
بعد وصول هذه القافلة الصغيرة إلى مشارف مدينة (ساوه)، سَدَّ أزلام الخليفة العباسي المأمون -بأمر منه- الطريق أمامهم، ووقعت معركة سقط فيها معظم رجال هذه القافلة الفاطمية شهداء. ومن جراء وقوع هذا الحادث الدموي الأليم وتأثر

الخلافة بعد وفاة أبيه هارون العباسي، استدعى الإمام الرضا (عليها السلام) إلى مدينة مرو، وأصر عليه بقبول ولاية العهد، وبسبب تهديدات المأمون أجبر الإمام على القبول.

بعد استشهاد الإمام الكاظم (عليه السلام) انتقلت الإمامة إلى ابنه علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، وبعد تولي المأمون

طهران - منى السراج

يقع المرقد المقدس للسيدة الجليلة الكريمة فاطمة المعصومة (عليها السلام) بنت الإمام موسى بن جعفر الكاظم سابع أئمة الهدى (عليهم السلام) في مدينة قم المقدسة، حيث تحده من الشمال ساحة آستانة، ومن الشرق شارع آية الله المرعشي النجفي، ومن الجنوب الجامع الأعظم وشارع المتحف، ومن الغرب المدرسة الفيضية.





بغداد - ميساء فاضل
تصوير- حسين طالب

أزمة الهوية الوطنية والتشظي الذي تعيشه الذات في ظل تجليات الإعلام الرقمي الذي اقتحم مجريات الحياة والبيوت، وكيفية تشخيص تحديات تلك المرحلة، فضلاً عن تكريس العلاجات، كانت محاور لندوة الحوار التي عقدها مؤسسة (أنكي) للدراسات والبحوث، الندوة الحوارية التي حضرها العديد من المختصين والأكاديميين في السياسة والإعلام الرقمي.



فيا ندوة

الإعلام الرقمي وأزمة الهوية

أزمة الهوية الوطنية والتشظي الذي تعيشه الذات في ظل تجليات الإعلام الرقمي الذي اقتحم مجريات الحياة والبيوت، وكيفية تشخيص تحديات تلك المرحلة، فضلاً عن تكريس العلاجات، كانت محاور لندوة الحوار التي عقدها مؤسسة (أنكي) للدراسات والبحوث، الندوة الحوارية التي حضرها العديد من المختصين والأكاديميين في السياسة والإعلام الرقمي.

الأفكار الدخيلة الندوة الحوارية حضرتها مجلة الشبكة العراقية، حيث التقت الدكتورة في العلوم السياسية (عمار البهادلي)، الذي تحدث قائلاً إن الإعلام الرقمي له تأثيرات إيجابية وأخرى سلبية، والتركيـز كان على التأثيرات السلبية من أجل تشخيص التحديات والمعوقات للحصول على معالجات وتوصيات يستفيد منها الفرد والمجتمع، إذ إن

العراق يمر بحالة انتقالية اختلط فيها العام والخاص والتقليدي، وهناك حاجة إلى مراجعة واهتمام الحكومة والمؤسسات المدنية الاجتماعية والدينية في تهذيب وسائل الإعلام الرقمي وملاحقة من يريد الإساءة وتصديرها وتسويق ظواهر مستهجنة لهويات وأفكار دخيلة على المجتمع العراقي. جدير بالذكر أن هناك تأثيرات أصبحت واضحة على القيم الفردية

والاجتماعية، وعلى السلوكيات وطريقة التعامل مع الحياة، بحيث بات هنالك تداخل ما بين الحداثة والتقليد وطريقة عرض الإنسان لنفسه وعائلته، كما أصبح هناك نوع من التباهي والتسابق في الظهور بمدلولات رمزية، بعيداً عن المدلولات الاجتماعية الوطنية الأصلية، عكست بالتالي سلوكيات جديدة لم تكن حاضرة في المجتمع العراقي. هنالك أيضاً ظواهر مستهجنة يجري تسويقها بواسطة الإعلام الرقمي الى المجتمع، حتى أصبحت هذه الظواهر في كثير من الأحيان مرفوضة اجتماعياً وفكرياً وثقافياً وأخلاقياً، واحدة من هذه الظواهر تتمثل بالسعي وراء الشهرة وهوس (الترند) وصار هنالك من يبتكر أفكاراً ومشاهد جديدة فيها نوع من الابتذال والمحتوى الهابط للوصول الى الشهرة.

الإعلام التقليدي

من جانبه، أشار الدكتور (كامل القيم)، المختص بالاتصال الرقمي في جامعة بابل، الى أن التطور الهائل في بنية وسائل الاتصال والإعلام، واتساع الاستخدام غير المسبوق، أحدثا جملة من المتغيرات في بنى متعددة، أولها البعد الاجتماعي والاقتصادي والأمني،

وربما يمتد ذلك الى قطاعات الحياة عامة. وجاءت تلك القفزة الهائلة كنتيجة للصراع مع أساليب الإعلام التقليدية، التي شكلت للأجيال الماضية مستوعباً ثقافياً وخبرياً وبصرياً في الشؤون العامة، وكانت تقليدية الإعلام، ورغم البطء والاختزال وبدائية العمل الصحفي والتلفازي في التحرير والنقل والشبوع، قد تركت بصمة هائلة بالتأثير في الأجيال الماضية، باعتبار أن الإعلام التقليدي كانت أساسه الكلمة - سواء أكانت مطبوعة أم مذاعة.

علماً بأن الاستخدام المطول للمنصات يسبب العزلة الاجتماعية، ما يؤدي الى (الشخصية الصميتة)، إذ إن إدمان التعامل مع الأداة يولد عزلة عن الأفراد الآخرين، ومنهم العائلة والأصدقاء، وبالتالي يتسبب بخلق مشكلة في الحوار ومهارته وأدواته، ويؤثر أيضاً على الجانب الصحي، وما يتعلق بالنظر وحركة الجسد، والكسل وفقدان التركيز، وشرود الذهن والدخول الى عوالم الكبار من جراء - الاستطلاع بالصدفة - او تحدي الاستكشاف والمهارة، ما يجعل الطفل أو الشاب في متاهة المواقع أو البرامج التي تقاطع مع العمر والقيم، لكنها تصبح بالتدريج

طبيعية ومطلوبة، كذلك الإدمان على ثقافة الصورة، التي تدخل محل الكلمة كمورد أساس للمعرفة، فيحصل تقاطع مع الدروس اليومية، او الثقافية البعدية، خلال المرحلة الجامعية وما بعدها.

القيم المجتمعية في خطر

فيما تقول الدكتورة (ندى العابدي)، المختصة بالشأن الاجتماعي في جامعة بغداد: "علينا أن ندرك أن الإعلام الرقمي، أو العالم بشكل عام، بدأ يتجه نحو تغيرات جذرية تعتمد على تفاعلنا وتعاملنا مع تلك التغيرات أو المستجدات في الإعلام الرقمي، التي أصبحت تؤثر بشكل كبير على كيفية تشكل المجتمعات وتطورها، وبالنتيجة ستعكس على تفاعلنا وسلوكنا كبشر، لذلك يتوجب علينا التوجه في ظل هذه التحولات نحو تحقيق نوع من التوازن بين التكنولوجيا الرقمية وبين الحفاظ على القيم المجتمعية والهوية الثقافية والتركيز على تعزيز التفاهم واحترام التنوع. علماً بأن تباطؤ الإعلام العربي الرقمي سببه هو سوء الفهم. وقد يعتقد بعضهم أن الإعلام الرقمي يحد من انتشار ثقافتهم العربية ويشعرهم بالتصاغر أمام التقدم الحضاري والتسارع

التنوع الثقافي".





الربيع في هذه الأرض.
علاج نفسي

الى ذلك، تقول (نرجس حمة حسين)، طالبة دكتوراه، من أربيل إن "أسمي هو اسم على مسمى، فأنا أعشق النرجس، لأنه بالإضافة إلى رائحته الجميلة وخصائصه العلاجية، فهو يعتبر رمزاً للولادة، ومقاوم لبرودة الشتاء الشديدة، لأنه عندما تغزو النباتات جميعها، فإن النرجس يغازل برد الشتاء، رائحته تريح أعصابي وتأخذني بعيداً عن ضغوط الحياة، لهذا أشعر أن عطر النرجس مضاد حيوي طارد للاكتئاب".

بدوره، (محمود أحمد يوسف)، أحد بائعي العطور في أربيل، يقول: "عطر زهرة النرجس جذاب، ونسبة مبيعاته كبيرة، ويستخدم في العلاج بالروائح، إذ إن له خصائص مثل تخفيف التوتر والقلق وتقوية الأعصاب والوقاية من الإصابة بنزلات البرد والإنفلونزا، كما تعتبر زهرة النرجس من أزهار الزينة الجميلة المقاومة التي لها خصائص علاجية مختلفة ولها أيضاً العديد من المعجبين بين شعوب العالم".

أما (محمد محسن علي)، بائع زهور في أحد شوارع أربيل، فقال إن بيع باقات النرجس من أهم مصادر دخله، إذ يبدأ بجمعه منذ ساعات الصباح الباكر وتستمر عملية الجمع حتى الظهر، ويتولى وأفراد أسرته جمع الزهورات في باقات صغيرة ومن ثم بيعها للناس.



المختلفة من أزهار النرجس، لها أسماؤها الخاصة.

فيما يذكر (سرهنگ علي)، من أهالي أربيل، أن "النرجس من الأزهار الشعبية، ويباع في الغالب كأغصان مقطوفة، ونحن الأكراد نعشق هذه الزهرة، حتى أن هنالك مهرجانات تقام سنوياً لعرض أنواعها وأصنافها وأشكالها، وفي هذه الأيام يكثر باعها في الشوارع والساحات العامة، فهي هدية يجري تبادلها بين المحبين، لا يوجد لها منافس في المزاج والذائقة الكردية الشعبية".

وأضاف أن "زهرة النرجس أصبحت أيقونة تعبير عن الاحترام والمحبة الفائقة عندما تقدمها إلى شخص تحبه، بشذى عطرها الأخاذ، إذ أصبحت محل جذب للسياح إلى الإقليم وسر تميز

ولها خصوصية لدى أهالي إقليم كردستان، إذ لا تخلو أية حديقة منزلية من بصيلات نبات النرجس العطري. كما أن هنالك توجهاً كبيراً من قبل أصحاب الأراضي الزراعية لتوسيع زراعة زهور النرجس وتطويرها مستقبلاً، بحيث لا يقتصر ذلك على الجانب الجمالي واستقطاب السياح فحسب، بل إدراجها في القطاع الصناعي ضمن معامل التقطير لاستخراج العطور منها، ونقوم بزراعة النرجس سنوياً بأعداد كبيرة لزيادة إنتاجها سنوياً".

وأضاف أن "موسم حصاد النرجس في معظم مدن إقليم كردستان العراق، يكون أجمله في عقرة، وتحديد في الجبال التي تحيط بهذه المدينة، والنوع البري هو الأفضل، أما (المدجن) في الحدائق فتكون رائحته أقل وعمره أقصر، مثل النرجس الإيراني، وهنالك أصناف كثيرة للأنواع

ضحى مجيد سعيد



تتميز طبيعة كردستان في الربيع بأجواء ساحرة وخلابة وألوان مشرقة وبراقة، ومن هذه الألوان يبرق لون يفوح عطراً له وقعته الخاص في الأنف، هو لون وعطر زهرة النرجس.

ألوان زاهية وعطر فواح

النرجس.. سيدة الأزهار

البشر أن موسماً جديداً بدأ بألوانه الزاهية. كل هذه الصفات جعلت شذى النرجس يفوح عبر ربوع كردستان، إذ أصبح اقتناؤه ولعاً وشوقاً بزهرة الحياة، حتى أنهم فردوا له مهرجاناً للاحتفال بالربيع.

رائحة زكية

(سوران علي)، صاحب مشتل في (عين كاوة)، من سكنة مدينة أربيل، يقول: "تمتاز زهرة النرجس بجمال منظرها ورائحتها الزكية عند قدوم فصل الربيع،

تغطي زهرة النرجس الأرض بألوانها الزاهية، معلنة أن الربيع هنا يختلف، إذ إن زهرة النرجس هي سيدة أزهار هذه الأرض وعنوانها الأبهي، لسان حالها يقول: "بي يبدأ الربيع وتتجدد الحياة، وبي يعرف الباحة وردة النرجس (أوي نرجس نرجس)، فأينما تذهب تجدها



كرنفالات فرح وعطاء في محافظة دهوك، حيث يجتمع الناس في أرجاء المحافظة قادمين من كل أصقاع الارض محتفلين بالحياة والعطاء وروح العائلة الكبيرة.

كان الراحل الأثاري الدكتور (عبد الأمير الحمداني) قد دعا الى الحفاظ على الإرث الثقافي وجعل يوم الأول من نيسان (أكيثو) عيداً وطنياً يضم طوائف العراقيين أجمع.



النظام الممثل بالإله مردوخ (مهندس البناء الكوني) على الفوضى الممثلة بـ (تيامات - الإلهة البدائية)، التي يتجدد تهديدها لدورة الحياة في كل سنة، ليستمر الصراع مع مردوخ الذي ينتصر في النهاية ويشطر جسدها الى أرض وسماء، ويقوم بفصلهما من سرّة الأرض في بابل. ومن جوهر هذه الفكرة استقت العقائد اللاحقة فكرة انبعاث الخلق الكوني من (هيولي العمياء).

دهوك وأكيثو

تجمع محافظة دهوك العديد من الطوائف الأشورية والسريانية والأكادية من الديانة المسيحية، وهم يحتفلون سنوياً بهذا العيد الذي تحول الى عيد جامع لكل الطوائف وموحد لها، كما أنه يعد رمزاً من رموز تقديس الإنسانية والحفاظ على الموروث الشعبي العريق. لذلك تعتبر أيام نيسان الأولى من كل عام

وهو المبنى الذي تجرى فيه احتفالات الزواج المقدس وتقديم النذور والقربان. وقد وجدت أدله عليه في أرجاء حواضر العراق القديم، مثل أوروك - أور - نيبور - أوما - بابل - آشور - أربيثلوونينوى.

حصد الزرع وجز الخراف

يعد وادي الرافدين من أول البقاع التي استقر أهلها حول النهر وكوّنوا أول الأقوام المستقرة، تاركين حياة الصيد والترحال ومهتمين بالأرض والإنبات والزراعة. لذلك تطورت الزراعة وتنوعت المحاصيل في وادي النهرين، وتشكلت أعياد وادي الرافدين متأثرة بمواسم الزرع والحصاد، لذا نجد أن أكيثو يمثل عيدين: الأول عند عتبة الربيع في الأول من نيسان عند ظهور القمر، ويستمر 12 يوماً، وهو يترامن مع بدء ذوبان الثلوج في أعالي جبال وادي الرافدين وامتلاء دجلة والفرات وروافدهما بالمياه العذبة ومصدر هذه المياه هو الإله (أنكي)، فيتهياً الزراع لحصاد الشعير وجز صوف الأغنام وتلقيح النخيل. وحين تمتلئ المروج بالألوان الزاهية تعلن الأرض عن عودة الإله ديموزي (تموز) من العالم السفلي، الذي يبقى فيه طوال فترة الشتاء، ومن ثم إظهار زواجه من الألهة عشتار وإقامة الاحتفالات لمدة أحد عشر يوماً وتقديم النذور الى الإله مردوخ لمباركة الزواج والأرض، ومن يومها استمر العيد شعبياً دينياً مقدساً. أما أكيثو الثاني، فيجري عند الخريف في نهاية أيلول، ويمتد حتى منتصف تشرين الأول عند موسم بذار الشعير والحنطة.

يذكر الباحث (سلام طه) في بحثه الموسوم (عيد الخليقة) أن تجدد دورة الحياة السنوية كان شريعة ثابتة في الفكر العراقي القديم، يتقلب فيها



أكيثو..

أول الأعياد التي عرفتها البشرية

يعد احتفال رأس السنة البابلية، 6774، أول أعياد البشرية، التي نظمها البابليون في القرن الثاني قبل الميلاد، احتفالاً منهم بيوم الاعتدال الربيعي، الذي اعتبره الأولون عتبة الخصب وباب الخلق، لذلك ارتبطت الأعياد التي جاءت من بعده، لدى مختلف الأقوام في آسيا والشرق، بالخلق.

ريا عاصي

وبالمواسم، وتقدم الأضاحي والقربان لجميع الظواهر الطبيعية، إيماناً منها بقوة الطبيعة، لذلك ارتبطت تلك الأعياد بالبذار والتزهير وجني الثمار والمحاصيل.

تذكر الباحثة الأكاديمية الدكتورة (راجحة خضر) في بحثها الموسوم (الأعياد في حضارة بلاد وادي الرافدين) إن العلامة المسماة للكلمة (أكيثوم - أكيثو - أكيثي)، لها دلالات متعلقة بالخصب، إذ كان الاحتفال إبان العصور السومرية يقام في العراء خارج أسوار المدن وبالقرب من الأنهار حيث حقول الألهة. تطورت الفكرة لاحقاً في العصور البابلية والآشورية وبني لها بيت خاص يدعى (بيت الأكيثو) أو (بيت الصلاة)،

ومع أن كهنة معبد مردوخ، ومن بينهم كاهنهم الأعلى، كان لهم مكان بارز في الاحتفالات، فإن لهذا العيد أيضاً أهمية سياسية عميقة، فمع تجدد السنة تتجدد شرعية الملك. لذلك فإن عيد أكيثو هو أحد أسس شرعية الملك وألته الرئيسة وكذلك بابل عاصمته الدينية والسياسية.

عيد مقدس

ما زال الآشوريون والسريان من الطائفة المسيحية في العراق يعدونه عيداً مقدساً يحتفلون به ويرتدون أزياءهم الفولكلورية ويعدون الحلويات والمأكولات ابتهاجاً بقدوم الربيع وشكراً للرب الذي منحهم عطايا الأرض. كانت الأقوام القديمة تحتفل بالأرض

يصادف هذا العيد موسم الاعتدال الربيعي (آذار - نيسان) ويستمر اثني عشر يوماً يجري خلالها الاحتفال بالإلهين (مردوخ) (ونابو) وبمدينة بابل.

عيد أكيثو في الأصل هو احتفال زراعي كان يقام في فصلي الربيع والخريف، ثم اتخذ بعداً جديداً من خلال ارتباطه بالعام الجديد. جاءت المعلومات عنه من خلال كتابات الألف الأول للفترة الآشورية الحديثة والبابلية الجديدة. العيد في بابل يشتمل على الطقوس والتضحيات والمواكب التي تنطوي على الحكام وتمثيل الألهة، وتلاوة أسطورة ملحمة الخلق واستقراء الوحي للسنة المقبلة، ولاسيما تثبيت عرش ملك بابل.





زياد جسام

لا شك في أن السياسة تمثل مصنع القرار، وهي المسؤولة عن إدارته التنفيذية. ولهذا فإن التغيير الذي يطرأ على السياسي يطرأ كذلك على الثقافي والاقتصادي والتعليمي وغيرها.. وهنا نتساءل كيف يرى المثقف العراقي جوهر ومظهر الحياة الثقافية بعد تغيير النظام السياسي منذ 2003 وحتى الآن؟ هل أصبح الخطاب الثقافي العراقي معبراً عن إشكاليات الواقع وتحديات الحاضر؟ هل نمتلك تغييراً ثقافياً حقيقياً على مستويات النصوص الإبداعية المكتوبة والمرئية والمسموعة والفعاليات؟

21 عاماً على سقوط النظام الدكتاتوري..

الثقافة العراقية.. من هيمنة السلطة إلى رحاب الأفق الإنساني

أجابنا على هذه التساؤلات بعض المثقفين والفاعلين في هذا الحقل المهم، ومنهم رئيس الاتحاد العام للأدباء والكتاب علي حسن الفواز، الذي قال إن صدمة التغيير ما بعد 2003 شكلت مفارقة في الوعي الثقافي، وفي نظر المثقف لمفاهيم السياسة والحرية والديمقراطية، وللصور الذهنية التي ينبغي تمثلها، لأن التاريخ العراقي كان طارداً وقاسياً، وهو طرد ارتهن إلى سلطة السياسي والأيدولوجي، وحتى الثوري.

لكن التحول العاصف في مسار التمثيل السياسي وإدارته، انعكس بشكل كبير على الثقافي، وربما أطلق العنان للمخيل الثقافي للبحث عن التعويض والإشباع الرمزي، وحتى الأيديولوجي، لكن ذلك لم يكن سهلاً، فالاصطدام بالواقع، وبطبيعة القوى الجديدة كان باعثاً على إثارة أسئلة جديدة، تخص التداول لمفاهيم الثقافة والحرية التاريخ، ومسؤولية المثقف في التعاطي مع إشكالاتها، على مستوى وعي الحرية الصاحب، وعلى مستوى التوافق حول ثنائيات الممنوع والمسموح والتابو والمقدس، وحتى على مستوى نزاع المعطف الثقيل من السياسي القديم، وهذا ما يجعل النظر إلى المتغير الثقافي رهيناً بواقعية ذلك المتغير، وبمدى القدرة على استجابته للتحويلات السياسية والاجتماعية والثقافية. فبقدر ما أنه سيطر موضوعاً مفتوحاً لـ (الاختلاف والمطابقة)، فإنه سيطر مشرعاً للحلم الإنساني وللنضال الثقافي من أجل أن يكون الفاعل الثقافي حاضراً،

ومساهمياً في صياغة العقدين الاجتماعي والسياسي الجديدين، وفي ترسيخ أسس الأمن الثقافي والتنمية الثقافية بوصفها من أكثر الحاجات التي برزت أهميتها بعد 2003.

نتائج المثقف

أما القاص والروائي عبد الستار البيضاوي، فكان يتوقع أن يكون للخطاب الثقافي دور في صياغة عراق ما بعد 2003، لكون الرموز البارزة للمعارضة العراقية قبل هذا التاريخ رمزاً ثقافياً أكثر منها سياسية.. وقال "كان المواطن المعارض، أو الموالي للنظام، يتعاطى مع نتائج المثقف المعارض أكثر من خطابات السياسي -باستثناءات ضيقة في المعارضة الكردية والإسلامية - ولاسيما قبل كارثة احتلال الكويت، لكن المفاجأة أنه بعد سقوط الدكتاتورية وجدنا المثقف العراقي بلا مشروع ثقافي وطني لما بعد الدكتاتورية، فقد عجزوا حتى عن تولي إدارة الاتحادات والنقابات الثقافية، وتركوها لأشخاص طارئين أو هامشيين من خارج الأوساط الثقافية، ما جعل الخطاب الثقافي يخضع لفوضوية واقع ما بعد الدكتاتورية، على مستوى الأفراد والمؤسسات، فالجميع انشغل بالماضي على نحو تعبوي سطحي لكشف جرائم تلك المرحلة، مثل الحروب والحصرات والقمع والمقابر الجماعية، من دون أي التفات إلى المستقبل، كما أسهمت تداعيات ما بعد 2003، مثل الحروب الطائفية وداعش، وبعض الحكومات الفاسدة، في عجز المثقف عن التفاعل، وفاقمت هشاشته وضعفه أمام إجراءات السياسي والسلطة عموماً، فتواطؤ المثقف مع كل هذا جعل من خطابه لا أثر له.

الإحساس بالمواطنة

فيما كان للكاتب والناقد د. جمال العتّابي رأي مختلف، فهو يرى أن المثقف العراقي يواجه أزمة إخفاق في الاندماج بالواقع الاجتماعي والسياسي والثقافي الجديد، تدفعه أحياناً إلى العزلة أو الصمت، أو اللامبالاة، وأحياناً الهرب من هذا الواقع الجديد، إنها أزمة الإحساس بتراكم الخيبات السياسية. العتّابي أضاف: "من المفارقات أن عهد ما بعد الاحتلال تعامل مع الثقافة كششاط هامشي، وزاراته خضعت للمحاصصة المقيتة التي تركت أثرها السلبي الخطير على فعالية المؤسسة، فضلاً عن سوء اختيار بعض الإدارات. المثقف العراقي نفسه يعاني اليوم -بوصفه إنساناً ومواطناً- من أزمة ضعف الإحساس بالمواطنة، وأزمة هوية، من المؤسف أن نرى تشكيلات عشائرية استطاعت أن تنظم نفسها، وتعيد ترتيب أوراقها لتكون قوى فاعلة ومؤثرة في المجتمع، بينما ظل المثقف العراقي يعاني من حالة التمزق والتشظي. لقد بات من الضروري أن تسهم الثقافة بوعي ومسؤولية في صياغة الأطر المعرفية والإجرائية لما نسماه بالستراتيجية الثقافية للمجتمع والدولة في العراق، بوصف أن الثقافة تمتلك قيمة رمزية ومعرفية ومكانة خاصة في البنية الاجتماعية والسياسية والتاريخية لأي مجتمع حديث.

إبداعات مرئية

من جانبه، يرى الروائي والمترجم زيد الشهيد أن التغيير الكبير الذي حصل بعد 2003 فتح آفاقاً واسعة للثقافة العراقية كي تأخذ دورها التاريخي المنوط بها كما يفترض، التي ظل المثقف العراقي يتطلع وينتظر انفتاحها كي يقول ما يريد، ويكتب ما يسعى لأجله. مضيفاً: "دخولاً إلى الميدان الثقافي الحالي والتطلع إليه بعين فاحص ومقيم يضعنا أمام محصلة تقر بأن الأرض التي يقف عليها المثقف ما زالت غير ثابتة؛ بل مترجحة تتطلّب الاستقرار السياسي الذي يمنحها شهادة الاستمرار في رسالتها الإنسانية. فبدون هذا الاستقرار تبقى الثقافة مثل سفينة في محيط غائم الفضاء مجهول الأفق. صحيح أن الأدب، وهو الحقل الذي أحرث أنا فيه، فتحت أمامه الأبواب ووربت الأفق وأصبح ما يُنشر وما تدفع به المطابع كثيراً ووفيراً، لكنه لم يبلور الأدب العراقي الذي يمثل مرحلته؛ لعل أحد أسباب ذلك هو تهاافت الأحداث وتواليها الكثير والسريع هو ما يجعل المثقف / الأديب يعيش حالة اللاتوازن وعدم التقاط الأنفاس ليتجه ويقدم ما يريد جعله تجربة يُعتد بها ومرحلة يُشار إليها، وهذا ما ينسحب أيضاً على الحقول الثقافية والمعرفية في مجال الإبداعات المرئية والمسموعة على السواء.



زيد الشهيد

د. جمال العتّابي

عبد الستار البيضاوي

علي حسن الفواز

مع أسماء دارجة مثل (جليب، أو خماط، أو بعرو، أو دعير). هذه الأسماء جاءت من واقع الريف، لكنها اختلفت اليوم في واقع الحياة الاجتماعية داخل المدينة وعند العوائل الأرسقراطية التي ذهبت لتطرح أسماء لأبنائها تتقارب مع ممثلات أجنبيات أو أسماء غريبة، وقد لا نستغرب من أن دهشة الأسر القريبة والجيران والمجتمع كانت قائمة حينما تتداعى على أسماعهم مفردات غريبة لأول مرة مثل (هيلين / ديانا / الخ).

أسماء منقولة

علينا ان نعيد قراءة تلك المقولة القديمة ونتساءل: هل نجحت العرب في مقولة إن «لكل امرئ من اسمه نصيب»؟ لننذكر ما أورده لنا التاريخ وبعض المؤلفين، ومنهم القلقشندي، صاحب كتاب (نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب)، حينما أكد عبر كتابه أعلاه أن غالبية أسماء العرب منقولة عما يدور في خزانة خيالهم مما يخالطونه ويجاورونه، سواء جاءت تلك الأسماء من جراء رؤية الوحوش والكواسر مثل (نمر، وسعد، وثعلب، وضبع) أو ما جاء من جراء التعامل مع النباتات (كحنظلة، وزعفران) أو ما صاحبها لرؤية الحشرات (كحبة وحش). لهذا قال الزمخشري في أكثر من موضع إنه «كلما كان الاسم غريباً كان أشهر لصاحبه». تلعب الثقافة دوراً بارزاً وفعالاً عند الأسر العريقة في اختيار أسماء أولادهم، إذ يحرص أطباء وشعراء وفنانون على أن تكون أسماء بناتهم لافتة للأنظار، ومحبية، وألا تكون الغريبة قائمة، بل الدهشة من تصور الاسم ومعناه. وشخصياً شدتني مفردة (قداسة)، بحيث أنني تمنيت أن يرزقني الله تعالى ببنات لأطلق عليها هذا الاسم، وشاءت السنوات أن تحمل ابنتي (قداسة)، الطالبة في قسم التخدير، مكانتها في الأسرة وفي جوهرها الإنساني ما لا يدركه الآخر إلا بعد معرفتها عن كثب.

ألم تسبب أسماء مثل: (جربوع / بعيوي / حرامي) حرجاً لأصحابها؟ وربما تجعل صاحبها منهاراً وقلقاً ومتردداً من سماع اسمه. ثم من قال إن اسم (سعيد / فرحان)، سيكون صفة تلازمه؟ إذا ما أردنا التأكيد على أن للاسم صفة تلازمه.

يقول الباحث الأمريكي (ديل كارنيجي)، المهتم في طرح الدروس المشهورة في تحسين الذات، ومدير معهد كارنيجي للعلاقات الإنسانية، إن «اسم الشخص يمثل أحلى وأهم صوت له». فهل تنطبق رؤية هذا الباحث على ما درج من أسماء عربية ذات طابع ريفي شهدته مناطق الجنوب والوسط وبعض المناطق الغربية في مرحلة الحكم الملكي وما قبله؟ ألم تكن أقرب إلى السخرية وأكثر التصاقاً بالشعوذة حينما نفاجاً بسماعها في وقتنا الراهن؟

أسماء ومعانٍ

في الحياة الاجتماعية ويومياتنا وما دونه التراث الشعبي، لنا من حوادث ومسميات، سيكون كل شيء وارداً في طرح الأسماء ومعانيها ورمزيتها، وعلينا أن نتذكر ما غنته لنا فيروز (أسامينا.. شو تعبوأ أهالينا تيلاقوها.. وشو افتكروا فينا الأسامي). نعم، ربما تكون الغالبية من العائلات تنفق على طرح اسم معين لأبنائها، وربما نجد اختلافاً، فالاسم يحمل صفات ورمزية، وله بعد روحي يتفق مع الأعداد والأرقام، مثلما يذهب نفر من الروحانيين في نشر هذه الثقافة.

شخصياً، أتصور أن للإنسان قيمة اجتماعية من خلال سلوكه ومظهره وطريقة تعامله في الكلام، لكن هذا كله لا يلغي طاقة وبعد الجانب الاجتماعي للاسم، ومدى تأثيره في وقع الآخر، وقد يكون في طريقة التعامل الثقافي ما يلغي هذا التحسس، لكن في الحياة الريفية والاجتماعية البسيطة، نجد العكس، مثلما تتعامل بعض النفوس الضعيفة



خضير الزبيدي

«لكل امرئ من اسمه نصيب»، هكذا تقول العرب في سالف الأزمان. مقولة أخذت كضرب الأمثال وكسب المعرفة التي تواجه الإنسان من جراء التصاق الاسم به. ومنذ عصور سألقة واسم الإنسان ينطوي على دوافع الشعور والتأثير والصفات. لكن ماذا عن الأسماء التي نتناولها وهي أقرب لألفاظ الحيوانات والحشرات والطيور؟ هل لنا نصيب منها؟ وماذا عن البعد الاجتماعي لأسماء نلفظها وهي خارجة عن العرف الاجتماعي؟

هل صدقت مقولة العرب
إن "لكل امرئ من اسمه نصيب"؟

وتشجيع الموهوبين منهم وتنمية قابليات الضعفاء والأخذ بأيديهم»

الملاكات التربوية

كما تحدثت الست (هديل العامري)، مشرفة تربوية قدمي، قائلة: «للمدارس الحكومية قواعد ثابتة مثل غيرها من المؤسسات غير الحكومية، والاختلاف فقط من ناحية الموارد، سواء أكانت بشرية، وأقصد بها الملاكات التربوية، أو مادية، والمقصود هنا البيئة الاجتماعية التي تقع فيها المدرسة وما يتوفر فيها من مستلزمات للنهوض بالواقع التربوي، كما أن المعلم أو المدرس الفنان المبدع في المدرسة هو المنشط الأساسي الذي تقوم عليه العملية التربوية، ومن خلاله تصقل المواهب الفنية والأكاديمية لدى تلاميذه».

وأضافت «لودققنا النظر وأجرينا مقارنة بسيطة للأنشطة الفنية سابقاً والآن، بعد دخول وسائل الاتصال الحديثة، نلاحظ أن التلاميذ أصبح لديهم اطلاع واسع وتغذية وتنمية قدراتهم، وهذا من صميم عمل المعلم في محاكاة واقعهم والقيم الأخلاقية والإبداعية، التي يجب أن تكون شراكة بين الإدارة الداعمة للأنشطة الفنية والإشراف الفني، وفق رؤية دقيقة وخطة تنفذ داخل المدارس بالاعتماد على مواهب الأساتذة والتلاميذ، التي تعتبر البذرة الأولى للفنون كافة والبصمة الثقافية لتطوير المواهب واكتشافها وصقلها، كذلك تعتبر الدورات التدريبية والتطويرية والمعارض والمهرجانات الفنية من الأنشطة اللاصفية المساعدة في إظهار المواهب، التي تعود بناحية علمية إذا ما نفذت ضمن المناهج التربوية لهم».

نوجه الطفل ونعريف أفكاره فتنمي الايجابي ونحاول تقويم السلبي منها.. كما أن الفنون وممارستها تتنشل هذا الطفل من كم الفراغ والخواء اللذين ربما يأخذانه إلى ممارسات وأخلاقيات تضره وتضر مجتمعه..»

كثافة المواد

أضافت (العناب): «يتخذ الفن كعلاج نفسي في البلدان المتقدمة.. بل إنها اعتمدته في أولى مراحل التعلم للطفل، فوضعت برامج ناجحة للتعلم عن طريق اللعب والفن. بينما مع كل الأسف- ألفت دروس التربية الفنية في معظم مدارسنا بحجة كثافة المواد العلمية، ذلك لأننا هاجنا تعتمد على الحشو والحفظ، المشتت في غالبية المواد العلمية، التي لا تعتمد على الفهم والاستيعاب، بحيث يقبع درسا الرياضة والفنية في المرتبة الأخيرة من اهتمام الهيكل التعليمي، بدءاً من الوزارة، وليس انتهاء بالمعلم والتلميذ والأهل أحياناً».

وتحدثت عن قسم النشاط الفني باعتباره (منطقة فكرية) وقالت: «يتوجب أن يقود قسم النشاط الفني أشخاص على جانب قوي من الدراية بأهميته كي يعمل على إعادة الهبة والاهتمام بالفنون بكل أنواعها واستغلال وقت الحصص المدرسية لتنمية مهارات وأنشطة التلاميذ

الحياة، ويقضي جل وقته في التعلم، لذلك فإن دروساً مثل الفنية والرسم، أو التشيد والموسيقى، أو الخط والزخرفة..-وفق مسمياتها التعليمية- هي بالتأكيد من الدروس المهمة جداً في تكوين الإنسان الطبيعي السوي المتفاعل إيجابياً مع المجتمع. إن دروس الفنية والرسم والموسيقى والتعبير الإنشائي تعد دروساً وأنشطة تكتشف من خلالها موهبة الطفل لصقلها وتنميتها، ولا سيما إذا ما قدمها معلم واع مدرك لأهمية عمله ومادته، فمن خلال الألوان والخطوط يمكننا أن



امل العناب

دريا نبيل الشيخ

هديل العامري

الأنشطة الفنية..

تنمي مواهب التلاميذ وتطور قدرتهم

التربوية، وأقسام الإشراف بشقيه، لذا ينبغي أن تفعل هذه المادة، لكي تشكل دروساً مهماً وأساسياً ضمن جدول الدروس، وليس مادة تسلية يمكن التنازل عنها لصالح المادة العلمية».

مرحلة الطفولة

أما الست (أمل العناب)، مشرفة فني أول، فتحدثت عن هذا الموضوع، واصفة الفن بأنه «متنفس يحمي الإنسان ويساعده على الاستمرارية في الوجود» وأضافت: «نحن نتعامل مع إنسان في مرحلة الطفولة أو المراهقة، وهو يرسم أولى خطاه في

شخصية الطلاب وجعلهم أكثر تعاوناً وإيجابية، كما أنها تنمي روح الانتماء لديهم من خلال مشاركتهم في الأنشطة المدرسية. ويسعى النشاط المدرسي الى المشاركات القطرية، أو الفعاليات السنوية التي تضطلع بها المدارس، سواء في إقامة المعارض التشكيلية والأعمال اليدوية والحرفية، إضافة الى المهرجانات الأدبية، والخطابية، والإنشادية، وعرض المسرحيات، ونحوها».

وبخصوص مادة التربية الفنية كدرس من ضمن المنهاج قالت إن «مسؤولية ذلك منوطة بالمؤسسة

زيد جسام



لا شك في أن الأنشطة الفنية تنمي الذوقين، الفني والحسي، لدى طلبة المدارس، وتدفعهم لتطوير الذات. كما أن تدريس المهارات الفنية ك«الرسم والرياضة والموسيقى والأعمال اليدوية وغيرها»، يعطي فرصة للموهوبين للتعبير عن أنفسهم، ويساعدهم في بناء الشخصية وصقل المهارات المعرفية المتنوعة لديهم.. لكن مع كل هذه الأهمية لدرس الفنية، إلا أننا نجد أن الكثير من المدارس، ولاسيما الحكومية، تهمل مادة التربية الفنية.

ما هو دور مؤسسات النشاط الفني المدرسي في هذا الموضوع؟ وكيف تتعامل معه؟
تحدثت (دريا نبيل الشيخ)، مديرة النشاط الفني في مديرية تربية الكرخ الأولى قائلة: «يهدف النشاط المدرسي الى استكشاف المواهب وتدريبها وصقلها على يد مجموعة من المتخصصين، وذلك لاستغلال الطاقات الكامنة لدى التلاميذ وتنمية مواهبهم من خلال التركيز على كل ما يتصل بالحياة المدرسية وأنشطتها المتنوعة، إذ تؤدي الأنشطة المدرسية دوراً مهماً وحيوياً في صقل

..وخذ من شاعر القطرين مثلاً!

سقاك الغيث يا جهل فكّم سقيت في كأسك
الأقوام مرّاً
(خليل مطران)

وما أدراك ما شأن عمى القلب والبصيرة كما هوفي أيامنا هذه، فيصعّر
خده عن الناس ويلوي عنقه، وينصرف الى مغلّفه!
فماذا يخسر أحدنا لو قال: لا؟

سوف يخسر خوفه فقط، ولا يربح إلا شجاعته. وبعد ذلك (لا يقدر على
قطع الرأس إلا الذي ركّبه) كما يرد لك، ولا يمنح الرزق بشراً مهما
بلغت قوته وجبروته: هو هنا أمام تلك اللحظة التاريخية، ليختار أرقى
إختياراته فينزل الى الشارع أو يهجر بلده، أو يتخذ
القصر مقيلاً.

وهذه أخلاق الأحرار. وذاك هو خليل مطران، الشاعر
اللبناني البعلبكي، المنشق عن كنيسته، المهاجر الى
مصر، المتخذ من الصحافة منبراً ليقول كلمته، الذي
خسر خوفه وربح شجاعته. اقرأ سيرته كما تداولها
إخوانه وزملاؤه أبناء لبنان وبلدان العرب، ثم اطلع
على ديوان شعره: "الطفأة" الذي جمعه وقدم له
العلامة رثيف خوري، وصدر في بيروت سنة 1949.

سيرة عطرة بين سنة 1870 الى 1949، بين لبنان ومصر، بين
بيروت والقاهرة المدفون فيها.

إنه "شاعر القطرين"، الصحفي، المسرحي، الخطيب،
والناشط من أجل حقوق العرب، والمرأة خصوصاً. لقد عاصر
الجبابرة الشرقيين، فكان عليه أن يختار الفنان في نفسه،
ويهجر ما خلا ذلك، لأن كل شيء ما عدا الفن باطل، فخلق
فردوسه، وخلّد نفسه في كتبه ومواقفه.

كان يمكن له أن يغمض عيناً ويفتح أخرى، فيربح الجاه والمال
والحظوة والسلطة.. ويخسر نفسه. وهو قرر أن يربح نفسه.
وكان بمقدوره أن يصمت، كما المثات الصامتين عن عذر، أو
كما الآلاف من بني صامت، لكنه وقف وحيداً مع نفسه
أمام مرآته المنزلية، وقال: كيف لا أقول لا، ورب القلم يراني
على حقيقتي؟

في هذه الأيام ينفرز السمين من الغث، والزبد مما ينفع الناس، والكمي
من الجبان.

فاختر خندقك يا أخي، وتوكل على الله، كما اختار خليل مطران جنته!

نقول، ومن الله التوفيق: لا يزال فاي
الوقت متسع، ولا يزال سهم ينتظر
مطلقه، ولا تزال القوس ترنو الى من
يشدّها. فاللحظة التاريخية، كما فاي أيامنا
هذه، تمر بهذا أو ذاك، فلا يكاد يراها، لأنه
أعمى القلب.



جمعة اللامي

كوكب حمزة..صانع الدهشة
والألحان الشجية



السينما العراقية
تتطلع إلى آفاق رحبة



كريم محسن:

يمكننا منافسة الدراما
العربية

سهام سالم: أبحث عن نص يشاكس الواقع

عزت الفنانة سهام سالم سبب اختفائها عن الساحة الفنية والاعمال الدرامية لترأسها قسم المسرح في كلية الفنون الجميلة الذي حال دون اشتراكها في أي عمل فني .
وذكرت سالم ان رئاسة قسم المسرح مسؤولية كبيرة بحاجة الى التفرغ .
مضيفت اني دائمة البحث عن نص يحتوي على فكرة ومشاكسة للواقع ويحتوي على الدهشة .



أمير أحسان:

دخلت فاي تحد مع نفسي

أكد الفنان الشاب أمير أحسان بطل مسلسل خيوط حرير والذي جسّد شخصية غسان لمجلة الشبكة العراقية. انه دخل في تحد مع نفسه فتلك الشخصية مختلفة مركبة وذو انتقالات كثيرة ومغايرة عن ما مثله سابقاً ويذكر ان غسان قد اشترك في اكثر من عمل في رمضان منها أمرلي وروح.



سوزان الصالحي:

بإمكاننا منافسة الكبار

أكدت الفنانة الشابة سوزان الصالحي، بطلة مسلسل (نأي)، الذي يعرض من على شاشة العراقية، أن الفنانين الشباب أصبح بإمكانهم منافسة كبار الفنانين. وأشارت الصالحي الى أن هذا الموسم كان أوان ازدهار للأعمال الدرامية، وإذا استمر الحال على ما هو عليه فإن بإمكان الدراما العراقية ان تصل الى مستوى شقيقتها العربية.



نجلاء فهمي والأدوار الجريئة

ترفض الفنانة نجلاء فهمي تمثيل الأدوار الجريئة، مشيرة الى أن شخصية (هند طالب) في مسلسل (الفندق) كانت قد عرضت عليها، وأنها حاولت أن تتحدى نفسها وتقدمها، لكنها لم تستطع واعتذرت قبل يومين من تصوير العمل عن عدم تجسيد الشخصية. يذكر أن الفنانة نجلاء فهمي من الممثلات العراقيات اللواتي قدمن أعمالاً مهمة في الدراما العراقية.



من البديهي ألا يتفق كل المشاهدين على رأي واحد، إيجابياً كان ذلك أم سلبياً، تجاه عمل فني درامي أو برامجي، ونخص هنا ما رصدناه مما قدم في رمضان على شاشات عراقية، وكان مثار تساؤلات ونقد وصل إلى الجارج والمهين على صفحات التواصل الإجتماعي.

إياد السعيد

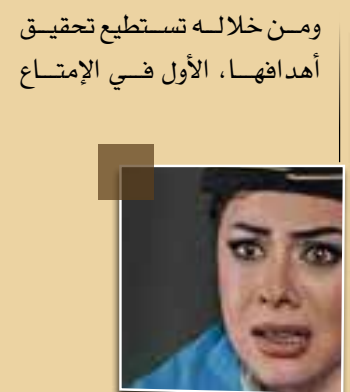
الجمهور يفتح النار ..

جدل لا ينتهي حول أعمال كوميدية

أعمال هي الآن صوت المجتمع بسبب اقتصار الحوارات التلفازية والصحافية على النخب فقط، وهذا قصور واضح في رسالة الإعلام، لأن ما يقدم هولعامة الناس، وليس للنخب فقط. لذا كان علينا أن نضع عملين هما في صدارة اللغظ والانتقاد اللاذع ومثار جدل شعبي ونخبوي .. عملان فنيان استهدفا الجمهور في فترة محددة هي نصف ساعة تقريباً عند الإفطار، نسميها

هنا (فترة) لأنها تعني الفتور والاسترخاء بمشاهدة عمل تلفزيوني كوميدي خفيف على الأغلب، لإشاعة جو من المرح والهدوء الفكري يسهم في تهيئة نفسية الصائم للإفطار بعد ساعات طويلة من الجوع والعطش، وكذلك لجمع الأسرة ليتناولوا طعامهم بشهية وهم يتقاسمون البسمة. وأعتقد أن هذا هو الهدف الذي يجب أن تسعى إليه الجهات المنتجة لمثل هذه البرامج،

ومن خلاله تستطيع تحقيق أهدافها، الأول في الإمتاع والتغيير الحاصل في المجتمع وحياته اليومية، وفات المؤلف والمخرج أن محو الأمية ليس لها وجود حالياً، فكيف صنع المؤلف هذه التوليفة بفكرة قديمة مع وضع يتسم بتقانة حديثة بعيدة جداً عن المشهد



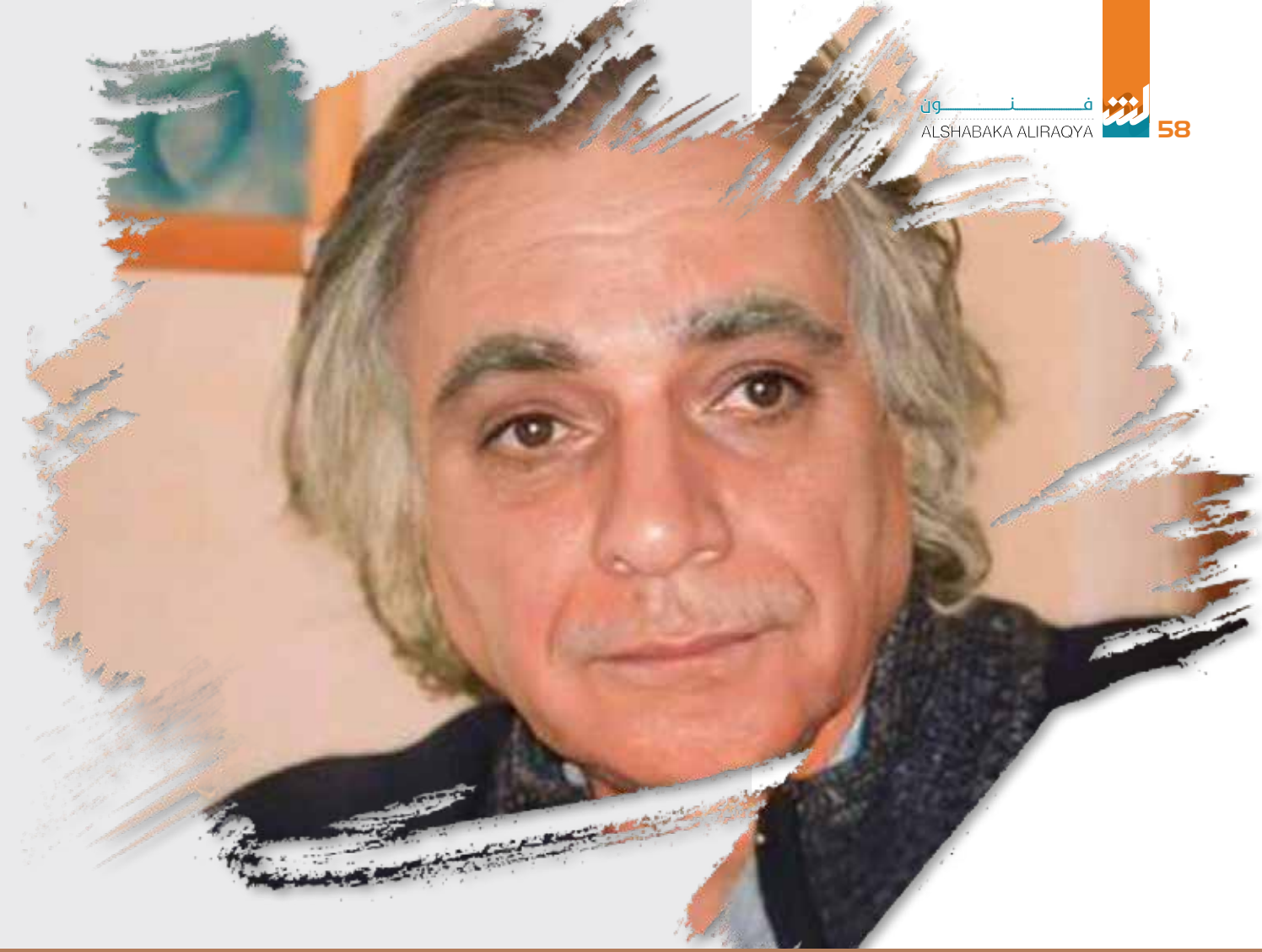
القديم، وهذا التناقض أفقد العمل واقعيته. الحوار في (أمبير) و (أبجد هوس) .. رغم أنهما يتقاربان كثيراً في الجدول الحاصل عند الجمهور، لكن لكل منهما حظاً وافراً من النقاط المسجلة على أي منهما، لذا وبعين مشاهد يحمل خبرة صحافية وإعلامية متواضعة، وحساً ضئيلاً من الفن، لكنه أحد هذا الجمهور المستهدف أولاً وأخيراً .. ثمة نقاط سجلت عليهما منها: - إجترار فكرة (تحت موس الحلاق) بأوسع صورة، لا تتناسب مع الوضع الجديد بعد أكثر من نصف قرن، والتغيير الحاصل في المجتمع وحياته اليومية، وفات المؤلف والمخرج أن محو الأمية ليس لها وجود حالياً، فكيف صنع المؤلف هذه التوليفة بفكرة قديمة مع وضع يتسم بتقانة حديثة بعيدة جداً عن المشهد

الخطاب، مثل تأبط المديرية عصا غليظة بشكل لم نألفه مع أشد وأقسى مدير في الابتدائية، فكيف بمحو الأمية لرجال كبار السن؟ - تكرار عبارة (جميل جمال) تشير إلى جمود وتوقف الإبداع عند مرحلة معينة في حياة الفنان، وهو اجترار غير محبذ كان من اقتصره ببغبي منه تكبير الجيل الأكبر بأعمال ناجحة، لكنه سقط في مطب إرباك الجيل الجديد في فهم ما يعنيه الفنان. أما في (أمبير) فالفنان ذاته لا يظهر بدور مؤثر، بل ربما للاستعانة باسمه فقط. - في (أبجد هوس) حصر التصوير في أربعة أماكن فقط، ما أفقد العمل الإبهار الذي يمكن أن يحصل عليه لو خرج إلى أماكن شعبية ذات روح وحركة وناس في حياتهم اليومية البسيطة، أما مفاجأة استيقاظ أبو سامي من الحلم فكانت نهاية غير موفقة وغير مدروسة، لأنها أنهت العمل بصيغة إسقاط فرض. لكن على الرغم مما ذكر، فإن ثمة نقاط يمكن لنا أن نناقها بين كفتي ميزان الإنصاف لتهذئة الجدول الذي وصف به البعض من المختصين (أبجد هوس) بأنه أسوأ التي فئة أو شريحة ما، وإلى العملية التربوية وغيرها من الانتقادات الحادة التي

تمس حتى الجانب الشخصي للفنانين وجهة الإنتاج. من هذه النقاط أن الأزياء التي ارتداها كل الفنانين لا تسيء إلى أحد، بل إن إياد راضي كان يرتدي ما يعرف لدينا بـ (لفة الخلفة)، فكل خلفات وأسطوات البناء في بغداد يرتدون هذا الزي منذ الستينيات، أما الآخرون فمنهم من ارتدى (العرقجين) و (الجرابية البغدادية) والبدشداشة وزى الأفتدي، وكلها أزياء شائعة في كل المحافظات. كما اتهم البعض الفنان ذاته بالحديث متقصداً الإيحاء لغرض ما!! هذا الاعتقاد خاطئ تماماً لسبب بسيط جداً، هو أن بغداد تضم كل الفئات، وأن هذه اللهجة تسود حالياً كل المناطق، على معظم اللهجات، إذ تتحدث بها كل الفئات نتيجة الانفتاح والاختلاط، وأنها لهجة محببة بسيطة تتساب برشاقة بسبب حضور الشعر الشعبي الذي كسر حاجز التفرقة والتماييز، فاذا استمعت إلى دارج الشارع في بغداد ستنتبه إلى مفردات وإيقاع اللهجة ذاتها بألسن متنوعة تضيف لها حساً جمالياً يزيل كل شك باختلاف المقاصد، وخير دليل على ذلك أن بطل (أمبير) كانت لهجته الدارجة ومفرداته جنوبية متأصلة أفتعت المتلقي منذ الحلقة الأولى.

أبجد هوس





رحيل هوجع

كوكب حمزة..

صانع الدهشة والألحان الشجية

بغداد - عادل مكاي



بلا مقدمات، رحل ذلك الرجل المكتنز رقةً وجمالاً، الذي عبر (الكنطرة) ولم يعد بعدها أبداً. ذلك الساحر العاهر صاحب الشعر المتدلي على كتفيه، رحل الضاحك بوجه الألم بصمت وكبرياء، كوكب الكواكب وصاحب المواهب، مكتشف النجوم، صانع الدهشة والألق، صانع الألحان الشجية.

رحل تاركاً على جدار الزمن كنوزاً لحنية، كوكب حمزة، الاسم الذي سيخلده تاريخ الفن رقماً صعباً في معادلة الزمن البهي الذي احتل القلوب بفنه ورقته اللامتناهية، فهو رقيق حد الإعياء، وهو الوتر المشرب بالوجدان والذاكرة، صاحب الحلي الذهبية. عاش رحالاً بلا جواز سفر، عابراً حدود الدنيا، يحمل بين جنباته عشقاً سرمدياً لذلك الوطن الذي هجره منفياً ومتغرباً عنه، فبكت لبكائه محطات الألم، مرتحلاً بفنه، حاملاً (عوده)، رقيق

أحزانه الثكلى. كان كوكب حمزة أنشودة الوجد العراقي وترنيمه الأمهات السومريات، ارتقى بفنه نحو مواطن الجمال، ورسم بريشته ألحاناً عبقية (سلسلة)، وكأنها تهديدات في محراب الوجد. هذا الفتى الأشيب الذي (انفلت) برحيله آخر عناقيد الإبداع، لأنه كان آخر أباطرة اللحن العراقي الشجي بعد طالب القره غولي ومحسن فرحان.

رائد المجددين

استطاع كوكب أن يرتقي بالأغنية

العراقية الى أماكن أخرى طبع فيها أسلوب الحداثة والتجديد، بعد أن كانت الأغنية البغدادية هي الأولى، التي كانت في معظمها أغاني من مذهب واحد وثلاثة (كولبيهاة)، بنفس اللحن ونفس الإيقاع، وبكلمات قد تكون في معظمها خالية من المعنى أو التطريب، فجاء كوكب ليقلب الطاولة على أعتى ملحنى الأغنية البغدادية بأغنية (يانجمة) وبصوت اللافت للانتباه آنذاك حسين نعمة، حين اكتشفه وأعطاه ذلك اللحن المنمق بالعذوبة والتفرد، ثم جاءت أغنية (ياطيور الطيارة) وأغنية (الكنطرة ابعدة)، ليرسم شكلاً ونمطاً جديداً في مسار الأغنية العراقية.

مكتشف النجوم

بعد ذلك أبدع في أغنية (همه ثلاثة للمدارس يروحون)، من تأليف الشاعر ذياب كراز، التي غنتها المطربة العراقية مائدة نزهت، و(من تمشي) بصوت سعدون جابر، كما غنى له فاضل عواد (شوك الحمام)، وفؤاد سالم (وين يا المحبوب) و(بساتين البنفسج) و (مكاتيب). اكتشف كوكب حمزة العديد من الأصوات الغنائية خلال مشواره، ما جعل النقاد يطلقون عليه لقب (مكتشف النجوم). ومن الأصوات التي اكتشفها في بدايتها حسين نعمة، وستار جبار، وسعدون جابر، وعلي رشيد، كذلك تعامل مع أصالة نصري في بداياتها، والمطرب عبد الله رويشد، وهو الذي اكتشف المطربة المغربية أسماء المنور. ولد كوكب في محافظة بابل، ثم درس بمعهد الفنون الجميلة في بغداد، وأكمل دراسته في معهد الدراسات الموسيقية. بدأ مشواره كمدرس في الناصرية والبصرة، وفي منتصف ستينيات القرن الماضي، شارك عازفاً مع الفرقة البصرية، وقدم في بداياته مقطوعة

رحلة المنافي

موسيقية بعنوان (آمال). وفي عام 1969 عمل على مواكبة الأغنية العربية الحديثة التي اختلفت في المقامات والموال، وقرر تقديم أعمال تتميز بالحداثة، لكن بأدوات قديمة، فاتجه لدراسة الفلكلور والموشحات. في عام 1974، اضطر حمزة إلى الهرب من العراق، وتوجه إلى تشيكوسلوفاكيا، ومنها إلى الاتحاد السوفياتي، ودرس الموسيقى في أذربيجان. تنقل بعد ذلك بين سوريا وأميركا وإقليم كردستان العراق، قبل أن يستقر في الدانمارك منذ عام 1989. يقول كوكب حمزة: لم أكن أفكر في أن أكون ملحناً، مع أنني ذات يوم وبعد أن (تورطت)، كنت أفكر كيف أفكك أحجية الأغنية العراقية، التي كانت تمتاز بالرتابة والتكرار، فيما كان محيطنا العربي يعج بالنجوم أمثال محمد عبد الوهاب وبليلج حمدي والأساليب الحديثة في اللحن والتوزيع، فكنت أنا وطالب القره غولي وكمال محمد نفكر كيف لنا أن نصنع أغنية عراقية تضاهي الأغنية العربية، ثم التحق بنا محسن فرحان، فخرجت من بين أيدينا كنوز لحنية نفخر بأنها ستظل محطات مهمة في تاريخ الأغنية العراقية. وعن غربته المبكرة يقول





صياغة الحكاية الرحبانية، وأن فيروز لم تتكرر حقوق أحد. إزاء هذا النقاش الذي لا يبدو مستعصياً فيه الوصول الى الحقيقة جهاراً، نقول إن شاعراً مثل العاشور لا يمكنه أن يشوه تاريخه باختراع (ادعاء) كهذا، كما أن أسرة الشاعر الشيخ علي بدر الدين التي تطالب بحقوقه لا تكذب، وأن حقوق الراحل الكبير فيلمون وهبي، التي تنازل عنها انصياً لهيبة فيروز ولتاريخه الفني مع الرحبانية، قد ضاعت مع الأسف.

اقتراح أمم زياد

في ختام هذا العرض أقدم من هنا اقتراحاً الى الأستاذ زياد الرحباني، وهو ملحن وفنان كبير وصحفي منصف وسليل أسرة الرحبانية وابن فيروز التي نجلها جميعاً، هو أن يعلن أحقية العاشور في أغنيته وأحقية الشاعر علي بدر الدين وحقوقه، وفيلمون وهبي في ألحانه التي (تتوسيت)، وأن تثبت هذه الحقوق معنوياً على الإسطوانات المباعه. هذا هو المقترح المناسب، ويقيناً أن زياد رحباني لن يقصر في الاعتراف بحقوق الآخرين.



خيراً، لكن أمراً لم يتغير، وظلت القصيدتان تغنيان باسم الرحبانية.. وما زالتا. الأستاذ شاكر العاشور شاعر عراقي معروف، له دواوين عدة وهو محقق تراثي له الكثير من الدواوين المحققة للشعراء العرب القدامى، كـ (الهذليين) وسواهم، كما أنه خريج كلية القانون في جامعة البصرة، وعمل محرراً في صحف الكويت، ورئيساً للمذيعين في إذاعة وتلفزيون البصرة أثناء إدارة الأستاذ إحسان السامرائي قبيل اعتقاله الأخير وسجنه.

الشاعر وعالم الدين اللبناني المرحوم علي بدر الدين اضطر الى بيع بعض قصائده للأستاذ منصور رحباني، وقدمتها السيدة فيروز في حفلات عديدة دون ذكر اسم الشاعر. طالبت ابنة الشاعر بعد وفاته بحقوق الإعلان وتحقيق الجانب المادي من إعادة بث أغانيه، لكن الرحبانية لم يأبهوا بهذا الطلب المشروع، مادياً ومعنوياً. الناقد الفني الأستاذ سامر المشعل كتب مقالة نشرت تحت عنوان (الشاعر المجهول في أغاني فيروز)

حذفت أسماءهم من روائع فيروز الغنائية هل يعيد زياد حقوق العاشور وفيلمون وهبي من الرحبانية؟

باسم عبد الحميد حمودي



قبل فترة قصيرة كتب الأستاذ زيد الحلبي خاطرة في جريدة (الصباح) عن ضياع حقوق الملحن اللبناني الكبير فيلمون وهبي مع الرحبانية، الذين أنكروا حقوقه في تلحين الكثير من الأغاني الفيروزية والمقطوعات داخل أوبريتات فيروز الكثيرة.



شاكر العاشور قد كتب لفيروز أغنيتين باللهجة اللبنانية وأعطاهما في دفتر خاص مع قصائد عدة للرحبانية أثناء مكوثه سنتين في بيروت، وهما (أنا عندي حنين) و(من عز النوم بتسرقني)، وقد قدمت الأغنيتان في مسرحية (لولو) بحضور الشاعر العاشور أثناء عرضها عام 1974 في دمشق، دون ذكر اسم الشاعر!

العتاب لا يعيد الحقوق

عاتب العاشور المرحوم عاصي، الذي وعده

كان المرحوم جورج إبراهيم الخوري، وسواه من نقاد الصحافة الفنية، يعرفون ذلك ويطالبون الرحبانية بحقوق وهبي، الفنان الكبير المهم، لكن المنتجين (منصور وعاصي وأولادهما) لم يذكروا جهد فيلمون ولا الرجل استطاع الحديث جهاراً عن حقوقه. لم تكن خاطرة الأستاذ الحلبي بعيدة عن مسموعاتي، وقد استحضرت، في خاطرة لي، ما قاله الأستاذ الحلبي، وكتبت مؤكداً تجربة أخرى مع الرحبانية، إذ كان الأستاذ الشاعر

وعربية، تحصد الجوائز. سينما صافحت الواقع العراقي مبتعدة عن أدلجة الأمور، تجارب يشار إليها بالبنان بإمكانيات متواضعة مقارنة بصناعات سينمائية أخرى توفرت لها كل سبل النجاح. ابتداء من تجارب محمد الدراجي في فيلم (أحلام). وفاضل عباس في فيلم (فجر العالم) الحائز على جوائز عدة، وعامر علوان في فيلم (وداعاً بابل)، والعريق قاسم حول وفيلمه الطويل (المغني)، وفاروق داوود في (ذاكرة وجذور)، ومناف شاعر وفلاح حسن في (قبل رحيل الذكريات)، وحسن علي محمود في (حي الفزاعات)، ومانو خليل في (شظايا من الحياة والموت)، ويحيى حسن العلاق في (كولا)، وفضل ابراهيم في (ألوان)، ولؤي فضل في (فريم)، ورعد مشنت في (موت معلن)، وحسن محسن في (فحم ورماد)،

وقتيبة الجنابي في (الرحيل من بغداد)، وأحمد ياسين في فيلم (جنائن معلقة) الذي حصده العديد من الجوائز العربية.

محدودة من حيث حرية التعبير في العراق، إذ إن كل شيء بات مؤدجاً وتعبوياً في صناعة السينما، التي تحولت إلى إحدى أدوات الترويج لذلك النظام، واستنزفت الأموال في إنتاج أفلام حربية تعبوية.

سينما 2003

بعد سقوط الدكتاتور، تحررت السينما من مخاوفها التي عاشتها في الماضي، واتجهت نحو وعي آخر زاهر بالأمل وداعية إليه، لتوثق من خلاله الأحداث وتستجيب لردود أفعال يصنعها الشعب، بعد أن تحطمت قيودها بلا رجعة، في توثيق أحداث لردود أفعال صنعها الآخرون.

تفست السينما الصعداء وسط دخان القذائف والانفجارات، بعد كابوس ماض متعب وأحلام مؤجلة، وطفة رهنا الحياة بقسوتهم، حتى أمست مستودعاً للألم والفاء. السينما مهمتها الآن تفرغ الماضي لاستقبال حاضر جديد، والإتيان بمستقبل أكثر انصافاً. ورغم قلة الدعم، وبجهود فردية لمخرجين سينمائيين رواد وشباب، استعادت السينما العراقية عافيتها، وباتت حاضرة في مهرجانات دولية



محسن إبراهيم



كان الاعتقاد دائماً بأن السينما قادرة على الغوص في قاع المجتمع لقراءة أي حدث كان إذا ما توفر لها هامش من الحرية وظروف مؤاتية، لكن حين تتحول صناعة السينما إلى وسيلة أيديولوجية تمجد حزباً وزعيماً، حينها ستتهدم تلك الصناعة وسينعزل صناعها وتطمح كل أحلامهم تحت صخرة التعبوية، وستكون السينما حينها شاهد زور على كل ما يحدث.

بعد أن حولها (نظام البعث) إلى أداة تعبوية لحروبه..

السينما العراقية تتطلع إلى آفاق رحبة

السنوات العجاف التي مرت بكل صنوف الثقافة والفن في بلادنا، كانت للسينما الحصة الأكبر فيها، إذ نالت الحروب من ذائقها الجمالية. وحتى ما أنتج منها في حقبة الثمانينيات كانت صناعة بائسة مبطنة بأيديولوجيا الحزب الحاكم.

في فترة الخمسينيات وامتداداً إلى السبعينيات، كان إنتاج أفلام السينما في العراق غزيراً نوعاً ما، إذ أنتج أكثر من 100 فيلم روائي. تلك الفترة التي كان يشير إليها صناع السينما بالفترة الذهبية، أنتجت حينها أفلام حازت جوائز عديدة في مهرجانات عربية وعالمية، منها فيلم (الحارس) الذي حاز جائزة مهرجان قرطاج السينمائي في العام 1967. بعد وصول حزب البعث إلى السلطة في عام 1968، قامت الحكومة ببناء العديد من دور السينما، ولكن، كما هو الحال في جميع الديكتاتوريات، استخدمت تلك الدور لأغراض دعائية وأيديولوجية خاصة بها، وكانت الصناعة الناتجة



ما بين الأوبئة والحروب هل تتنبأ السينما العالمية بالمستقبل؟



طالما أثير هذا السؤال بعد سلسلة من الأفلام التي تحدثت عن الكوارث الطبيعية او انتشار الفيروسات الفتاكة، وأفلام (حرب النجوم) و(الذهاب الى المستقبل). في عام 1902 استوحى المخرج والمؤلف (جورج ميلبيس) من رواية (جول فيرن) (من الارض الى القمر) فيلماً للخيال العلمي يتحدث عن رحلة مركبة فضائية الى القمر في تنبؤ عما سيحصل في المستقبل، لتتحقق فيما بعد أول رحلة حقيقية الى القمر في عام 1969.

مجلة الشبكة

لم يقف الأمر عند هذا الحد، بل أنتجت أفلام عدة تنبأت بالأعاصير والبراكين وجائحة كورونا، وحتى أفلام الغزو العسكري لبلاد أخرى. وغالباً ما يحظى صناع السينما بنظرة استباقية من خلال أعمالهم، يحاولون فيها سبر أغوار المستقبل عبر أعمال تنبئ بوجهة نظر الواقع، لكن الغريب في الأمر أن يكون التنبؤ بأحداث قبل حدوثها بسنوات طويلة. كل تلك الحوادث كانت قد ألفت مسبقاً في أعوام خلت، لتتحول فيما بعد الى أفلام سينمائية وتتحول تلك الرؤى الى حقيقة بعد فترة طويلة.

أفلام الفايروسات

بينما كان العالم يعيش في ظل جائحة كورونا التي تطورت بشكل مذهل، استرجع الجمهور ذاكرته وقارن ما

بالإضافة إلى مدينة (سيدار كريك) الخيالية، كاليفورنيا. تتكهن مؤامرة التفشي بالمدى الذي يمكن أن تذهب إليه الوكالات العسكرية والمدنية لاحتواء انتشار مرض معدٍ ومميت. صدر الفيلم في 10 مارس 1995، وحقق نجاحاً كبيراً في شبك التذاكر. وصادف أن حدث تفشٍ حقيقي لفيروس الإيبولا في زائير عندما جرى إصدار الفيلم. وعادت شعبية الفيلم إلى الظهور خلال جائحة كوفيد-19، حين احتل المرتبة الرابعة بين الأفلام الأكثر مشاهدة في الولايات المتحدة.

حادثة وتهم

لم يتوقف الأمر عند توقع الأوبئة أو اجتياح الفيروسات للعالم، بل إن هناك توقعات سياسية كبيرة حصلت على أرض الواقع بعدما ذكرت في أفلام أنتجت قبل سنوات من حادثة تفجير برج التجارة العالمي. فيلم (قبلة الوداع) هو انتاج أمريكي في العام 1995 ذكر في أحد مشاهدته أنهم بالفعل دمروا برج التجارة نفسه عام 1993 أي قبل طرح الفيلم بثلاث سنوات، وقبل العملية نفسها بثمانية أعوام، وأضاف أحد الممثلين أنهم "بقتل 4000 شخص وإصاق التهمة بالمسلمين سيتمكنون من الحصول على ميزانية ضخمة من الكونغرس". وهي ذات وجهة النظر التي تبناها فيما بعد عدد من الكتاب الأمريكيين.

غزو الكويت

في فيلم (أفضل دفاع - Best Defense) الذي أنتج عام 1984 لنا وقفة عن قرب مع حقائق هذا الفيلم: غزو الكويت. تحدث عنه كثيرون، بسيناريو معد مسبقاً. اسمه (الدفاع الأفضل)، تحدث عن غزو ومهاجمة الجيش العراقي الكويت، يظهر القوات العراقية وهي تصب حممها على

الكويت، وقد صور الفيلم وعرض سنة 1984. في الحقيقة أن الفيلم مبني على معلومات وردت في كتاب ألفه (روبرت غروسباتش) عام 1975 عن تورط الولايات المتحدة في الحرب الفيتنامية وعنوانه (طرق سهلة وصعبة للخروج). لكن المخرج (ويلارد هويك) قام بتغيير الموضوع إلى احتلال الجيش العراقي لدولة الكويت، وتحويل محتوى الكتاب الذي صدر عام 1975 متحدثاً عن غزو أمريكا لفيتنام إلى فيلم في عام 1984 ليتحدث عن غزو القوات العراقية للكويت الذي لم يقع إلا في عام 1990، ما يجلب الشك والدهشة والانبهار، ولاسيما من حيث متابعة التفاصيل بمنتهى الدقة. مثل ما حدث من سلب ونهب لما موجود في الكويت، وطلب الكويت مساعدة ودعم القوات الأمريكية. فمن المستحيل أن يكون هناك من له قدرة علم الغيب، لا بتفاصيله الدقيقة وتفروعاته بل وحتى من حيث عموميته، ليرسم هذه الصور الدقيقة للأحداث المثيرة التي رافقت غزو الكويت. التوقعات قد تتجح بشكل بسيط جداً أو جزئياً محدوداً، وقد يحدث العكس ويقع الانقلاب الكلي فتأتي النتائج مخيبة للأمال ومخالفة كلياً للخطة المرسومة.

الفيلم صور دخول الجيش العراقي الى الكويت، وهو من بطولة (ادي مورفي)، الذي يمثل دور قائد الجيش الأمريكي في الكويت، الذي يدرّب الجنود الكويتيين الذين صورهم الفيلم على أنهم قليلو الخبرة وأسندت أدوارهم الى ممثلين اجانب ليجعل منهم أبطالاً في القتال، كما يشكو القائد الأمريكي من قذارة روث الجمال كأحد أساليب التحقير. هذا الفيلم عايشه صدام في صحوه ومنامه حتى اقتنع بجر جيشه لغزو الكويت.



مسرحية (العزف على النوى) كسرت القيود نحو العالمية

سعد يونس حسين

إن سفر الكاتب مفعم بإنجازات ومتوج بالنجاحات وتشغل مناصب عديدة تصب في خدمة الفن، والمسرح بصورة خاصة، مع صولات له في التأليف والإخراج، ومنها الثلاثية الشكسبيرية (أنا مكبث)، و(شكسبير في جبل الأوليمب)، و(أجثة في أرحام شكسبيرية)، ومسرحية (مأدبة على شرف الشيطان) التي فازت بالمركز الأول في مسابقة التأليف عن وزارة الثقافة لسنة 2022، وكذلك (الحالمون) التي فازت بالمركز الأول في مهرجان السلام العربي الدولي بدورته السابعة عشرة سنة 2022.



الآلات والسينوغرافيا، إذ كان كل فهم له وقع، ولم يبخس الكاتب حق أي منهم، فكانت اللغة تحمل الصفتين الواضحة والسليمة ولها مضامين. قد يبدو للوهلة الأولى أنه نص سهل، ولكن مع تقادم القراءة أو المشاهدة سيوضح انه عميق يحاكي من تعنيه الإشارات. حين استخدم المؤلف بعض الأدوات والأساليب لخلق التأثير، مثل الجمل التي لها المعان في عدة مواضع من النص. لقد أخذ منحى شكسبيرياً في الصراع، وظفه بصورة شديدة للمعان في أعماله، ولاسيما تلك التي تتناول الصراع على السلطة كما في هاملت. كانت الانتفاضة في نهاية المشهد الأخير شديدة الوضوح بعد مخاض عسير، فكانت الحكمة (البناء القصصي للنص)، وكان التنظيم الشامل لحركة الأبطال، أي أن هناك روابط تعطي لبيئة النص المتانة. هنا قدم لنا الكاتب (منير راضي) عملاً تستطيع أن تقول إنه عالمي تفهمه جميع الشعوب وتشعر به، لأنه حاكي موضوعه وعزف على أوتار يعيش عليها كل الأشخاص في كل دول العالم.

ثم انتقل بنا الى موضوع الانتظار، وأشار فقط الى أن (الدفوف) وحدها من ينتظر الخلاص، أما الآلات الباقية فإنها ترفض ذلك، كما يحدث في الحياة حين تتكالب الأمور على أحدهم ومحاولة نبذه دون أن يفهموه. لقد كانت العنصرية والتفرقة واضحة حين قال "انت لتعلم بأنه ليس مرحباً بك في الحين القريب الخاطئ". تختتم المسرحية بعزف متناغم لا متناحر بين (الدف) والآلات الأخرى. إنها النتيجة النهائية لكوننا نعيش إنسانياً لا عنصرياً. لقد عالج الكاتب المبدع قضايا المجتمع بأسلوب أدبي رائع، وهي قضايا لكل زمان ومكان. هنا أجاد المبدع في (العزف على النوى)، إذ كان (منيراً) في رؤيته، ذواقاً في اختياراته، فأدار وقت سفينة مسرحيته المهاجرة بأذرع واثقة، وتغلب على تلاطم المياه والعوائق التي تعترضه في رحلته نحو مرفأ الحياة، فكانت المسرحية انما هي الباقية، والنشاز هو المهاجر، الشخصيات لها تأثير ولها وزنها في الحوار الذي تقرد بالكلمات المنتقاة، فكانوا جميعاً أبطالاً، في مشاركتهم

الموسيقى الجنائزية. إنها تحاكي كل شيء وتتعامل مع الروح وتتفاعل معها، وتأخذ المتلقي إلى حيث لا يستطيع أن يصله في الواقع. يشير الكاتب: "يجب علينا أن نعزف الألحان حتى لو قامت القيامة في أي بلد نهرب إليه، إنها غذاء الروح وإلهامه، لقد بلغ سمو المعنى حتى بدأ يتقبل ما يقوله العازفون عن معاناتهم ومنزلة الموسيقى، وما يتمتع به، لقد انتقد كل من ناحيته الحياة ومرارتها فاستيقنوا أنه حتى لو فسدت الحياة ولم يبق لي نفس رغم الحروب". لقد أبحر بنا (المؤلف) الى شواطئ مرافئها تغلي، فجعلها تهاجر معه الى حيث جهة (الشمس)، حيث الإضاءة والوضوح والتعبير عن الذات، وقبول الآخر، وعدم التمييز بكل أشكاله. إنه ينشد للحممة. إن (العزف على النوى) انما هو عزف على أوتار الحياة، فتكاملت عناصر المسرحية. لقد ركز الكاتب على الإضاءة الباهتة على الآلات، الكمان والتشيللو.. الخ، عدا (الدف)، فإن له مقامة الانتظار، لذا خصه بالإضاءة، الوجود.



"العزف على النوى"

المنسق يجعل السامع ينفرو ويتوتر، كما أن الأضواء الملونة لها معانٍ وتفسيرات كثيرة، منها المبهج، وفيها ما يثير التوتر. لقد حسم (الدف) هذه الفوضى بضربة واحدة، فكان له الأمر الحاسم.

الدف الرمز

لقد اعتنى الكاتب ببيئة المكان التي تجري فيها الأحداث، ليقتررب من ذهنية المتلقي ويهبه تصوراً فيه الكفاية عما يدور وأين يدور. إنه (الدف-الرمز). لقد اظهره الكاتب وجعله يتفوق على أقرانه من الآلات، إذ ركز الإضاءة عليه، فيما أعطى اضاءة باهتة على بقية الآلات. لقد أرغمهم (الدف) على أن يقبلوه بدفء عزفه، على الرغم

هي إحدى مسرحيات كتاب (مسرحيات مهاجرة)، وفيها استخدم الكاتب التشبيه والرموز التي لها بعد عميق تتجلى للقارئ لو أنها قرئت بعناية، فكانت الموسيقى هي أدواته في التعبير عن رؤيته، لأن لغات التفاهم تقاطعت وتناحرت، ولم تبق اللغة الشعوب، الموسيقى، وبعض الأحيان هويتها، فتداخل أصوات الآلات له رمزية. لقد أدخل الكاتب السينوغرافيا وملاً بها فضاء المسرح، إنه يكتب أو يؤلف بعقلية مخرج محترف خبير خفاياها ومطباتها. فكان (الدف)، الدخيل على الآلات، الذي اعتبر نشازاً كما يحدث في الحياة. إن العزف غير

من أن بقية الآلات رفضته. إن الانسان الحقيقي، ولاسيما الذي مر بمعاناة وتجارب، وكان جديراً بأن يكون إنساناً، لكن الآخرين لا يتقبلونه. وإن تقبلوه فإنهم يضمرون الكره له. لقد جعل أبطاله الآلات وليس العازفين. إن مسألة الرفض لدى الآلات، التي عبرت عنه بالاهتزاز او إصدار صوت عال، تبين أنه رفض للدخلاء كما يصوره في أذهانهم.

لغة كونية

لقد ضمت المسرحية أول إشارة من خلال النص (الموسيقي)، فجعلها هي المفتاح لحقوق الإنسان، فهي لغة كونية لا يوجد فيها أي نوع من التمييز، سواء العازف او المؤدي. فالموسيقى في الفرح والعلاج، وحتى



مع المخرج صلاح كرم



الفنون وعضو الفرقة القومية للتمثيل،
وحيث توزيع الأدوار في مسلسل (ذئاب
الليل) فوجئت بأني أجسد شخصية
رئيسة في العمل، والحمد لله نجح
المسلسل، ونجحت أيضاً، وفتح لي
هذا الدور باب الشهرة.

* بمناسبة الحديث عن الصدفة وعدم
التخطيط في العمل الدرامي، هل
نعتبر أن هذا الأمر هو أحد أسباب
عدم انتشار الدراما العراقية عربياً؟
- من الممكن أن يكون هذا الأمر
صحيحاً، لأن الأعمال يفترض أن
نخطط لها من خلال دراسة النص
وثقافة المجتمعات العربية، حتى يمكن
أن تسوق، وحين يكون العمل غير
مخصص لقضايا الداخل، بل يتناول
قضية إنسانية تمس مشاعر جميع
البشر، وتكون هناك دراسة وافية
وشاملة للمتلين واختيار الأماكن، وذات
إنتاج عال، حينها ممكن أن نسوق
العمل بشكل صحيح. نحن حتى الآن
نبحث عن الإنتاج الواطئ الكلفة، ولو
تضافرت الجهود والإمكانات، ونحن
نملك كليهما، فإننا بالتأكيد سوف
ننافس الدراما العربية، وبقوة.

فترة ذهبية

* ممكن أن نتعبر أن فترة الغربية في
سوريا هي فترة ذهبية؟
- هي فترة ذهبية للعمل، لأن معظم
الشركات كانت تتواجد في سوريا،

وجودك يعيد التذكير بأعمال سابقة
ومهمة، وهذا الشيء سيعطي رسالة
أمل لي وللفنانيين الآخرين. خذ على
سبيل المثال دوري في مسلسل (خان
الذهب)، الحقيقة أنه لا يمثل الطموح
بما أدتته من أدوار في السابق، لكن
هو حضور ودعم نفسي لوجودي على
الساحة.

ذئاب الليل

* وهذا الأمر يسحبنا للسؤال عن
مسلسل (ذئاب الليل) في جزئه
الثاني..
- الجزء الثاني من (ذئاب الليل)
لم يكن في مقارنته مع الجزء الأول،
واختياري لطولة العمل كان عن
طريق الصدفة. في العام 1995 كنت
أصور مسلسلاً تاريخياً، وشاهدني
المخرج نبيل يوسف، برغم أن الدور
كان صغيراً جداً وهو عبارة عن
جملة واحدة. تحدثت معي وسألني
من تكون؟ أخبرته بأني خريج معهد

محرر فنون والفنان كريم محسن



مؤسسة العراق والعراقيين

* هل تتوقع أن تكون شبكة الإعلام
العراقي بوابة لعودة الأسماء المهمة
الى الساحة الفنية؟

- شبكة الإعلام العراقي كانت
ومازالت صاحبة المبادرة الأولى،
فهي التي تسعى دائماً لوضع الحلول
للدراما، في التلفزيون والإعلام، فقد
كانت المتصدرة دوماً، لسبب بسيط
جداً، هو أن الشبكة كانت دوماً مؤسسة
للعراق والعراقيين جميعاً، وليست
شبكة حكومية، إذ إنها وجه العراق
الحقيقي، ومن الممكن أن تختفي كل
القنوات الفضائية، إلا شبكة الإعلام
العراقي، لأنها تمثل هوية العراق ويقع
على عاتقها عكس الصورة الحقيقية
للمجتمع العراقي، والدراما هي توثيق
للحياة في جميع جوانبها، وكلي
أمل في أن تكون الشبكة هي البوابة
الحقيقية لعودة الأسماء اللامعة في
الدراما العراقية.

* شاهدناك في أكثر من عمل وأنت
تترك بصمة واضحة، على الرغم من
قلة عدد المشاهد.. هل هذا هو نوع
من حسن الاختيار للدور؟

- هذا الأمر لا يرتبط بالنوع أو الكم،
والمسألة ليست قضية اختيار، وإنما
قضية وجود ورسالة، ملخصها أننا
موجودون ومستمررون في العطاء،
سواء أكان الدور صغيراً أم كبيراً،
ليس هذا هو المهم، المهم هو أن

الصدفة قادته الى ولوج عالم الشهرة،
حين اختاره المخرج نبيل يوسف لبطولة
مسلسل (ذئاب الليل) في جزئه الثاني.
بعد نجاحه في هذا المسلسل صار اسم
كريم محسن محط أنظار المخرجين، فجدد
العديد من الأدوار في السينما والمسرح والتلفزيون.
ينتمي الى جيل رفد الدراما العراقية بأعمال جميلة
تركت بصمات واضحة في ذاكرة الجمهور... الفنان
كريم محسن كان ضيفاً على مجلة الشبكة العراقية...



مجلة الشبكة تصوير علي الغرباوي

* أنتم جيل قدم أعمالاً مهمة، لكن
تضائل وجودكم في الساحة الفنية،
هل هو غياب أم تغييب؟
- الحقيقة أنه لا يمكن لأي جيل أن
يختفي عن الساحة أو يتضائل وجوده،
أو حتى الفنان الذي أثبت حضوره في
الساحة الفنية، سواء في الحاضر أو
الماضي، أن يكون فارضاً نفسه وفتنه
بشكل غير صحيح، فالمؤكد أن هذا
الفنان يمتلك قدرة وموهبة تؤهلانه
لإثبات نفسه في الساحة الفنية، في
ذات الوقت فإن أسلوب الحياة قد
تغير، إذ لا يمكن إعادة جميع الكفاءات
أو تجميعها وإنشاء جيل جديد وأسلوب
جديد يتلاءم مع الحياة الجديدة ومع
مرور الزمن.

إن تضائل فرص العمل لجيلنا مقابل
الجيل الجديد ممكن، لكن بمرور
الزمن وعودة الحياة الى الدراما
العراقية، يمكن أن يتواجد جيلنا
بشكل جديد. الآن، وبعد أن تبنت شبكة
الإعلام العراقي دعم الدراما، وهي
خطوة ممتازة ومباركة، سوف يتحقق
الكثير للدراما العراقية وللفنانيين
عموماً.

الفنان كريم محسن: يمكننا منافسة الدراما العربية



مشهد من مسلسل ذئاب الليل

إنتاج الأعمال، إن كانت في المسرح أو الإذاعة أو التلفزيون.
* لماذا يمسرح الممثل العراقي الأشياء دائماً؟

- هذا الأمر ينم عن الخبرة، فنحن حتى في دراستنا لم ندرس المسرح فقط، وإنما درسنا التمثيل بصورة عامة، في الإذاعة والتلفزيون والمسرح والسينما، إذ إن كل مجال له نوع تمثيل خاص، وهنا الممثل يختلف كلياً من ناحية الإلقاء والصوت والحركات، وقلة الإنتاج التلفزيوني ووفرة الإنتاج المسرحي، حينها يترك ذلك أثره ليس على الممثل فقط، بل حتى المخرج تأثر أيضاً ونقل تجربة المسرح الى التلفزيون، ومعظم المخرجين ممن عملوا في التلفزيون هم خريجو مسرح.

* ما الذي اختلف عن السابق بحيث بات المخرجون يتهافتون على نجوم السوشيال ميديا؟

- هذا شيء صحيح، فحين يختار المخرج أحد نجوم السوشيال ميديا، يعتمد حينها على عدد المشاهدات لذلك النجم، لكن يبقى هناك أمر مهم، وهو نفس المطاولة، وأقصد هنا هو الخلفية التي نمتلكها، مثل الدراسة في معهد الفنون وكلية الفنون، وممارستنا في العمل الدرامي مع كبار الكتاب والمخرجين، فضلاً عن الحب الذي نكنه للمهنة، بغض النظر عن المردود المادي. نجوم السوشيال ميديا يمكنهم أن يجدوا فرصة أخرى غير العمل الدرامي، يتجهون إليها وينتهي موضوع الدراما بالنسبة لهم. وهذا الأمر ينطبق على كتاب الدراما أيضاً حين تجري عملية توأمة الأعمال التركية. الآن الجمهور واع جداً ومتابع جيد، ولن تنطلي عليه هذه الأشياء

وفي ذات الوقت كان علينا أن نوفر قوت يومنا، لذا بدأنا العمل في

العرض الواحد - فلسفة شكسبير

* جسدت هاملت وعطيل في المسرح.. أيهما الأقرب إلى كريم محسن؟
- فلسفة شكسبير في المسرح هي ما نتكلم عنه، وحين تتناول موضوعاً إنسانياً فإنه ينتشر أكثر من الموضوع المحلي، وحين تناقش مواضيع الفيرة أو الملك أو السلطة فإن هذه المواضيع إنسانية تهم جميع مجتمعات العالم. لكن الشخصيات قريبتان الى نفسي، لكن يبقى كيف لك أن تقدم تلك الأعمال بصورة صحيحة ولائقة، وقتها سيتقبلها الجمهور ويتعاطف معك، وحينها سيكون النجاح حليفك. على عكس الموضوع المحلي الذي ينحصر في بقعة معينة. الساحة الآن مفتوحة للكل، والإمكانيات موجودة، وطرق الوصول سهلة، لكن تبقى طرق

غالبية الأعمال دون قيد أو شرط، المهم هو أن نعمل لنوفر حياة معيشية مناسبة لعوائلنا. والاستقرار أيضاً ساعد على العمل بعد أن خرجنا من العراق بعد فترة عصيبة جداً، وحين عودتنا الى العراق بدأت الأعمال بالتناقص، ففي كل سنتين أو أكثر ممكن أن تشارك في عمل واحد فقط. * نعود إلى المسرح ونساءل من ابتعد عن الآخر؟

- الاثنان معاً، أنا ابتعدت عن المسرح لأن المسرح بحاجة الى الالتزام والمران لمدة طويلة، فيما العرض لا يستغرق أكثر من يوم. أحسست بأني أبذل جهداً متعباً صحياً وجسدياً، فضلاً عن ضرورة التفرغ التام للمسرح. كذلك ابتعد المسرح لعدم وجود الجمهور بسبب الظروف الأمنية التي مرت بالبلاد، والقضية بحاجة الى دراسة وإمكانيات ودعم متواصل من أجل عودة المسرح. في وقت ما كان هناك أكثر من 28 خشبة مسرح تعمل في بغداد، ومن المؤكد أن بعضها كان يقدم المتعة والفائدة الى الجمهور، في الوقت الحاضر هجرت بنايات المسارح، وفي ذات الوقت اقتصرت الأعمال على النخبوية ذات



مشهد من مسلسل تاريخي



ظع كاميرا جوالك
وتصفح المجلة
Oline

magazine.imn.iq

مجلة - الشبكة العراقية

imn.mag

editor@magazine.imn.iq

الحامل وتشققات البطن

تعد علامات تشققات الجلد او تمدده من الأمور الشائعة لدى المرأة الحامل، وذلك نتيجة نمو الأنسجة بطريقة أكبر من قدرة استيعاب الجلد. والأمر لا يقتصر على البطن وحسب، وإنما يتأثر الفخذان أو الذراعان وأيضاً الصدر، إذ تظهر باللون الأحمر، ثم تتحول الى الأبيض. أما عن طرق الوقاية من هذه التشققات، فإن من المهم شرب السوائل يومياً ولاسيما الماء. ولكي تسرع من عملية تجديد الخلايا وترطيبها، استخدم زيت جوز الهند البكر وزبدة الشيا وزبدة الكاكاو، وتناول الأطعمة الغنية بفيتامين C مثل البرتقال والليمون والزنك.



بخاخ (لبان الذكر) لبشرة مشرقة

يعتبر لبان الذكر من المواد التي تحتوي على الكولاجين الطبيعي، الذي يعتبر مادة ضرورية للحفاظ على نضارة البشرة، ويعمل أيضاً على شدّها، وهو آمن لجميع أنواع البشرة. اطحن ثلاث ملاعق كبيرة من لبان الذكر مع كوبين من الماء، ويوضع الخليط في إناء على نار هادئة لمدة ١٠ دقائق ثم يرفع عن النار، بعدها نضيف ملعقة كبيرة من ماء الورد، ويترك الخليط ليبرد ويوضع في قئينة بخاخ فارغة ويستعمل قبل النوم، وفي الصباح يغسل بالغسل المناسب مع الترطيب.



حاربي فطريات الشعر بالجرجير

الجرجير من الخضراوات الورقية التي تحتوي على الكثير من الفيتامينات، لعل من أهمها فيتامينا A وB2 والمعادن مثل الحديد والكالسيوم، كذلك من الممكن استخدامه مباشرة على الشعر كنوع من المغذيات الطبيعية ذات المفعول الرائع للتخلص من فطريات وبكتريا فروة الرأس. اخلطي حزمة من الجرجير مع زيت الزيتون وملعقة من عصير الليمون في الخلاط الكهربائي، تصفى جيداً، استخدم الخليط على فروة الرأس ويترك لمدة ساعتين إلى ثلاث ساعات ويغطي الشعر بغطاء بلاستيكي ثم يغسل بماء دافئ وشامبو مرة واحدة أسبوعياً.



المشي لمكافحة الاكتئاب وتعديل المزاج

يعد المشي من أهم الرياضات التي يفضل الكثير ممارستها لسهولتها. ولأن الحالة المزاجية تؤثر على الصحة بشكل أو بآخر، فكلما زاد عدد خطوات المشي خلال النهار كانت الحالة المزاجية أفضل. من المهم ممارسة رياضة المشي يومياً لمدة لا تقل عن 20 دقيقة، وأيضاً من الفوائد التي يمكن أن يحصل عليها الجسم من خلال المشي تحسين الدورة الدموية، كذلك يساعد المشي في حرق السعرات الحرارية ونزول الوزن او المحافظة عليه، وخفض مستويات السكر في الدم، وزيادة الطاقة بزيادة تدفق الأوكسجين عبر الجسم.



ميساء فاضل

الأكل الطيب عافية، والفائدة الغذائية المليئة بالفيتامينات والعناصر الغنية المهمة تحتاجها أسرتنا، لذا يجب ألا تخلو منها سفرة أهلنا لضمان دوام الصحة والمذاق .

الشيف عمر

حلا الأكواب الرهيب تحلية العيد

تبحث الكثير من السيدات عن طرق جديدة غير تقليدية لتحضير الحلويات، وحلا الأكواب من الحلويات السهلة التحضير، ولا تأخذ وقتاً ولا جهداً.

المكونات:

الطبقة البيضاء

ظرف كريم شانتيه، كوب حليب بارد، علبه قشطة، ربع كوب حليب مكثف، جبن كريمي أو جبن كيري.
بسكت شاي أو أي نوع آخر، شokolata مذابة في حمام مائي أو ميكرويف.

طريقة التحضير

نضع مكونات الطبقة البيضاء في قدر ونخلطها جيداً ونتركها جانباً، نطحن البسكت جيداً ونضيف إليه ربع كوب زبدة مذابة، ونخلط أيضاً، نجلب (كاسات) التقديم ونضع طبقة البسكت المطحون وعليها الطبقة البيضاء فوق خليط البسكت، ثم نضع الطبقة الأخيرة، وهي طبقة الكاكاو المذاب في حمام مائي مسبقاً، ونزينها بالفستق، وتقدم باردة.. بألف عافية.

كيك (البراونيز)

نوع من أنواع الكيك المشهور في العالم، يمتاز بطعمه الغني بالشokolata وهو من الكيك السريع التحضير، ويفضل تقديمه مع الأيس كريم.

المكونات :

150 غم زبدة مذابة، 400 غم شokolata، أربع بيضات، 200 غم سكر، فانيليا شokolata، 100 غم طحين، 30 غم شokolata داكنة، رشّة ملح.

طريقة التحضير:

نذيب الشokolata والزبدة في حمام مائي ونتركهما جانباً، نضع البيض والسكر والفانيليا في قدر ويخفق الخليط جيداً، ثم نضيف خليط الشokolata المذابة مع الزبدة والطحين ورشة الملح والكاكاو البودرة ونخلط جيداً، نصب الخليط في قالب نضع تحته ورق زبدة في الفرن لمدة نصف ساعة، ويترك ليبرد ويقدم مع الأيس كريم.



الشيف عمر



عرفت حمارك ولم أعرفك

مر رجل بأشعب وكان يجزر
حماره، فقال له الرجل
مازحاً: لقد عرفت حمارك
يا أشعب ولم أعرفك.
فقال أشعب: لا عجب في
ذلك فالحمير يعرف بعضها
بعضاً.

وانت جاي من بعيد
تدري عرفت حمارك
وما عرفتك

طبيعي .. لأن
الحمير تعرف بعضها

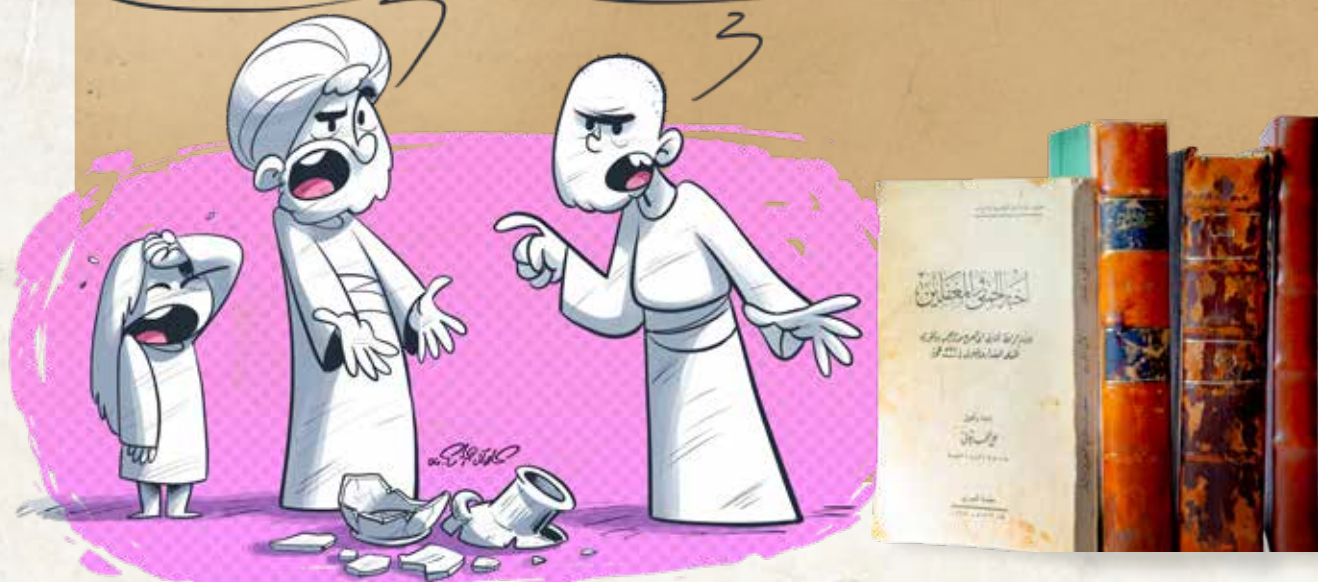


العقاب قبل الزنب

ناول رجل ابنته الصغيرة جرة لكي تملأها،
وحذرها من أن تكسرها، وأنذرها لئن كسرتها
ليصفعنها هكذا، وأردف الإنذار على الأثر
بصفعة قوية أبكتها.
فنظر إليه عابراً طريق ولامه على ضرب
البنت الصغيرة في غير جريرة، وقال له:
أتضربها قبل أن تكسرها؟
قال: يا أحمق، إنما ضربتها لتعرف ألم
العقاب فتحذره، وأما بعد كسر الجرة فما
الفائدة من ضربها؟

نشستفاد لعد
من اضربها وره ما
تكسرها

يعني انت تضربها
قبل لا تكسرها؟



ال حضور مبكراً إلى المسجر

يقول أحد الصالحين: كان لي
صديق يجسدني دائماً على
وصولي الى المسجد لصلاة
الفجر قبله يومياً، وكلما حاول
أن يأتي مبكراً وجدني قبله،
فسألني عن السر: كيف تستطيع
الحفاظ على التذكير دوماً؟
فقلت له: لي زوجتان تتنافسان
في خدمتي وإعانتني على ذلك
ولله الحمد.
فتحمس صاحبي وتزوج بأخرى،
فصار والحمد لله ينام معي
في المسجد!

أعد يمعود
صار الأذان



أنا بينهما

جلس شيخ بين شابين، فاتقفا على أن يسخر منه.
فقال أحدهما: يا شيخ أنت أحمق أم جاهل؟
فقال الشيخ: أنا بينهما...!!

و آني گاعد بنصهم





فيتامينات ينبغي عدم تناولها معاً

ينبغي عدم تناول بعض الفيتامينات، أو المكملات الغذائية، جنباً إلى جنب، وذلك دعماً لاحتياجات السلامة المهمة. وكما يقول الدكتور (كيم ياويتز)، فإن معظم الناس يتناولون الفيتامينات والمكملات الغذائية لأنهم يريدون أن يكونوا أكثر صحة، لكن تناول الفيتامينات والمكملات الغذائية الخاطئة معاً

يمكن أن يضر أكثر مما ينفع. لذا ينصح الخبراء بعدم تناول الكالسيوم والحديد معاً، أو الكالسيوم مع المغنيسيوم، والزنك مع النحاس، والشاي الأخضر مع الحديد.

كمية فيتامين D المثالية

تعتمد كمية فيتامين D التكميلي التي يجب أن تتناولها على العمر، سواء أكانت للمرأة الحامل أو المرضعة، كذلك على صحتنا الأساسية، ومقدار التعرض لأشعة الشمس، وما نستهلكه في نظامنا الغذائي. ولهذا فإن من المهم أن تسأل طبيبك عما إذا كنت بحاجة إلى تناوله، وإذا كان الأمر كذلك فما هو المقدار؟ إن معظم الأشخاص يتناولون مكملات ما بين 800 و2000 وحدة دولية يومياً، إما من خلال الفيتامينات المتعددة، أو كبسولة فيتامين D، أو مزيج من الاثنين معاً. إذ إن تناول الكثير منه، مثل أكثر من 4000 وحدة دولية في اليوم، يمكن أن يسبب مشكلات، مثل الغثيان، وفقدان الوزن، والإمساك، والارتباك، وحصى الكلى.

فواكه تزيد مستويات الهيموغلوبين

من الضروري الحفاظ على مستويات الهيموغلوبين الجيدة في جسمك. لأنه ضروري لنقل الأوكسجين من الرئتين إلى الأنسجة والأعضاء. كما ينقل الهيموغلوبين ثاني أكسيد الكربون من الأنسجة إلى الرئتين. فيما يلي بعض الفواكه التي يمكن أن تساعد في زيادة مستويات الهيموغلوبين لديك: الرمان والتفاح والفاولة والموز والبرتقال والبطيخ الأحمر والكيوي والعنب.



ترجمة وإعداد: خالد قاسم

الملاعب العراقية.. صروح تحاكي أفضل الملاعب العالمية

عقوبات عدي المجنونة.. رعب كان يلاحق نجوم الرياضة

الأولمبيي الطريق سالكة إلى باريس



ترجمة وإعداد: خالد قاسم

نيوكاسل يعيد
الاهتمام
بأرون رامسدیل

جدد نيوكاسل يونايتد الاهتمام بحارس مرمى أرسنال (أرون رامسدیل) قبل انتقاله الصيفي المحتمل. يحرص رامسدیل على لعب كرة القدم بشكل منتظم في الدوري الإنجليزي الممتاز مرة أخرى بعد أن جرى تحجيمه إلى دور بديل بعد وصول (ديفيد رايا) من (برينتفورد). يقوم رامسدیل بتقييم خياراته، ونيوكاسل من بين المهتمين، فهم يتطلعون إلى تعزيز فريقهم.

لويس إنريكي
ينفجر فاي وجه
أحد الصحفيينماركوس ألونسو
يغادر برشلونة مجاناً
في الصيف

كافح (ماركوس ألونسو) البالغ من العمر 33 عاماً للحصول على دقائق لعب مع العملاقة الكاتالونيين، لكنه سوف يغادر مجاناً عند انتهاء العقد، وفقاً للصحفي المعروف (فابريزيو رومانو)، الذي نشر تغريدة بالخبر. انضم ألونسو إلى برشلونة في 2 أيلول الماضي ولعب في أول مباراة له في الدوري التي انتهت بفوزه 4-0 على قادش، بعد ثمانية أيام من وصوله.



غضب (لويس إنريكي) على أحد المراسلين الذي سأله عن قراره باستبدال (كيليان مبابي)، إذ خرج اللاعب مرة أخرى خلال فوز باريس سان جيرمان 2-0 على مرسيليا. ولم يكن مبابي سعيداً عندما كشفت لوحة التبديل عن انتهاء وقته في الدقيقة 64، وحل بدلاً له (جونزالو راموس) الذي سجل الهدف الثاني. يبدو أن اللاعب البالغ من العمر 25 عاماً سيغادر العملاق الفرنسي في الصيف بشكل مجاني بعد سبعة مواسم، ويقال إنه سينتقل إلى عملاق الدوري الإسباني ريال مدريد.

مشجعو الأندية الإنجليزية يحتجون على ارتفاع أسعار التذاكر

بررت الأندية الإنجليزية الزيادات في أسعار التذاكر بأن تكاليف التشغيل أخذت في الارتفاع (ارتفعت تكاليف تشغيل ملعب ستامفورد بريدج بنسبة 31 في المئة منذ عام 2018، على سبيل المثال)، وأن الأندية تحتاج إلى تعظيم الإيرادات من أجل المنافسة، وهناك التضخم بالطبع. ما لم تذكره الأندية هو أنهم جميعاً يتبع بعضهم بعضاً، خوفاً من أن يتخلفوا عن الركب. إن المنافسة على الإيرادات تكاد تكون شديدة مثل المنافسة على أرض الملعب، ويرجع ذلك جزئياً إلى قواعد الربح والاستدامة في الدوري الإنجليزي الممتاز.

برود اهتمام بايرن
بلاعب خط وسط

تلقى أرسنال دفعة قوية في سعيه للتعاقد مع (مارتن زويميندي)، لأن بايرن ميونيخ خفض اهتمامه بلاعب خط وسط ريال سوسيداد. وضع بايرن زويميندي على رأس قائمة رغباته في الانتقالات لهذا الصيف، إذ كان بطل ألمانيا يتطلع إلى تعيين تشابي ألونسو كمدرّب جديد للنادي. من المعروف أن ألونسو، الذي سبق له تدريب فريق ريال سوسيداد، قبل أن يتولى تدريب باير ليفركوزن، معجب بشدة بمواطنه.

دي زيبريبي يتصدر مرشحي
بايرن ميونيخ

يقال إن (روبرتودي زيبريبي) مدرب (برايتون) برز باعتباره المرشح المفضل ليحل محل (توماس توخيل) في بايرن ميونيخ الذي وضعه في قائمة مختصرة ضمن ثلاثة مرشحين. يمكن لتوخيل أن يغادر بايرن على الفور، كما يقول اللاعب الدولي الألماني السابق (ديتمار هامان)، بعد أن تنازل عن اللقب لباير ليفركوزن بعد هزيمة فريقه 2-0 أمام بوروسيا دورتموند مؤخراً. وكان تشابي ألونسو، الذي كان مطلوباً أيضاً من قبل ليفربول ضمن المرشحين، لكنه أكد بقاءه مع ليفركوزن الذي لم يهزم، إذ يتفوق بفارق 13 نقطة.



بغداد / أحمد رحيم نعمة



عاشت الرياضة العراقية خلال حقبة النظام البعثي المقبور أسوأ مراحلها، وذلك من خلال العقوبات التي كانت تفرض من قبل السلطة الحاكمة على نجوم الرياضة، الذين كانوا يجنون في معسكرات الحجز التي لم يسلم منها أي رياضي، ولا سيما لاعبي المنتخب الوطني بكرة القدم. ويتذكر الرياضيون صاحب الكف العريضة (أبو ذبيبة)، الذي كان مسؤولاً مباشراً عن نوعية العقوبات والتعذيب للرياضيين، التي تبدأ ب(الفلقة) ولا تنتهي بالإهانة والضرب والتجويع وحلق الشعر.

منها السجن في الغرف الحمراء.. عقوبات عدي المجنونة.. رعب لاحق نجوم الرياضة

واحدة من تلك العقوبات التي كان يمارسها عدي، كانت بعد خسارة منتخبنا أمام المنتخب الأوزبكستاني في إحدى مباريات تصفيات كأس العالم، إذ طلب من الوفد العراقي العودة من أوزبكستان إلى بغداد مشياً على الأقدام! وبالطبع فإن أية دولة لا تسمح لأحد بدخول حدودها بدون تأشيرة، فأخبروا عدياً بأن جميع الدول التي تحد أوزبكستان تمنع وفدنا من دخولها.

الرضوانية

يستذكر نجم الكرة العراقية السابق (سعد قيس) تلك الأيام التي أمضاها في معتقل الرضوانية، وكانت السبب في هروبه من العراق. يقول سعد: في عام 2000 اعتزلت الكرة وبقيت نحو سنة أخطط للهروب من البلاد، وفي عام 2001 نجحت في الهروب إلى أوروبا، هروبي كان بسبب العقوبات التي كانت تفرض علينا كلاعبين من قبل رئيس اللجنة الأولمبية، وقد استطعت أن أتخطى الكثير من العقوبات، ولا سيما في بطولة كأس الخليج عام 1990، إذ لولم أسجل على الإمارات لدخلت الرضوانية، لكني سجلت هدفاً، كما تمكنت من النجاة عندما لعبت مع نادي الرشيد وتألفت حينها. لكن خلال مشاركتنا في بطولة الأندية الآسيوية في تركمانستان، وكنت حينذاك أعب مع فريق

عازماً على الهرب، وفي عام 2001 هربت إلى أوروبا. أنا من أكثر اللاعبين دخولاً إلى الرضوانية أما النجم الدولي (حبيب جعفر) فقد تحدث بحرقه عن العقوبات التي نالته قائلاً: أعتقد بأنني من أكثر اللاعبين المتضررين وقتها، لأنني كنت، من وقت إلى آخر، أدخل الرضوانية، إما بسبب عدم إحراز الأهداف، أو لأي سبب آخر، كانت المشكلات تأتيني من كل حذب وصوب، بحيث كنت ضيقاً دائماً في معسكرات الضبط في الرضوانية. في إحدى مباريات الدوري منحني حكم المباراة -لسبب ما-

نادي الشرطة، خسرتنا المباراة، فقام رئيس الوفد بتحليلي والمهاجم (محمود حسين) أسباب الخسارة. يتابع سعد: بعد عودتنا إلى بغداد لم نذهب إلى بيوتنا، وكان التجمع في ملعب الشعب، كانت عائلتنا تنتظرنا، وكنت متلهفاً لرؤية ابنتي الصغيرة، لكن عدي قرر معاقبتنا، إذ وجدنا ورقة مكتوبة فيها عبارة (تأديبية)، وتعني أشد العقوبات، تحملنا خلال شهر كامل أنواعاً وحشية من الضرب والتعذيب والإهانات، حتى أنني بعد خروجي خضعت لعلاج مطول، مع ذلك رجعت للعب في الدوري، لكنني كنت

متدليني العراق من يا طريق
حتلگي الشرق الاوسط گبالک تجتازه
وبعدين تكمل مشي وعدل وگبل
منا تطلع على اليمنة



اغلب اللواعيب طبوا
للرضوانية واني منهم , واعتزلت
الطوبة بسنة ال 2000 من ورة
العقوبات وچنت بس اريد انهزم
الاستاذ سعد قيس ..
هم طبييت للرضوانية
وليش ؟

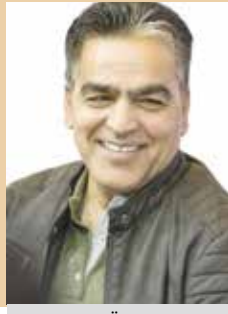


البطاقة الحمراء، وبعد انتهاء المباراة فوجئت بأشخاص يدخلون (منزع) اللاعبين ويأخذوني في سيارة مظلمة إلى جهة لا أعرفها، وبعدها وضعوني في مكان صغير جداً لا تتعدى مساحته المتر المربع، هذا المكان كان باللون الأحمر أمضيت فيه ستة أيام، كرهت فيها حتى نفسي، بعدها أخلوا سبيلي. لكن العقوبات استمرت ترافقتي، فغالبا ما كنت تجدني في الرضوانية لأسباب مختلفة، أما بسبب تضييع هدف، أو حين يخسر المنتخب، لذا كنت أكثر اللاعبين زيارة للرضوانية.

نجوم الظهر

فيما قال مهاجم المنتخب الوطني العراقي ونادي الشرطة (يونس عبد علي): بالنسبة لي دخلت الرضوانية ثلاث مرات، وكان (أبو ذبيبة) هو الشخص المكلف من قبل عدي للإشراف على عقوبة الرياضيين، الذي أرانا من خلال تعذيبه (نجوم الظهر) فقد مارس معنا أنواعاً من العذاب في معسكر الضبط بالرضوانية، هناك يحترق الرياضي من قبل زمرة لا تعرف معنى الرحمة، لقد ذقت جميع أنواع العذاب. في عام 1995 أصدر عدي قراراً بقطع نسبة من مبالغ العقود الخارجية، كنت حينها أعب في الدوري القطري، حيث استطعت شراء دار لي ولعائلتي، لكن

قرار عدي اضطرني لبيع البيت. وهناك ممارسات أخرى جرت معي في معسكر الرضوانية يشيب لها الرأس، كما أن جميع الرياضيين العراقيين جرى معهم نفس ما جرى معي. خطأ واحد بد (فلقة) وجلدتين كما تحدث نجم المنتخب الوطني ونادي القوة الجوية (سمير كاظم) قائلاً: الحقيقة أن الشعب العراقي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالرياضة كرة القدم، التي تحتل مكانة مميزة في حياته بمختلف الفترات الزمنية، فقد كانت المتفمس الوحيد خلال فترة حكم النظام السابق، لكن العهد الذي عاشته الرياضة العراقية خلال فترة ترؤس السلطة الظالمة للجنة الأولمبية كان صعباً على جميع الرياضيين، فقد تحملوا ضغطاً وتهديداً دائماً، وكان القلق يساورهم بعد كل مباراة أو بطولة، إذ كانوا حين يلعبون يضعون السجن والحلاقة أمامهم. بالنسبة لي دخلت حجز الرضوانية ثلاث مرات، وفي كل مرة كنت أخضع للفلقة و(زيان الصفر) والجلد، أحد الاحتجازات كان بسبب (الستلايت)، حينها كان فريق القوة الجوية في معسكر تدريبي بدهوك، وجرى تبليغ الأولمبية بأن لاعبي القوة الجوية قاموا بشراء (الستلايت)، الذي كان ممنوعاً من دخول بغداد، ويعاقب من يفتنيه، لذا صدر



سعد قيس



حبيب جعفر



يونس عبد علي

الأمر بحجز الفريق بأكمله، وتعليق (فلقة) وجلد كل لاعب 30 جلدة. يضيف سمير: في مباراتنا أمام المنتخب الكازاخستاني في الذهاب، وقبل المغادرة، جرى حجزنا وتلقينا التهديد والوعيد، وبأمر عدي، أننا إذا يخطئ أي لاعب منا بكرة فيجلد أربع جلدات، ومن يخطئ بكرة ثمانية جلدات. هذه الأمور طبعاً تؤثر على نفسية اللاعب داخل الملعب، وفي وقتها كان المرحوم أحمد راضي يلعب ويضحك، وبحسب الأخطاء التي يقع فيها اللاعبون، لأن الخطأ الواحد بجلدتين. الحقيقة أنها كانت أياماً عصيبة عشناها، ولا سيما أن معظم رياضيي العراق وفي مختلف الألعاب الرياضية زاروا الرضوانية وجلدوا وضربوا وجرى حلق رؤوسهم، إما بسبب الخسارة أو لأي سبب آخر.. كفانا الله شر تلك الأيام التي كانت صعبة على الرياضيين العراقيين.



البطولة في الملعب.

ملعب المدينة وملاعب في كل المدن

وفي بغداد جرى بناء ملعب المدينة بأحدث الطرق المعمارية، وهو يتسع لأكثر من 30 ألف متفرج، افتتح عام 2021. وفي محافظة كربلاء شُيّد ملعب كربلاء الذي يتسع أيضاً لـ 30 ألف متفرج. كذلك ملعب النجف، بالإضافة الى ملاعب المنطقة الشمالية، وملعب الكرخ، وملعب الكوت، وملعب كركوك، وملعب الأنبار، وملعب الموصل، وملعب الإدارة المحلية في الناصرية، وملعب نادي الشرطة، وملعب نوروز، وملعب الحي. كما يجري العمل على إنجاز أكبر الملاعب، ومنها ملعب التاجيات، وملعب عموبابا، وملعب السنبله، وملعب صلاح الدين، لتضاف الى ملاعب كثيرة أنشئت خلال الفترات السابقة.

قاعات رياضية

على جانب آخر، شيدت أكثر من قاعة رياضية في جميع المحافظات لممارسة جميع الألعاب الرياضية فيها، بينما كانت القاعات الرياضية قليلة جداً، لكن وزارة الشباب والرياضة عملت على بناء أكثر من قاعة رياضية في بغداد والمحافظات، كما أن هنالك أكثر من قاعة رياضية في المدينة الرياضية في مبنى وزارة الشباب والرياضة، كل هذا البناء والإعمار في الملاعب والقاعات الرياضية جاء من أجل بناء جيل جديد من المواهب العراقية في مختلف الألعاب الرياضية.

الحلم الأولمبي

يقول رئيس اللجنة الأولمبية الوطنية العراقية، الدكتور عقيل مفتن، إن "عراق اليوم يختلف عن الأمس لأسباب

كثيرة، أولها التوجه نحو بناء المنشآت الرياضية التي سوف تخدم الجيل الجديد الواعد، إذ إن هذه المنشآت سوف تسهم في صقل المواهب العراقية، ولاسيما أننا نطمح في أن نحقق الحلم الأولمبي في الأولمبياد المقبلة، إذ إن العراق أصبح اليوم من الدول التي تمتلك منشآت حديثة، وباستطاعته احتضان أقوى البطولات العالمية في مختلف الألعاب الرياضية، في السابق كانت لدينا ملاعب قليلة بعدد أصابع اليد، لكننا اليوم نمتلك ملاعب كثيرة جداً، مع قاعات أكثر، وهذه المنشآت طبعاً ستحفز الرياضيين على التمرين ومواصلة مشوارهم بنجاح... تمنياتي بالتوفيق لرياضييننا بالحصول على الإنجاز الذي سوف يرفع اسم العراق عالياً في المحافل الدولية."

من ملعب يتيم إلى صروح تحاكي أفضل الملاعب العالمية

بغداد / أميرة محسن



كان للعراق قبل عام 2003 ملعب نظامي واحد لكرة القدم تقام عليه المباريات الرسمية، هو ملعب الشعب الدولي، مع ملاعب متفرقة في المحافظات تفتقر الى أبسط المستلزمات، وبعد عام 2003 أصبح العراق يمتلك ملاعب نظامية كثيرة معتمدة من قبل الاتحادين الآسيوي والعالمي.



الحكومة، فكانت الحويلة بناء المدينة الرياضية في البصرة تتوسطها التحفة المعمارية، ملعب جذع النخلة، الذي أدهش العالم بتصميمه وروعته، الذي يتسع لأكثر من 65 ألف متفرج، وعلى أديم هذا الملعب جرت مباريات بطولة كأس الخليج العربي 25 التي أقيمت في كانون الثاني 2023 في البصرة، حيث أقيم نهائي هذه

حتى أنها تفوقت على ملاعب العالم، بل جرى اختيار ملعب جذع النخلة في البصرة واحداً من أفضل ملاعب العالم.

جذع النخلة

بعد عام 2003 اتجه العراق نحو بناء المنشآت الرياضية، وقد نالت الملاعب الرياضية اهتماماً واسعاً من





30 ألف دولار، بسبب تصريحاته بعد الخروج من كأس آسيا 2023 بنسختها الأخيرة في قطر. وبسبب نشرهما (بوستات) حول لقاء العراق والأردن، فرض الاتحاد الآسيوي غرامة مالية على اللاعب أيمن حسين (15 ألف دولار، وحارس المنتخب جلال حسن 10 آلاف دولار)، كما وجه الاتحاد الآسيوي عقوبات للمدرب حمزة هادي، بغرامة مالية قيمتها 35 ألف دولار بسبب تصريحاته عن سلمان بن إبراهيم رئيس الاتحاد الآسيوي، وفرض غرامة مالية أخرى قيمتها 20 ألف دولار، وذلك بعد أن دافع هادي عن رأيه بخصوص تصريحاته، ليكون مجموع الغرامة 55 ألف دولار. لا أعتقد أن مسلسل العقوبات سيتوقف طالما كان الثمن آلاف الدولارات التي تقدم على طبق من ذهب إلى الاتحاد الآسيوي، والمصيبة أن هناك من يصف رئاسة الاتحاد بأنها داعمه للعراق ومواقفه، وأن الاتحاد العراقي لكرة القدم مقرب جداً من المكتب التنفيذي للاتحاد، وهناك عشرات التصريحات من شخص رئيس الاتحاد بأنه يقف مع العراق ويقدر مواقفه ويطمح أن يكون الداعم الأول له، كما جاء في اللقاء الذي جمع الشيخ سلمان بن إبراهيم مع وزير الشباب والرياضة في قطر أيضاً.

والإداريين والمدربين في الاتحاد العراقي والمنتخبات الوطنية، المصادفة أن تسريب أخبار العقوبات يسبق إصدارها بكل أمانة، كما هو حالها تماماً بلا تغيير، وكأن العقوبات طبخت على نار هادئة، من دون أن تكون هنالك محاولات للتصدي لها ووقفها أو تقليل أثرها على أقل تقدير. مع أن قوانين وإجراءات الاتحاد الآسيوي ولجنة الانضباط تعطى فرصة كافية لاستئناف القرار ورده، وقد نجح العديد من الدول في رد العقوبات وإلغائها. مع ذلك صار العراق من بين الأبرز والأشهر في سجل العقوبات الدولية، وأكثر ما أخشاه أن تكون المعلومات بخصوص العودة إلى المربع الأول القديم ستحصل فعلاً، ويجري منع منتخبنا من اللعب على أرضها وبين جماهيرها بعد كل ما تحقق من جهد حكومي جماهيري هائل عكس صورة طيبة عن استضافة العراق الأحداث الرياضية الدولية. وللمتبع على مهل، وبعد حرمان المدرب عماد محمد مدرب منتخبنا الشبابي من مزاولة المهنة ستة أشهر، فقد مر القرار مرور الكرام، وكأنه يمهّد لعقوبات أخرى جديدة من الاتحاد الآسيوي، تناوب على تلقيها بقسوة وبغرامة مالية النائب الثاني لرئيس الاتحاد بونس محمود بقيمة

مواقع التواصل الاجتماعي على خليفة الظلم التحكيمي في كأس آسيا، كذلك غرم عشرة آلاف دولار عضو الاتحاد العراقي أحمد الموسوي، بسبب نزوله إلى الملعب في مباراة العراق والفلبين، أيضاً تغريم المشجعين بـ10 آلاف دولار نتيجة دخولهم الملعب.

الكرة الإيرانية لم تسلم من عقوبات الاتحاد الآسيوي

كذلك نال التغريم الآسيوي مدرب ولاعبي المنتخب الإيراني، إذ غرم المدرب أمير قلعة (10 آلاف دولار)، و(10 آلاف دولار) على اللاعب علي رضا جهانبخش، و (10 آلاف دولار) على مهدي طارمي، و (5000 دولار) على سعيد عزت الله، و(5000 دولار) على اللاعب شجاع خليل زادة، وتغريم الاتحاد الإيراني 1250 دولار بسبب التأخر في دخول لاعبي المنتخب الإيراني إلى الملعب في الشوط الأول من لقاء قطر.

العودة إلى المربع الأول

حول هذا الموضوع الذين نال من الكرة العراقية، تحدث الصحفي الرياضي (جعفر العلوجي) قائلاً: لا أعرف كيف استساغ أحد المحللين المقربين من أولياء النعمة لنفسه تبرير عقوبات الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، ومن قبله الاتحاد الدولي بحق مجموعة من اللاعبين

بغداد / أحمد رحيم نعمة

يبدو أن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم قد صمم قراراته (التغريمية) فقط على الكرتين العراقية والإيرانية، إذ إنه أصدر مؤخراً حزمة كبيرة من العقوبات المالية ضد الكرة العراقية لأسباب متفرقة، ولم تسلم من قراراته حتى الجماهير العراقية المشجعة، بينما تجاهل هذا الاتحاد البلدان الأخرى التي كانت لها اعتراضات وتصريحات لتدريبها ومسؤوليها، ولم تشملهم أية عقوبة تغريمية، وإنما اكتفى الاتحاد الآسيوي بتغريم العراق، لذلك يسود اعتقاد بأن الاتحاد الآسيوي يهدف من وراء عقوباته حرمان منتخبنا من اللعب بين جماهيره التي أرعبت خصومه.

الظلم التحكيمي في كأس آسيا عقوبات وغرامات تنال أهل الكرة



وإلا لماذا طلب الاتحاد الآسيوي من الحكم المغادرة وعدم إعطائه مهمة تحكيم أية مباراة؟ إن هذه التصرفات من قبل الاتحاد الآسيوي ماهي إلا تمهيد لحرمان العراق من استضافة المباريات المقبلة في التصفيات الأخيرة على ملاعبنا. كما عاقب الاتحاد الآسيوي النجم الدولي السابق حمزة هادي بغرامة قدرها 55 ألف دولار!! وذلك بسبب تصريحاته في بطولة كأس آسيا الأخيرة، فهم يحاولون أن يجدوا أية ثغرة من أجل ألا يلعب العراق على أرضه وبين جماهيره، ولا سيما إذا كانت مبارياتنا أمام منتخبات اليابان وكوريا والسعودية والإمارات، فهم من يتحكمون بقرارات الاتحاد الآسيوي. لا يريدون هذا النجاح التنظيمي للعراق، لذلك اتجهوا نحو افتتاح هذه (التغريمات)، كذلك نال التغريم اللاعب أيمن حسين بـ15 ألف دولار والحارس جلال حسن بـ10 آلاف دولار، وذلك بسبب نشر (بوستات) في

تغريم بالجملة

قام الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بفرض غرامة مالية على نائب رئيس الاتحاد العراقي بونس محمود بقيمة 30 ألف دولار، وذلك بسبب تصريحاته بعد الخروج من كأس آسيا 2023. حينها كان تصريح بونس بسبب الظلم التحكيمي الذي تعرض له منتخبنا بعد أن طرد الحكم أيمن حسين، وقد كان الاعتراض وقتها صحيحاً ولا غبار عليه، لأن الحكم كان -بشهادة جميع المراقبين- ظالماً بمعنى الكلمة



ذلك فإننا يجب ألا ننكر أن منتخبات تايلند والسعودية وطاجكستان تطورت كثيراً خلال السنوات القليلة الماضية، لكن منتخبنا الأولمبي يبقى الأفضل، مع أن المهمة ليست سهلة، فالمنتخبات العراقية تحترمها جميع المنتخبات نظراً لتاريخ العراق الكروي، إن شاء الله تكون البطاقة من نصيب العراق للعب في المحفل الأولمبي الكبير.

نتائج المباريات

فيما قال المدرب (كريم حسين): "أعتقد أن مهمة المنتخب الأولمبي ستكون صعبة، إذ إن مجموعتنا ضمت منتخبات متطورة، كالمنتخب السعودي الذي شارك مؤخراً في بطولة غرب آسيا وقدم مستوى مميزاً في البطولة، فهو يضم مجموعة جيدة من اللاعبين. كذلك الأمر مع المنتخب التايلندي الذي تطور بشكل لافت للنظر. هناك أيضاً المنتخب الطاجيكي المتطور، فالمجموعة قوية، ولا يمكن التكهن بنتائج مبارياتها، إلا أننا فخورون بمنتخبنا في ظل وجود مجموعة مميزة من المواهب، الذين باستطاعتهم إفراح الشارع الرياضي العراقي، كما أن المدرب راضي شنيشل من المدربين العراقيين المميزين، وقد عرف كيف يختار اللاعبين، إذ شاهدنا أن الفريق في مبارياته التجريبية قدم مستوى رائعاً، بل إن الفريق يضم مجموعة رائعة من اللاعبين الذين باستطاعتهم تحقيق الانتصار. نتمنى أن يوفق منتخبنا الأولمبي في هذه التصفيات التي يؤدي طريق نجاحها نحو أولمبياد باريس 2024.. نتمنى ذلك."

التأهل عراقي لا محالة

كما تحدث المدرب الدولي السابق (علي حسين) قائلاً: "في أكثر من مشاركة للعراق في الأولمبياد العالمية، أثبتت منتخبنا أنه كان وما زال رقماً صعباً في البطولات الأولمبية، وفي هذه التصفيات أتوقع فوز منتخبنا الأولمبي في جميع مبارياته برغم قوة المنتخبات الأخرى، لكن منتخبنا سيفوز، إذ إنه أعد وهبياً بإشراف المدرب راضي شنيشل بالشكل الصحيح، كما أن الاتحاد الكروي وفر للفريق جميع مستلزمات النجاح، بالإضافة إلى تجانس اللاعبين الذي يمنح التناوب للجميع، وهذا ما نبحت عنه، لأن تجانس خطوط الفريق إن شاء الله سيجعل الفرحة قادمة بعون الله."



ساعات قلائل تفصل منتخبنا الأولمبي لكرة القدم عن خوض معترك منافسات التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى أولمبياد باريس 2024، التي ستنتقل منافساتها في العاصمة القطرية الدوحة، حيث تضم مجموعة منتخبنا الأولمبي كلاً من تايلند، وطاجيكستان، والسعودية. وقد دخل الأولمبي العراقي في أكثر من معسكر تدريبي خلال الفترة الماضية، ليعسكر أخيراً في قطر استعداداً لخوض غمار المنافسات.

الأولمبي الطريق سالكة إلى باريس

بطاقة التأهل

والطاجكستاني، لكن أبطالنا سيقولون كلمتهم إن شاء الله لنعبر إلى الأولمبياد، فالمدرب راضي شنيشل خطط ووضع كل شيء في مكانه، من حيث اختيار اللاعبين وتحقيق التجانس فيما بينهم، إن شاء الله ستشاهدون الأولمبي العراقي وهو يفرح الجماهير العراقية من خلال الأداء الراقي الذي يقدمه في المباريات، أملنا كبير بأبطالنا في خطف بطاقة العبور إلى أولمبياد باريس."

منتخب متجانس

أما الصحفي الرياضي (نعيم حاجم)، الذي رافق الأولمبي خلال معسكره التدريبي في البصرة، فقد تحدث قائلاً: إن المنتخب الأولمبي يضم في صفوفه عناصر مميزة من اللاعبين أصحاب المواهب، لقد شاهدت الفريق من خلال معسكره التدريبي في البصرة، ومدى تجانس اللاعبين وتنفيذ كل ما كان يملئ عليهم من قبل المدرب راضي شنيشل، إذ كانوا على أفضل حال، بل إننا لمسنا أن التصاعد في الأداء والمستوى كان عنوان الفريق. أعتقد أن الفريق سيتخطى المنتخبات الثلاثة ويتأهل إلى الأولمبياد، وذلك من خلال المستوى المميز الذي شاهدته لدى الفريق في مبارياته التجريبية، مع

عن حظوظ الفريق في هذا المعترك الآسيوي المهم، قال مدرب المنتخب الأولمبي الكابتن راضي شنيشل: "أولاً أود أن أشير إلى أن اللجنة الأولمبية الوطنية العراقية كان لها دور مشرف في دعم الفريق بتواصلهم الدائم، وحرصهم على تسخير الإمكانيات كافة من أجل النجاح في مهمتنا". شنيشل أضاف أن المعسكرات التي أقيمت للفريق كانت ذات فائدة كبيرة، إذ إن لاعبي المنتخب بلغوا مرحلة متقدمة من التجانس والعمل بروح الفريق الواحد، هذه المعسكرات كانت ضرورية للوقوف على مستويات اللاعبين واختيار الأفضل لتمثيل المنتخب الأولمبي، والفريق الآن مستعد لخوض المباريات، إن شاء الله ستكون البطاقة الأولمبية من نصيب العراق."

أبطالنا جاهزون

من جهته، أكد مدير المنتخب الكابتن (عبد الجبار هاشم) جاهزية المنتخب، فقد كان معسكرا البصرة والدوحة مفيدتين جداً للفريق، إذ أسهما بتصاعد أداء اللاعبين وتجانسهم التام. وقال هاشم إن "المنتخبات التي ستلعب في مجموعتنا متطورة: السعودي والتايلندي

انخفاض مستخدمي تويتر في أميركا

انخفض استخدام تويتر في الولايات المتحدة بأكثر من الخمس منذ أن اشترى (إيلون ماسك) الموقع وأعاد تسميته إلى X، وفقاً لبيانات من شركة مراقبة التطبيقات Sensor Tower. وصولاً إلى شباط 2024. وتراجع عدد مستخدمي تطبيق الشبكة الاجتماعية يومياً في أميركا بنسبة 23% منذ تشرين الثاني 2022، بعد أن أكمل ماسك استحواذه مباشرة. وشهدت كل الشبكات الاجتماعية الرئيسية الأخرى انخفاضاً في نفس الفترة، لكن أيّاً منها لم يكن قريباً من انخفاض X في أعداد المستخدمين.



نيويورك تختبر مساحات ضوئية لكشف الأسلحة في مترو الأنفاق

أعلن مسؤولو مدينة نيويورك عن برنامج تجريبي لنشر مساحات ضوئية محمولة للأسلحة في نظام مترو الأنفاق، كجزء من جهد لردع العنف تحت الأرض، ولجعل النظام أكثر أماناً. وقال عمدة المدينة، إريك آدمز، إنه «سيجري إدخال المساحات الضوئية في محطات معينة بعد فترة انتظار مدتها 90 يوماً بموجب القانون». المساح الضوئية الذي قدمه آدمز ومسؤولو الشرطة جاء من شركة Evolv، وهي شركة مساهمة عامة متهمة بالتلاعب في نتائج اختبار البرمجيات لجعل المساحات الضوئية الخاصة بها تبدو أكثر فعالية مما هي عليه بالفعل.



ترجمة وإعداد: خالد قاسم

أطول مسار للنقل الأنبوبي في أوروبا

جرى افتتاح أطول مسار اختبار للنقل الأنبوبي في أوروبا، ما أنعش الآمال الضعيفة مرة أخرى في أن يكون التحليق المغناطيسي متوافقاً مع تكنولوجيا النقل بالأنابيب المفرغة في المستقبل. وقال المشغلون إن «المنشأة ستساعد في إثبات جدوى النقل الأنبوبي». ذاكرين أنها قد تسمح بإنشاء شبكة من الأنابيب العالية السرعة بطول 6200 ميل (10000 كيلومتر) حول القارة بحلول عام 2050. في الوقت الحالي، لا تعد منصة اختبار مركز النقل الأنبوبي الأوروبي في مدينة (فيندام) الهولندية بمثابة حلقة بقدر ما هي عبارة عن أنبوب أبيض متشعب يبلغ طوله 420 متراً يمتد إلى جانب السكك الحديدية، والطريق الذي لا يزال يتعين استخدامه في الوقت الحالي، لنقل الأشخاص حول هذه النقطة من هولندا.



رصد علامات السرطان قبل سنوات من ظهور الأعراض

بدأ العلماء في معهد السرطان الذي افتتح مؤخراً في جامعة كامبريدج العمل على تحديد التغيرات في الخلايا قبل سنوات عديدة من تطورها إلى أورام. ويقولون إن البحث يساعد في تصميم طرق جديدة جذرياً لعلاج السرطان. يركز معهد السرطان المبكر - الذي تلقى مؤخراً 11 مليون جنيه إسترليني من متبرع مجهول - على إيجاد طرق لمعالجة الأورام قبل ظهور الأعراض. سوف يستغل البحث الاكتشافات الحديثة التي أظهرت أن العديد من الأشخاص يصابون بحالات مهددة للسرطان تظل معلقة لفترات طويلة.



أداة تساعد الأطباء في وصف الأدوية

طورت جامعة أوكسفورد أداة لمعالجة أخطاء الأطباء عند وصف الأدوية، قبل تناولها من قبل المرضى بشكل غير صحيح. تهدف أداة الذكاء الاصطناعي الجديدة التي جرى تطويرها في جامعة أوكسفورد إلى معالجة هاتين المشكلتين. يوفر DrugGPT شبكة أمان للأطباء عندما يصفون الأدوية، إذ يزودهم بالمعلومات التي قد تساعد مرضاهم في فهم سبب وكيفية تناولها بشكل أفضل. سيتمكن الأطباء وغيرهم من المتخصصين في الرعاية الصحية الذين يصفون الأدوية من الحصول على رأي ثان فوري عن طريق إدخال حالة المريض في برنامج الدردشة الآلي.



ميتا وغوغل متهمتان بتقييد المعلومات

جرى اتهام شركتي ميتا وغوغل، في تقرير جديد، بعرقلة المعلومات المتعلقة بالإجهاد والرعاية الصحية الإنجابية في جميع أنحاء إفريقيا وأمريكا اللاتينية وآسيا. يدعي مركز مكافحة الكراهية الرقمية أن هذه المنصات تمنع مقدمي خدمات الإجهاد المحليين من الإعلان، لكنها تقبل في معالجة المعلومات الخاطئة التي تنموا وصول الجمهور إلى الرعاية الصحية الإنجابية.



الأبراج HORSCOPE

علي البكري
باحث فلكي

الثور

نجد في أنفسنا الرغبة بالدخول في مجال جديد للعمل. نستطيع أن نحصل على مطالب شخصية ذات طابعين: مالي وعاطفي. علينا أن نختار وقتاً إيجابياً للقيام بسفر، والاستعداد لهذا السفر.

الأسد

تتهياً الظروف التكوينية لتساعدكم في التوقيع على عقد عمل أو أوراق رسمية. تبدو فرص السفر قريبة منكم، وقد تكون بدعوة من أحد الأصدقاء. لدينا فرصة لتقديم عروضنا وأفكارنا لمشاريع جديدة.

العقرب

كثير من معالم التغيير تبدأ معكم تدريجياً. أما لهذا الوقت فعليكم تحمل الضغوط التي قد تسبب مواجهة مع العائلة أو في العمل، ترافقها بعض المصروفات المالية التي تزيد من الضغط النفسي.

الدلو

تبدون أفضل في اختياراتكم وتحرككم في هذا الوقت. عائلتكم عليكم تحمل الكثير من الضغوط خلال الأسابيع المقبلة وعدم إرهاق ميزانيتكم المتعبة. يتطلب منكم بذل مزيد من الجهد لاستعادة حقوقكم المرتبطة بالعمل والمال.

السرطان

تزداد مصروفاتنا ونبدو مطالبين بالإيفاء بالتزامات كثيرة. هناك من يسارع إلى الوقوف مع أحد مقربيه لرعايته. علينا أن نكون على أهبة الاستعداد للقيام بتغييرات تعزز أوضاعنا، كالتعاقد مع مؤسسة خارجية.

الميزان

يبدو عليكم المرح والرغبة في القيام بتحركات، وهو وقت مميز جداً، لتوافق تكوينكم الكوني مع الزوايا المشكلة لهذا اليوم. عليكم تقديم طلباتكم التي تعثرت خلال الوقت السابق.

الجدي

تحتاجون إلى مزيد من السعي، والتأكيد على وضعكم المالي كي تستطيعوا الانتقال إلى أماكن جديدة في العمل، وقد تأتي النتائج لهذا الوقت بشكل إيجابي. هناك فرص تبرز سريعاً عليكم الاستفادة منها.

الحمل

عليكم التحرك بشكل أسرع للحصول على مطالب شخصية. انتم في هذا الوقت تحتاجون إلى دعم يقدمه الآخرون لكم. أنتم في الأجواء الأفضل، تحديداً من تعرضت حياته العاطفية خلال الفترة السابقة للمشكلات.

الجوزاء

نفكر في القيام بتحركات على أكثر من صعيد، وقد يكون السفر أحد أهم الخيارات المتاحة لهذا اليوم. كثيرون يتلقون اتصالات من خارج مكان إقامتهم. عليكم تحديد أهدافكم بشكل دقيق كي تتجهوا في خطواتكم المقبلة.

العذراء

في هذا الوقت أنتم بحاجة لتابعة أعمالكم التي قد تسبب لكم بعض الضغط الصحي. في نفس الوقت يجري اختيار بعض منكم لأعمال جديدة. عليكم تجنب خلافات زوجية قد تضعكم في أجواء تصعب السيطرة عليها.

القوس

وضع مميز يضعكم أمام اختيارات عديدة منها السفر والأعمال والاستثمار المالي والارتباط العاطفي. لديكم الكثير من الفرص للسفر وإجراء وفرة من الاتصالات. أنتم تتقدمون في أكثر من مجال، كذلك هناك نجاح يرافق الكثير منكم.

الحوت

تجنبوا وضع أنفسكم في مواقع المواجهة أو تحمل مسؤوليات إضافية في هذا الوقت، لا تبدو منسجمة مع ما ترغبون القيام به. عليكم الالتزام بقواعد أكثر حذراً وتجنب تحميل أنفسكم ضغوطاً في العمل. عليكم الانتباه، فقد تتعرضون لتأعب صحية. السفر: يفكر كثير منكم في القيام بسفر خارجي أو البحث عن فرص الهجرة.

قوانين فلكية

- في علم التكوين هناك قوانين تحكم نظام (الزمان والمكان) المرتبط بين حركة الإنسان وواقع الحياة السائد، فثمة علاقة لا يمكن تجاهلها أو تركها بلا وقفة تأمل. فنحن نمر الآن بفترة فلكية تسمى (الاقتران السلبي)، تتمثل بعبور كوكب المريخ نقطة اقتران زحل بدرجة صفر في برج الحوت، ومعنى هذا الاقتران هو الارتباط بعلاقة بين طاقتين، تنتج فعلاً يتناسب مع شدة الاقتران سلباً أو إيجاباً، وفي الوقت ذاته علينا أن نحلل مكان هذا الاقتران وانعكاسه على الواقع للسياسيين.
- 1- يتأثر المناخ سلباً ويبدو متجاوزاً للمتوقع.
 - 2- النشاط السياسي يرافقه الفشل، وتعلو لغة الحوار، لكن دون نتائج ناجحة، مع سلوك مفاجئ غير متوازن للسياسيين.
 - 3- التوتر يشتد ويصل إلى مستويات غير عادية في المناطق الهشة.
 - 4- تكثر الفضائح المالية والفنية والتشهير بسمعة الآخرين، وتبدو أكثر سهولة لأهل الفن والسياسة تحديداً.
 - 5- تنشط أعمال العنف وبعض الأمراض المرتبطة بالتلوث.
 - 6- تزداد عمليات النصب والاحتيال في هذه الفترة.
 - 7- لا يحبذ البدء بمشاريع مشتركة مع الآخرين مالياً.
 - 8- نهاية هذا الاقتران في (-30 نيسان).



أصل كلمة جندرمة



(الجندارم) كلمة مشتقة من اللغة الفرنسية (gens d'armes)، وتعني رجل السلاح، يقال إنها تستخدم في اللغة العربية بمعنى «جند دار الأميرية». استخدم هذا المصطلح تاريخياً ليشير إلى قوات النخبة من الفرسان المدججين بالسلاح من النبلاء، الذين يخدمون في الجيش الفرنسي.



هواتف تهكم

- 115 الدفاع المدني
- 122 الإسعاف الصوري
- 104 شرطة النجدة
- 400 جهاز المخابرات الوطني
- 131 جهاز الأمن الوطني
- 533 مديرية مكافحة الإجرام
- 139 حماية الأسرة
- 153 الاستخبارات العسكرية
- 130 عمليات الداخلية

شخصية عراقية



لميعة البدرى

ولدت في بغداد عام 1920م، ونشأت وأكملت دراستها الثانوية المركزية للبنات فيها، ثم التحقت بالكلية الطبية الملكية العراقية وتخرجت فيها عام 1944 بدرجة امتياز، وعينت كطبيبة مقيمة في قسم الولادة في المستشفى الملكي لمدة 15 شهراً، ثم سافرت إلى مصر وعملت في مستشفى القصر العيني في القاهرة لمدة عامين. حصلت على درجة أستاذ في كلية الطب سنة 1962، وهي أول سيدة عراقية تحصلت على هذه الدرجة، ثم نالت زمالة الكلية الطبية الملكية في اختصاص النسائية والتوليد عام 1966، وشغلت منصب رئيسة قسم الولادة والنسائية في كلية الطب بعد الأستاذ الدكتور كمال السامرائي، وهي ثاني رئيسة قسم في جامعة بغداد، كما شغلت منصب عميدة كلية التمريض في بغداد لمدة ثماني سنوات وأسهمت في تطوير المستوى العلمي والفني للممرضة العراقية.

طبيبة عراقية اختصت في علم الولادة والطب النسائي، ونائبة في حقوق المرأة، وتعتبر أول امرأة تنال درجة الأستاذية في جامعة بغداد في عام 1962. هي زوجة الدكتور عبد اللطيف البدرى، وأم الطبيب الجراح رفل والمهندس لهب.



عادات بغدادية

الكاهي والقيمر

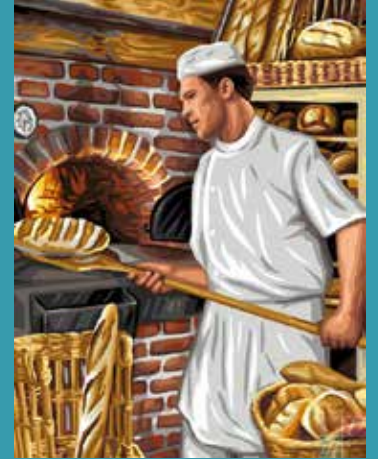
اعتاد العراقيون في أول أيام العيد الذهاب إلى المسجد لأداء صلاة العيد، بعدها تتناول العائلة الفطور الذي يتكون من أطباق عدة، أبرزها (الكاهي والقيمر)، الذي يعتبر أكلة عراقية شهيرة اعتادت الأسر العراقية أن تعتمدها كوجبة فطور أيام الأعياد والعطل الرسمية.



قصة مثل

انطي الخبز لخبازه

بعد القتال، وكان هذا الحداد إذا جاءه الخادم بالسيف يضعه على جبينه ثم يضغط عليه بحركة سريعة، لأنه كان بارعاً في عمله، ثم يسلمه إلى الخادم ويأخذ أجرته البالغة عشرين ديناراً. ذات مرة، أرسل الرجل خادمه إلى الحداد لإصلاح سيفه كالعادة، لكن الخادم سؤلت له نفسه بأن يقوم هو بإصلاحه، معتقداً بأن الأمر سهل، طمعاً بأخذ المبلغ لنفسه، فما أن وضع هذا الخادم السيف على جبينه حتى انزلق من يده ليقطع أنفه ويجرح وجهه.



ثم إنه عاد إلى صاحبه وهو على هذه الحال والمنظر، فلما رآه الرجل على تلك الحال، عرف أنه أراد إصلاح السيف بنفسه، فضحك عليه وقال (أعط الخبز لخبازه) فصار ذلك يضرب مثلاً.

يضرب هذا المثل على أي عمل لا يؤديه بصورة صحيحة إلا صاحب العمل نفسه. إذ يحكى أن رجلاً كان يمتلك سيفاً ثميناً يستعمله في الحروب، وكان هذا الرجل إذا رجع من الحرب أرسل سيفه مع خادمه إلى حداد معروف في البلد ليصلحه، لأن السيوف قد تتأثر

الكلمات المتقاطعة

الكلمات الأفقية

- 1- صاحبة الصورة فنانة ايطالية شهيرة
- 2- (م)، دولة في أمريكا الجنوبية
- 3- حرف تمييز في الفم، قائد الجيش الفارسي في عهد آخر ملوك الدولة الساسانية (م)
- 4- من المهن، ماركة سيارة
- 5- متشابهة، جاهل (م)، في الفم
- 6- منتج للعناية بالشعر، لبن
- 7- تاتو، حلوى مغربية
- 8- ساونا (مبعثرة)
- 9- الفسيفس (م)
- 10- لاعب كرة قدم برازيلي

الكلمات العمودية

- 1- مخرج مصري
- 2- مطرب عراقي
- 3- في الوجه، وعاء إغذاد الشاي
- 4- أجرام سماوية، انتفاخ

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
										1
										2
										3
										4
										5
										6
										7
										8
										9
										10



- 5- نجل، مضارع كنس (م)
- 6- خاصتي، مدينة في سويسرا، عملة
- 7- رومر (مبعثرة)، نادي كرة قدم فرنسي
- 8- قناة فضائية
- 9- علم مذكر
- 10- عاصمة كينيا



كاميرات ضبط المخالفات!



خضير الحميري

تعاطى الناس مع خبر المباشرة بتشغيل كاميرات مراقبة السير في بعض الشوارع والتقاطعات برودود أفعال متباينة كما يحصل مع اي تطبيق لقانون جديد، ولكن ما يهمنا ان الأغلبية كانت مُرحبة، بل ومتحمسة مع ضرورة استكمال المتطلبات (من تشغيل الاشارات وتخطيط وتهيئة الشوارع) واعتبرت ان الموضوع يمثل انتقاله مهمة نحو انضباط الشارع ومغادرة فترة طويلة من الانضالات والتجاوز.. والتفحيط.

قد نحتاج لفترة زمنية معينة لتعود الالتزام بحزام الأمان وحدود السرعة واحترام خطوط العبور ومناطق المدارس وغيرها من اشتراطات السير الآمن والسليم، ولكن مسيرة الألف ميل تبدأ بغرامة واحدة، إذ بدأنا نرى حرص السائقين على وضع حزام الأمان وان كان بعض ذلك يتم بطريقة (احتيالية) لا تخفى على عيون الكاميرات، وبدأنا نلاحظ التزاما مرتبكا بمسارات السير بحسب السرعة إذ قد يخطئ (ابو المية وعشرين) وينزل ضيفا على مسار (ابو الثمانين) أو العكس، وشهدت خطوط العبور انتظاما محمودا في وقوف السيارات واختلالا مفضوحا في العبور الكيفي للمواطنين، هناك التزام جيد سجلته الأيام الاولى مع وجود بعض حالات التنطيش نتيجة الإصابة بحساسية مفرطة.. ضد النظام.

هناك هوس غريب بالسرعة لدى الشباب اصحاب السيارات الحديثة، وبخاصة على الطرق السريعة تتجاوز السرعة القصوى المباحة وهي (120 كم) بد (120 كم) أخرى، حيث يتعذر علينا نحن سكة السرعة الدنيا (80 كم) التعرف على لون وموديل (الطلقة) التي تخطف من جوارنا، وهم يطالبون بتعديل السرعة في المسارات بما لا يساوي سيارة (بدفتر) مع سيارة (بعشرة دفاتر)!

النظام حاليا يطبق في نسبة محدودة جدا من الشوارع والتقاطعات، ونحن موعودون بان هذه النسبة ستتضاعف في قادم الأيام والأشهر والسنين حتى تعم كل الشوارع والتقاطعات.. ولا عزاء للتكاتف و الماطورات!



السوداني في واشنطن

يمكن القول، إن زيارة رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني الى العاصمة الأميركية واشنطن دي سي، ستكون الزيارة الأهم لأي رئيس حكومة عراقية، في وقت تشهد منطقة الشرق الأوسط أقصى درجات (التوتر) بسبب حرب غزة.

العراق يحرص على طرح العديد من الملفات والقضايا للنقاش داخل أروقة البيت الأبيض، والمؤسسات الحكومية الأميركية ذات العلاقة ومنها؛

* التحالف الدولي

يؤكد العراق على أهمية استمرار لقاءات اللجنة العسكرية العليا لإنهاء مهمة التحالف الدولي، وتحديد السقف الزمني للبدء التدريجي بانتهاء مهمة التحالف وتفعيل اتفاقية الإطار الاستراتيجي.

* الدولار والعقوبات

سيطرح السوداني ملف العقوبات الصادرة بحق 32 مصرفاً مع وزارة الخزانة الأميركية، ذلك أن هذه العقوبات (المفاجئة) قد أبطأت مشروع الحكومة في عملية إعادة هيكلة وإصلاح المؤسسات المالية في العراق، ومارست سياسة (خنق الحصول على الدولار)، وللأسباب المذكورة سيطرح العراق حلولاً جاهزة لرفع العقوبات وإعطاء الفرصة لإصلاح المؤسسات المصرفية العراقية وفق حاجات السوق العراقي، بالانسجام مع المعايير الدولية.

* الملف السياسي

على الرغم من ربط العلاقات الأميركية العراقية بجملة من الاتفاقيات الأمنية والسياسية، إلا ان طبيعة هذه العلاقة تحددها عوامل إقليمية ودولية غاية في التعقيد، ولم تكن العلاقات يوماً في أحسن أحوالها. حكومة بغداد تنوي، وعلى المدى الطويل، رسم سياسة استراتيجية واضحة، قد تتضح ملامحها أكثر بعد انتهاء الحرب في غزة وانتهاء الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة.

* التعاون الاقتصادي/ الاستثمار

وقع العراق والولايات المتحدة اتفاقية إطار التجارة والاستثمار (TIFA) عام 2005، وينصب معظم التعاون بينهما في مجال الطاقة والاستثمار والبنى التحتية والتجارة، وتحل المنتجات النفطية المركز الأول في صادرات العراق الى الولايات المتحدة، بينما تركزت الصادرات الأميركية الى العراق على المنتجات الإلكترونية والمواد الكيميائية، ويفوق حجم التبادل التجاري بينهما (8) مليارات دولار لعام 2022، وازداد حجم التبادل التجاري بين العراق والولايات المتحدة الى أكثر من الضعف خلال العامين الماضيين، إذ ارتفعت صادرات العراق إلى الولايات المتحدة أكثر من 110٪ وزادت وارداته أكثر من 150٪.

ترغب الحكومة العراقية بزيادة التعاون الاقتصادي، وأن يدخل الأميركيان في استثمارات طويلة الأمد في مجال الطاقة المتجددة واستثمار الغاز.

*التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي

من المتوقع أن ينتج عن الزيارة تعاون أوثق في مجالات التكنولوجيا الفائقة مثل الذكاء الاصطناعي، يأتي منسجماً مع قرار الحكومة العراقية بإدخال المهارات التقنية اللازمة لتطبيق الذكاء الاصطناعي في المناهج الدراسية، وتوظيف هذا الذكاء في مجالات متنوعة مثل المياه والزراعة، والصحة الرقمية والتحول نحو الاقتصاد الرقمي والقطاع المصرفي.



حليم سلمان